المُختصرِ
فِي اخْتُلِافْ نَسَبَة
أسرة طَيار الزِلْفِيّ

بقلم

النسابة المحقق
الشريف محمدنعمان بن نهاد آل هاشم
الجعفري الطيار

الطبعة الأولى
1443هـ / 2022م

المُختصر
فِي اخْتِلافِ نَسَبَة
أسرة طيار الزِلْفِيّ

بقلم
النسابة المحقق خادم النسب الجعفري
السيد الشريف "محمد نعمان" بن نهاد آل هاشم
الزينبي الجعفري الطيار الهاشمي

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ | ٢٠٢٢م

الإهداء

إلى من أراد لصوت الحق أن يعلوا

وإلى من أراد للباطل أن يجلوا...

وإلى كل باحثٍ بالعلم.. دارسٍ له محققٌ بالحق ملم ..

وعلى خطى الحبيب المصطفى .. حبيب الحق الذي اصطفى

أستودع هذه الامانة .. لحفظها بأمانة ..

بعد الصلاة على مؤدي الرسالة..

النبي محمد المختار ﷺ ..

وعلى آله وأصحابه الأخيار ..

قال رسول الله ﷺ :-

وقال أيضاً : (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً) رواه مسلم والترمذي وابن ماجة وأحمد وغيرهم.

وقال أيضاً: (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام).

وقوله أيضاً : (ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار).

وقال الله تعالى في كتابه المحكم التنزيل :-

﴿وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ الأنفال٧٥

وقوله تعالى:-

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ الأحزاب٥

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد حبيب الحق تبارك وتعالى وعلى آله وصحبه الذين اجتبى، وسلم تسليما كثيرا على حبيبنا وسيدنا وقرتنا محمد صلاة دائمة أبد الدهر الى يوم الدين ﷺ أما بعد :

فمما وقفت عليه وما أضحى بحال الأمة من ضياع وتشرذم وكثرة الفتن ونحن في أحداث آخر الزمان، وما لمسته من الحال الخطير وقد زاد واستشرى التعدي على حقوق آل البيت الهاشميين الشرفاء، وتفاقم التزوير والتزييف في الانتساب الى أهل بيت نبينا ورسولنا عليه الصلاة والسلام، والطعن بصرحاء منسوبي بني هاشم وإنكار متعمد بهم، دون رادع ولا وازع ديني أو أخلاقي أو خشية لرب العالمين ، فإن أمثال هؤلاء كثيرٌ جداً من شتى البلدان، أسأل الله تعالى للجميع الهداية والنجاة، ومع ذلك فقد ترددت وترفعت عن الكتابة في أسرة كريمة في الجزيرة العربية وهي "طيار الزلفي" لولا أن ما وقفت عليه حديثاً يؤلم الله تعالى ورسوله، وما زاد من الألم قيام البعض منهم الى جانب ادعاء النسب الجعفري الطيار الهاشمي أن قاموا بالتعرض لشخصيات هاشمية شرفاء منتسبين لهذا البيت النبوي الكريم جيلاً بعد جيل، وانكار أنسابهم وتحويرها الى نسب آخر ظناً منهم أنهم على حق، ولم يقف الأمر عند هذا الحد إلا قيام البعض بنبز هؤلاء الجعافرة الهاشميين الصرحاء بصفات بشعة وألقابٍ لا يستحقونها والتعرض لهم بأعراضهم وذممهم الشريفة العفيفة بما ليس فيهم، والله تعالى يسمع ويرى ما كسبت أيديهم، تلك الفئة من الناس لم تضع مخافة الله نصب أعينها فتفرغت لايذاء خلقه وتجاوزت محاذيره جل وعلا، حتى أنهم تعرضوا للعبد الفقير بالغمز واللمز والتجريح، فلم يكن ذلك يسمح لنا أن نغض الطرف والسكوت عن هذا الامر، ولم يكن إلا دعما من الرحمن العلي القدير بأن نفرد في مثل هؤلاء بحثاً وتحقيقاً بعد أن استفحل الأمر وبدأ يخرج عن السيطرة الأدبية والاخلاقية فألفت بهم كتاباً مستفيضاً وهذه مقالة مختصرةٌ له ، فقد وجب علينا أن نشرح للناس حقيقة ما يجري على علم منهج التحقيق الصريح الذي لم يلتزموا به ولا بقوانينه ولا نواميسه، ولكي يعلم الجميع مدى ما أوقعوا بنا ظلماً وعدواناً وبالسادة الجعافرة الصرحاء من أذى وإهانة لا مبرر لها، لا لشيء إلا لعدم موافقتنا على انتسابهم المزعوم الى جدنا أمير الشهداء جعفر الطيار رغم عدم توفر الأدلة الصريحة في ثبوت هذا الانتساب، وهو حقنا وليس لأحد علينا سلطة وإكراه، هم البادئون ولن نخجل قول الحق ولن نخشاهم، فقد شارفت الدنيا الزائلة على الانتهاء ويوم القيامة قد اقترب فالينجو من ينجو والباقي مصيره الى جهنم ، وقد حُسم الامر.

فللمزيد من التفصيل راجع كتابنا "المؤتلف فيما اختلف في نسب أسرة طيار الزلفي"، فكل مقاصدهم تلك لأجل إنفاذ إرادتهم وسيطرتهم ونفوذهم على الناس وجلب الاعتراف بانتسابهم بالاكراه والاجبار، وقوة النفوذ وعدم خشية الله تعالى، فمن لم يخشى الله عليك أن تخشاه فلن يتورع فعل الأفاعيل للوصول الى مبتغاه، ولكن الله تعالى لمثل هؤلاء بالمرصاد، فان لم نكن نحن من نتصدى لهم فسيأتي الله لهم بآخرين، فقدرة الله تعالى لا يدانيها أحدٌ من البشر، هذه دنيا دنيّة فانية سخيفة كل ما

يمكن حيازته فيها يبقى فيها والقبر لا يأخذ منها إلا صاحبه فقط، مهما كان عمل الانسان حَسَناً فلن يدخله الجنة، ولن ندخلها إلا برحمة الله تعالى ومن يستحقها فقط، فعلامَ يجري الناس فيها ركض وحوش البريّة وهم يعلمون أنهم خارجون منها الى قبرٍ ضيق لن يتسع إلا لأجسادهم فقط.

إن هذا البحث ليس لانكار نسب ولا موافقة بلا سبب، فقد قال النبي ﷺ : (لعن الله الداخل في النسب بلا نسب والخارج منه بلا سبب) و(من ادعى نسبا لغير مواليه فعليه لعنة الله وملائكته ورسوله والناس أجمعين)، وتقول الآية الكريمة في المحكم التنزيل: ﴿ **ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ** ﴾ الأحزاب٥، ورغم علمي منذ بضع سنين بهذا الانتساب المزعوم وما يعتريه من إشكال وخلل كبير، لم يكن لدي حينها أي نيّة للكتابة فيه فقد كنت مُعلناً التوقف، إلا أن البعض من هذه الأسرة الزلفية في الجزيرة العربية لم ترع لله خشية ولا لرسول الله وآل بيته حُرمة، ومع الأسف تجاوزوا حدودهم الأخلاقية بالتعرض حتى بشخصنا وعِرضنا ونشروا بحثاً على الملأ وتجاوزوا حُسن الأدب والاخلاق وتوسعوا بالتعرض لشخوص اعتبارية من الشرفاء الجعافرة ونحن منهم باطلاق التجريح والاهانة وألفاظ غير لائقة بمسلم ، كل ذلك في سبيل النيل من سمعة وذمة من لم يوافق على انتساب أسرة طيار الزلفي الى جعفر الطيار، وهذا في الحقيقة يجانب الواقع، فأمثال هؤلاء الفئة من تلك الأسرة الكريمة قد وضعوا العصا في الجحر وألزموا علينا الواجب بأن نرد عليهم وننشر فيهم تحقيقاً قدر المستطاع بحق الله وشرعه ضمن المنهجية العلمية الصحيحة في تحقيق الانساب وقواعده، حتى يعلم الناس مدى الخديعة والترهات التي يقرؤون عنهم والمعاكسة للحقيقة، فالظلم ظلمات يوم الآخرة، فان تراجعوا فبها ونعمة، وإلا فالله تعالى هو المتكفل بهم، وهو السميع البصير يعلم الحق والباطل ويفرق بينهما، وكل صاحب حق إن لم يعيده الله تعالى له في الدنيا فإن الآخرة قريبة جداً وإن لناظرها قد اقترب زمانه، فكلٌ له حسابه عنده تعالى والوقوف بين يديه لشيء عظيم، فمن يخشى الله نجا ومن لا يخشاه فهو حسيبه.

عبدالله الفقير خادم النسب الجعفري
النسابة المحقق
الشريف محمد نعمان بن نهاد آل هاشم الجعفري الطيار

المُختَصَر
في اختِلاف نسْبَة
أسرَة طيّار أهل الزِلْفِي
في الجزيرة العربية

تعريف بمنطقة الزلفي:-

تقع منطقة الزلفي في وسط المملكة العربية السعودية وهي الآن في محافظة كبيرة في الجزيرة العربية إلى الشمال الغربي مما يلي مدينة الرياض محاطة بمناطق رماح والمجمعة والغاط والدوادمي والقويعية وغيرها، ويعيش فيها أسرة كريمة تسمى (الطيار الزلفي) من أهل هذه المدينة "الزلفي" في الجزيرة العربية، وحديثاً جاء البعض بالقول أن جدهم أحمد الزلفي من نسل سليمان بن محمد بن الأمير يوسف أبو الأمراء بن الأمير جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس الجواد بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر الطيار ﷺ، ثم تبدل الى سياق آخر كما هو موضح في مشجرهم.

ووفقا للبحث والدراسة التي أجريناهما وما وقفت عليه من روايات العلماء والمحققين المتقدمين والمتأخرين، حول نسب أسرة طيار الزلفي المزعوم الى سيدنا جعفر الطيار بن أبي طالب ، فقد توجب علينا أن ننتهج الأسلوب العلمي المدروس بدقة وشفافية ولا ننسى تصنيف الأسباب والمسببات لننأى بأنفسنا سوء المظنة، وانما نأخذ بما هو موثوق ومعروف ومشهور وصريح في التاريخ مع اضافة وتحليل ما نُسِب من وثائق الفترة العثمانية ونطرح ما هو دسيس وباطل .

ونستعرض هنا تلك الإشكالات وما اطلعت عليه من تلك المراجع والوثائق، التي استُنِد عليها بشكل عام، وما وقفت عليه من مقالات الباحثين ومدونات النسابين والمحققين، عند ذلك توقفت عند التناقضات العديدة التي ظهرت وقد بينتها في هذا البحث مما وجدت من الاختلافات الظاهرة للعلماء والمؤرخين حول نسبة هذه الأسرة الكريمة الفاضلة، وعلى الرغم من أنني قد أعلنت قديماً بأني ((متوقف)) عن تقرير نسبة هذه الأسرة الكريمة والكتابة عنها، إلا أن ما حدث مؤخراً من غمز ولمز وإجحاف وتعدي وقذف بكل إصرار وإمعان والتعرض بالسوء بحق السادة الجعافرة الصرحاء ونسبهم، وما طالنا من هذا الغمط ولحق بنا من الضرر ، فقد استدعى منا واجب الأمانة العلمية أن نرد على هؤلاء المجرّحين، وعلى مثل تلك الاعتداءات بحق المحققين الشرفاء وأنسابهم، وحتّم علينا استعراض هذه الاشكالات التي وقعوا فيها وما ورد عنهم في التاريخ من حقائق، ذكرها المؤرخين من الآراء المتعددة والمواقف لمؤرخي الجزيرة العربية والباحثين عن الحقيقة، وما وقفوا عليه بكل شفافية وحياد، خصوصاً بسبب ما بدر من البعض من قدح وذم وسوء في شخصنا العبد الفقير وسائر أخوتنا أبناء عمومتنا في الجزيرة العربية، الأمر الذي دفعني للكتابة حول هذا الموضوع الذي لم يعد السكوت عنه من ذهب، إذ لم أرغب سابقاً بالكتابة فيه لولا هؤلاء المستهترين في النيل من عباد الله دون رادع ولا وازع ديني يثنيهم عن مدى سوء فعلهم هذا ، لأنه وبشكل عام أرى أن لا نتجاهل كشف الحقيقة

وتبيان الأمر لمن يتم خداعه من العامة بكلام هؤلاء وأدلة الحق التي يراد بها باطل، وأن لا نتجاهل ذلك أمام العديد من الأنساب الدخلية من القبائل العربية وغيرها التي لم ترعى لله تعالى وذرية رسوله ﷺ أي حُرمة، وأنه واجبٌ علينا استعراض ما نقله لنا هؤلاء المؤرخين مهما تعددت الآراء مع المقارنة والتحليل العلمي، لذلك وجب علينا إيضاح ما يمليه علينا الواجب والضمير، ونرد على سفاهة البعض من المجرحين والطاعنين والمدلسين في الأنساب الصريحة، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

فمما وقفت عليه في تلك البحوث والمؤلفات والتراجم بأن هناك تبايناً واضحاً في بحوث وآراء ووجهات النظر لدى هؤلاء الكتّاب والمؤرخين ، فمنهم من نَسَبَ طيار الزلفي إلى بني خالد ، ومنهم من نسبهم إلى جعفر الطيار، ومنهم من أعاد النظر فذكر انتسابهم وردهم إلى ولد علي من قبيلة عنزة ، مع أن بعضهم اعتذر عن ذلك بعد اكشافه للحقيقة، ثم تبدل الحال وذكرهم البعض إلى بني هاجر ثم إلى غيرها، ومن المعروف لدى علماء الأنساب والنسابين عبر التاريخ بأن طرق وعناصر إثبات أي نسب له شروط شرعية وقواعد أصيلة عديدة يجب أن تتكامل وتترابط فيما بينها لكي تصل بالمحقق والباحث النزيه إلى تطبيق الأسلوب العلمي والمنهجي الصحيح في انتساب أي شخص إلى جذور العائلة التي ينتمي إليها واثبات الأنساب بشكل عام وإلى أي الجذور تنتمي ، أما مع قلة المصادر وعدم تكامل عناصر البحث لا يصح ولا يجوز لأي باحث اعتماد أي طريقة غير صحيحة أو أسلوب غير كامل كمنهجية لإثبات أية أعمدة للأنساب، فالنسابين أو المؤرخين ممن يتبعون تلك المنهجية العلمية الصحيحة في تطبيق قواعد علم الانساب يتحرّون الدقة والأمانة وخشية الله تعالى.

من شروط تحقيق النسب :-

فمن أبرز الشروط الواجب توفرها في تحقيق وتوثيق الأنساب هي ما يلي [1]

١- الشهرة المستفاضة في فترات التاريخ القديم وامتداداً حتى الحديث وتناقلها بين الجماعات.
٢- عمود نسب متواصل و واضح و صريح.
٣- اتفاق العلماء والنسابين والمؤرخين من التاريخ القديم حتى الحديث.
٤- توفر الوثائق والمخطوطات والمستندات التاريخية المعتبرة عبر كل فترة زمنية.
٥- دقة الرواية، وهي شهادات الناس المحيطة بكل صدق وأمانة.
٦- توفر توثيقات العلماء والناسبين المعتبرين المعروفين بالمصداقية والأمانة على وثائق حقيقية واضحة وثابتة تناقلت عبر التاريخ.
٧- التواصل التاريخي وعدم الاكتفاء بفترة معينة من الزمن.

بالتأكيد ليس كل من حمل لقب الجعفري أو الطيار يكون من نسل جعفر الطيار، فهناك الكثير اسمهم جعفر سميت أعقابهم بالجعفري والشواهد كثيرة، وغير ذلك فيكون توافق اسم الشهرة بالتشابه بدون انتساب إلى جعفر الطيار أو غيره، وهذا التشابه موجود عند كثير من القبائل والعشائر في أكثر

---

[1] راجع كتابنا تاريخ علم الانساب عند العرب من ص١٧٨ الى ص١٩٠ .

من مكان من أعقاب من اسمه جعفر من قبائل أخرى غير الهاشميين، وهناك كثير من الناس حصل بينهم التصحيف والخلط في انتسابهم ، فإما أن يكون التشابه في نسبة الشهرة في الكنية أو اللقب وهو ليس بجعفري طياري أو عباسي أو حسني أو حسيني أو غير ذلك فهو من قبائل العامة سواءاً القحطانية أو أو العدنانية أو غيرها.

أما بالنسبة إلى أسرة طيار أهل الزلفي محور الحديث الذي أُجبِرتُ للحديث عنهم هنا، فإنهم يذكرون أنهم ينتسبون الى جعفر الطيارﷺ، والمعروف في موروثهم قديماً أنهم كانوا جمّالة أصحاب جمال وإبل وتجارة، ولم أقف على ما يثبت ويشير بأن في موروثهم من اشتهر من اجدادهم القدماء أنهم من أهل العلم إلا جيلهم الحديث فقط ، ونظراً لتشابه اسم الأسرة بالطيار الجعافرة حصل الخلط ، فليس كل جعفري أو طيار يعني أنه من نسل وأعقاب سيدنا جعفر الطيار بن أبي طالب، وقد ذكرت هذه الملاحظة في أكثر من مناسبة ، وسنبحث ونحلل ونبين ما وقفت عليه في هذا البحث إن شاء الله .

فمنذ بضع سنوات وقفت على كتاب قام باحث من سورية بتأليف كتابه "طيار الزلفي أنموذجاً" كما سنوضح ذلك لاحقاً، ثم قيام البعض من هذه الأسرة وروجوا الى انتسابهم الى جعفر الطيار وأن شجرة نسبهم تنقسم إلى فرعين أساسيين من جدهم علي بن أحمد الزلفي من ولديه عبدالله وعقيل فقط ولم يشيروا أن لهم أي فروع أخرى قبل ذلك، ولكل منهما أعقاب وفروع كثيرة كونت هذه الأسرة في عدة مناطق في الجزيرة العربية، أحدها هذه المنطقة التي تسمى مدينة (الزلفي) قرب مدينة الرياض ضمن ما أصبحت عليه حالياً كأكبر محافظة في الجزيرة العربية، وتفرعاتهم في مناطق أخرى مثل حفر الباطن والكويت، والغاط، و رماح، والقصيم، و حايل، وغيرها، ولها عدة فروع متفرقة أخرى.

أما عمود نسب علي بن أحمد الزلفي المذكور فهو كما تقول هذه الأسرة في مشجرهم وكما رواه الباحث إسماعيل السلامات في كتابه (نسب أسرة الطيار الهاشميين الزلفي أنموذجاً) كما سيأتي، بأن أسماء أجدادهم وردت في وثائق ومستندات يحتفظون بها لديهم هو:-

(علي بن أحمد الزلفي بن عقيل بن ناصر (- / بن) عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب (-/ بن) الأميرعبدالله ابن ادريس بن اسحق بن أحمد المفقود بن سليمان أمير خيبر بن محمد أمير خيبر بن الأمير يوسف أبو الأمراء).

ومن خلال استعراض عناصر البحث في وثائق ومخطوطات الجعافرة الصرحاء الذين نعلمهم والمراجع والمؤلفات في تاريخ الجزيرة العربية ونجد وتراجم سكانها، والتدقيق على ما أورده مؤرخي الجزيرة في مصنفاتهم والتحقيق في وثائق الصرر العثمانية التي يستندون إليها وما ذكره الباحث السلامات في كتابه "الزلفي أنموذجاً"، ونظراً لما ورد من اختلاف في تلك المصادر حول تحديد نسبة أسرة طيار أهل الزلفي الكريمة وتفرعاتهم في المناطق التي ذكرتها سابقاً، وما ورد من تضارب واضح في سرد أصولهم القبلية وجذورها النَسَبية ، لذلك فإننا نستعرض هنا تفاصيل ما أورده وذكره

هؤلاء العلماء الذين عاصروا أهل هذه المناطق في الجزيرة العربية، وهم أعلم الناس بحال من يجاورهم من أسر وعشائر وقبائل في تلك المنطقة، فمما أورده هؤلاء المؤرخين حول ذلك هو كالتالي:

رأي علماء ومؤرخي الجزيرة العربية :-

المؤرخ الشيخ حمد الجاسر في كتابه (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد) ص٤٧١ يقول: ((آل طيار (الطيايرة) في الزلفي والغاط من بني خالد ، الطيار: في القويعية ومُحيرقة من الفوزان من آل سليمان من عطية من بني زيد ، الطيايرة : واحدهم طيّار في الجعلة في القصيم من عنزة)).

وفي مجلة العرب : ((الأعداد (ج٥في ٢٦ذوالقعدة١٤١١هـ وج٦ في ٢٦ ذو الحجة ١٤٢٣هـ) ورد مقال -لا نعلم صحته- نُسب للجاسر على أنه قال فيه : "بعث إليّ الأخ الشيخ محمد العثمان القاضي بملاحظات قيّمة حول كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، منها الملاحظة رقم ٦ ص٤٧١ آل طيار بالزلفي والغاط من بني خالد، وقال الشيخ محمد العثمان: آل الطيار بالزلفي جعافرة وليسوا كما ذكرتم خوالد، وقد ذُكِرَت في (منهاج الطلب)[1] بأنهم جعافرة. واتصل بي الدكتور عبدالله الطيار عميد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقال: نحن جعافرة ولا نعلم لماذا جعلنا فلان خوالد، هذا نص كلامه لي")) هكذا ورد عن المقال الذي يُزعم أنه منسوب للجاسر والله أعلم، وبالرجوع الى كتاب (منهاج الطلب) تبين لنا أن مؤلفه هو الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي المولود سنة ١٩٢٥م ١٣٤٦هـ، وقد ذكر في ص١٥ النص التالي: الجعافرة ومنهم آل خطيب المقيمون بالأحساء وينتسبون إلى جعفر الطيار، ومنهم آل خليفة وآل درويش بالدمام وقطر ومصر من نسل محمد بن عقيل، وآل طيار بالزلفي ونسبهم الحقيل إلى بني خالد ، ولم يذكر أنهم جعافرة كما يزعموا.

ذكر محمد سليمان الطيب في كتابه (موسوعة القبائل العربية) ص٩٨١ ونقل لنا ما ذكره الدكتور أحمد المزيني في كتابه (أنساب الأسر والقبائل في الكويت) ولم أقف عليه ، ما يلي : ((قبيلة بني خالد من أشهر القبائل في الجزيرة العربية، عدنانية الأصل، وهي كغيرها من القبائل العربية مازجتها أفخاذ كثيرة من قبائل أخرى بطريق الحلف والاحتماء بقوتها،... وبنو خالد كانوا في الأصل من القبائل الرُّحّل، وقد تحضّر عدد كثير منهم وانتشروا في الاحساء والقصيم والوشم وسدير والخرج،... غير أن بني خالد هؤلاء ما لبثوا أن سيطروا على وسط نجد وشرق الجزيرة واتساع نفوذ

---

[1] بالعودة الى كتاب (منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب) تبين لنا أن مؤلفه هو الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي المولود سنة ١٩٢٥م ١٣٤٦هـ، وقد ذكر في ص١٥ : الجعافرة ومنهم آل خطيب المقيمون بالأحساء وينتسبون إلى جعفر الطيار ومنهم آل خليفة وآل درويش بالدمام وقطر ومصر من نسل محمد بن عقيل وآل طيار بالزلفي ونسبهم الحقيل إلى بني خالد.

هذه القبيلة سبب انتشارها ودخول أفخاذ كثيرة فيها...)، وفي ص ٣٨٢ ذكر : .. ومن بين تلك الأسر المتحضرة من بني خالد في الكويت ... ١٦- آل طيار : من بني خالد)).

أما العلامة حمد الحقيل في كتابه (كنز الأنساب ومجمع الآداب) ص١٣٩ ذكر نبذه مما أورده القلقشندي عن قبيلة بني خالد ، ثم اتبعها في ص١٤١ الى ١٤٤ قوله : ((ومن (بني خالد) أفخاذ متحضرة نذكر منها ...، وتابع تسلسل أسماء الأسر حتى وصل الى ص١٤٢ وذكر تكملة الأسر التي تنتمي إلى بني خالد مثل : ٣٠- آل حمد في الزلفي والارطاوية. وفي ص ١٤٤ ذكر: ٦٩- آل طيار في الزلفي ، وهناك من ينسبهم الى (بني هاجر). و ٧١- بنو عقيل)) .

وفي طبعة أخرى لكتاب الحقيل (كنز الأنساب) ط٦ ذكر: آل طيار في الزلفي من بني خالد ، وهناك من ينسبهم إلى طيايرة عنزة.

لكن في كتاب (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل) ص٦١٩ ط٧-٢٠٠٣م /١٤٢٤هـ لعبدالله بن دهيمش بن عبّار العنزي (وهو معاصر)، عند ذكره أسرة الطيار في الزلفي، فقد توافق ما ذكره لبعضٍ مما ذكره سلفه، ثم خالفهم في بعضٍ آخر، فيقول: ((الطيايرة: الطيار الملقب (أبو عنزة) حمولة من المشادقة من ضنا مفرج من ولد علي من بني وهب من ضنا مسلم من عنزة). آل طيار: (في الزلفي ورماح والكويت وحفر الباطن والقصيم وحايل والمدينة المنورة والحسا حمايل من الحاضرة من بني جعفر الطيار من بني هاشم من قريش ولهم صلات وثيقة في قبيلة عنزة)، ولم يذكر أي دليل أو مصدر على ما رواه. الطيار: (الأسياح أسرة من الشاعف من العنبر من العودة من الغضاورة من ضنا عليان من ولد سليمان من ضنا عبيد من بشر من عنزة)).

٦٢) آل الربادي • في القصيم •
٦٣) وآل محيميد في القصيم والمتلا الشمايا في البصر بالقصيم
٦٤) آل خويطر • في عنيزة •
٦٥) آل ضبعان • في حائل •
٦٦) آل جغالي • في عنيزة •
٦٧) آل رييمي في عنيزة •
٦٨) آل بلاع • في الرس •
٦٩) آل طيار • في الزلفي • وهناك من ينسبهم الى بني (هاجر)
٧٠) آل منيحة •
٧١) بنو (عقيل•)
٧٢) آل (برجس) •
٧٣) غـالب •
الصفحة ١٤٤ من كتاب كنز الأنساب للحقيل

وفي ص ٣٨٠ من نفس كتاب ابن عبار (أصدق الدلائل) ذكر تحت عنوان أسر وبطون من قبيلة عنزة على اختلاف قبائلها، وذكر منهم آل الطيار ويقول :- ((١- آل الطيار في الزلفي والرياض والغاط وحائل ورماح والأرطاوية والربيعية في القصيم والكويت والزبير والمدينة المنورة والأحساء ومناطق أخرى وهم حمائل وأسر كثيرة سبق وأن ذكرتهم في طبعات سابقة من المشادقة من ضنا مفرج من ولد علي من عنزة وتشير مصادر أنسابهم بأنهم من آل جعفر الطيار من بني هاشم من قريش، وجد الطيايرة أهل الزلفي ومن تفرع منهم هو: علي بن أحمد بن محمد الطيار وقد أنجب علي ابنه : أحمد ، ومن أحمد ١-عبدالله و٢-عقيل، ومن عبدالله : أحمد وناصر ومحمد وعبدالرحمن و....

الخ التسلسل))، وقال أيضاً: ((ومن عقيل : عبدالرحمن ومحمد وأحمد وعبدالله وناصر وعلي لهم تفرعات كثيرة أفاد عن تفصيلات الطيايرة أهل الزلفي مشكوراً الأستاذ منصور بن سليمان الطيار، ومن الطيايرة من غير ذرية علي بن أحمد عوائل كثيرة في المدينة المنورة ومكة المكرمة والإحساء وخليص ووادي القرى وهم كما أشرنا من سلالة الصحابي الجليل جعفر الطيار ﷺ ولهم صلات وثيقة في عنزة))، ومن هنا جائته المعلومة أي أنه أخذها كإفادة من منصور الطيار من أهل الزلفي ولم يستند على مصدر صريح، وهذا ما ذكره المؤرخ ابن عبار في كتابه حيث قال أنه في طبعات سابقة ذكر أنهم من المشادقة من ضنا مفرج من ولد علي من عنزة، ثم تبدل الحال فيما بعد بطبعة أخرى من كتابه فذكرهم بأنهم من جعفر الطيار! بحسب الافادة تلك، ولكن في رسالة اعتذار (الشكل المرفق) منسوبة لابن عبّار مخاطباً جناب الشيخ محمد بن سلطان الطيار شيخ قبيلة عنزة، ورد بها أنه اعتذر فيها عن تنسيب طيار الزلفي الى جعفر الطيار وإلحاقهم في كتابه المذكور، وأنه أخطأ في ذلك دون تحقق، انظر نص رسالة اعتذار ابن عبار الرسمية في الصورة التالية، فقد ذكر المؤرخ أنه لم يستوفي البحث الوافي في انتساب الأسرة الى قبيلة عنزة .. وأنه كتب ذلك بناءاً على ما ورد إليه من بعض أفراد ينتسبون الى أسر من الزلفي وحائل بأنهم ينتسبون لأسرة الطيار من عنزة ...، ثم قال بأن المسؤولية في حقيقة انتساب هذه الأسرة التي تدعي انتسابها الى أسرتكم تبقى على ما يدعون انتسابهم إليكم فأنا لم أكتب ما كتبت إلا بناءاً على ما أفادوني به .. الخ، والله تعالى أعلم.

أما بالنسبة لما ذكره ابن عبار عن أسماء تلك الأسر وأجداد أسر الطيار بشكل عام، فكلامه هذا في أصل الجعافرة في الجزيرة العربية صحيحاً تماماً وهو ما ينطبق على جذور وأجداد أسر الجعافرة الطيار بأفرعها السبعة في الاحساء والمدينة ومكة وخليص وخيبر ووادي القرى ووادي فاطمة والطيار شيوخ وأحلاف قبيلة عنزة، وهذه الأسر هي المعروفة والمشهورة بالنسب الجعفري الطيار لها تلك الشهرة المستفاضة في التاريخ والوثائق في قلب الجزيرة العربية، إلا أني وقفت حديثاً أنهم قد انقسموا في الرأي، وحال الخلاف أنه لم يُتّفق فيما بينهم حول انتساب تفرع أسرة طيار الزلفي إليهم من جعفر الطيار، وعند سؤال بعضهم علمت أن البعض متوقف عن تحديد هذا النسب الكريم لا بالايجاب ولا بالنفي عن اتصال أسرة الطيار أهل الزلفي وأهل حفر الباطن والقصيم والكويت والغاط ورماح والارطاوية والربيعية ، والبعض الآخر منهم خرج عن مشورة أسرته وأخذ بالتسليم رغم عدم علمهم بعلم الأنساب وشروطه وقواعده الدقيقة، وهذه الفئة منهم في الأصل ليسوا بنسابين وليس لديهم المنهجية والامكانات العلمية في البحث والتحقيق ، فكان تصرفهم عن طيب أنفسهم بالتسليم وهو أمر يناقض المنهجية والأمانة العلمية في تحقيق الانساب الذي له أصحاب الاختصاص والمقدرة .

فالأصل "التوقف" وهو أحرص على المحاذير الكثيرة وخشية لله تعالى واحتراما وتطبيقاً لما ساقته الأحاديث الشريفة التي تنهى عن قبول نسب أو طعن فيه بلا دليل صريح، وهناك بعضٌ آخر للأسف طعنوا في نسب أنفسهم والتحقوا بركب أهل طيار الزلفي وانضموا لشيعتهم فتلاعبوا بالمصادر لأجل إثبات انتساب طيار الزلفي الى جعفر الطيار، فاشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ولم يتقوه﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ

يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ البقرة٧٩.

أما في موسوعة القبائل العربية (كما ترى في الشكل التالي المرفق) لمحمد سليمان الطيب المجلد الثالث صفحة ٣٨٢ ذكر : آل طيار: من بني خالد.

ثم جاء في كتاب اللواء الركن السيد يوسف جمل الليل (وهو مؤرخ معاصر) في كتابه (الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم)٢٠١٢ ط٢ ذكر النص التالي: في ص٤٢١ قال: (علي أخو نصرالله رجع من الاحساء الى المدينة المنورة ثم سافر بتجارة الى العراق، وقد أعقب عبدالله ثم ارسله الى المدينة المنورة فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده، واشتغل بالبيع والشراء وسافر الى العراق سفرات عديدة وتوفي سنة ٨٥٤هـ وخلف من الاولاد أبو بكر وعلي وفاطمة)، وهذه المعلومة قد ذكرها الشيخ ناصر الطيار في مخطوطه ص٧ بالنص التالي: (وأما أخيه علي رجع من الاحساء إلى المدينة، ثم سافر بتجارة عظيمة إلى البصرة واستقر بها ونسله الى يومنا هذا بالبصرة، ثم تفرق نسله الى جميع انحاء العراق) .

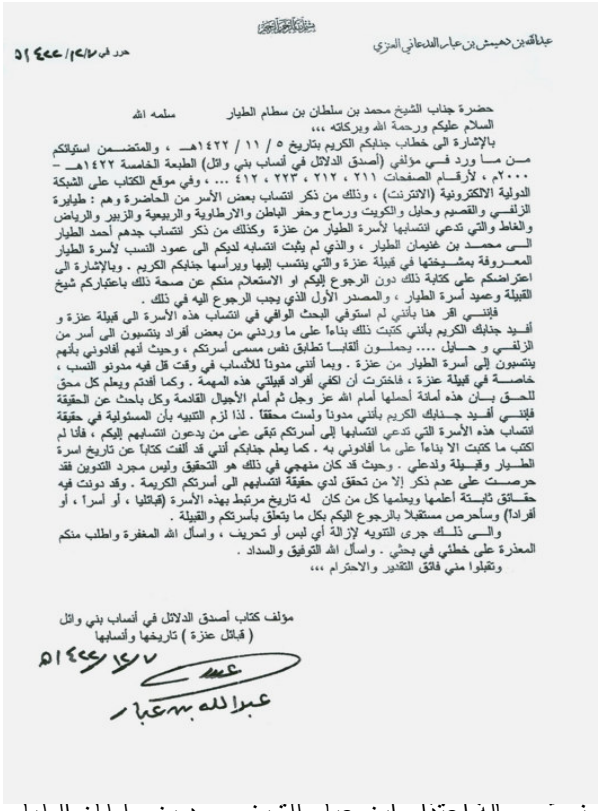

عبدالله بن دهيش بن عبار الدعاني العنزي

حرر في ١٤٢٤/٧/١٥هـ

حضرة جناب الشيخ محمد بن سلطان بن سطام الطيار سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بالإشارة الى خطاب جنابكم الكريم بتاريخ ٥ / ١١ / ١٤٢٢هـ ، والمتضمن استيائكم من ما ورد في مؤلفي (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل) الطبعة الخامسة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٠م ، لأرقام الصفحات ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٤١٢ ... ، وفي موقع الكتاب على الشبكة الدولية الالكترونية (الانترنت) ، وذلك من ذكر انتساب بعض الأسر من الحاضرة وهم : طويرية الزلفي والقصيم وحايل والكويت ورماح وحفر الباطن والارطاوية والربيعية والزبير والرياض والغاط والتي تدعي انتسابها لأسرة الطيار من عنزة وكذلك من ذكر انتساب جدهم أحمد الطيار الى محمد بن غنيمان الطيار ، والذي لم يثبت انتسابه لديكم الى عمود النسب لأسرة الطيار المعروفة بمشيختها في قبيلة عنزة والتي ينتسب إليها ويرأسها جنابكم الكريم . وبالإشارة الى اعتراضكم على كتابة ذلك دون الرجوع إليكم او الاستعلام منكم عن صحة ذلك باعتباركم شيخ القبيلة وعميد أسرة الطيار ، والمصدر الأول الذي يجب الرجوع اليه في ذلك .

فإنني اقر هنا بأنني لم استوفي البحث الوافي في انتساب هذه الأسرة الى قبيلة عنزة و أفيد جنابك الكريم بأنني كتبت ذلك بناءاً على ما وردني من بعض أفراد ينتسبون الى أسر من الزلفي و حايل .... يحملون ألقاباً تطابق نفس مسمى أسرتكم ، وحيث أنهم أفادوني بأنهم ينتسبون إلى أسرة الطيار من عنزة . وبما أنني مدوناً للأنساب في وقت قل فيه مدونو النسب ، خاصة في قبيلة عنزة ، فاخترت أن اكفي أفراد قبيلتي هذه المهمة . وكما أقدتم ويعلم كل محق للحق بأن هذه أمانة أحملها أمام الله عز وجل ثم أمام الأجيال القادمة وكل باحث عن الحقيقة فإنني أفيد جنابك الكريم بأنني مدوناً ولست محققاً . لذا لزم التنبيه بأن المسئولية في حقيقة انتساب هذه الأسرة التي تدعي انتسابها إلى أسرتكم تبقى على من يدعون انتسابهم إليكم ، فأنا لم اكتب ما كتبت الا بناءاً على ما أفادوني به . كما يعلم جنابكم أنني قد ألفت كتاباً عن تاريخ اسرة الطيار وقبيلة ولدعلي . وحيث قد كان منهجي في ذلك هو التحقيق وليس مجرد التدوين فقد حرصت على عدم ذكر إلا من تحقق لدي حقيقة انتسابهم الى أسرتكم الكريمة . وقد دونت فيه حقائق ثابتة أعلمها ويعلمها كل من كان له تاريخ مرتبط بهذه الأسرة (قبائلها ، أو أسرا ، أو أفرادا) وسأحرص مستقبلاً بالرجوع اليكم بكل ما يتعلق بأسرتكم والقبيلة .

والى ذلك جرى التنويه لإزالة أي لبس أو تحريف ، واسأل الله المغفرة واطلب منكم المعذرة على خطئي في بحثي . واسأل الله التوفيق والسداد .

وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام ،،،

مؤلف كتاب أصدق الدلائل في أنساب بني وائل
(قبائل عنزة) تاريخها وأنسابها

١٤٢٤/٧/١٥هـ

عبدالله بن عبار

نصّ رسالة اعتذار ابن عبار للشيخ محمد بن سلطان الطيار شيخ قبيلة عنزة

٤ – **الجابر** : من بني خالد.

٥ – **الجراوا** : وأحدهم جربوي من بني خالد.

٦ – **الجناحي** : من بني خالد.

٧ – **آل حامد** : من بني خالد.

٨ – **الحبيب** : من بني خالد.

٩ – **الخضيري** : من بني خالد.

١٠ – **الربيعان** : من بني خالد.

١١ – **الزين** : من العمارين من بني خالد.

١٢ – **السالم** : من بني خالد.

١٣ – **الشعابا (الشعيبي)** : من بني خالد.

١٤ – **الناصر** : من بني خالد.

١٥ – **الصبيحي** : من بني خالد.

١٦ – **آل طيار** : من بني خالد.

١٧ – **آل عمار** : من بني خالد.

١٨ – **العميري** : وهو من ينتسب إلى عشيرة العمارين من بني خالد.

وفي ص ٤٢٢ ذكر جمل الليل قوله : (وأما أخيه عباس فإنه مسرف في أمور الدنيا وهو لا بأس فيه، وتوفي بالبصرة عام ٨٩٦ وله نسل موجود بالبصرة) في حين أن عبدالرحمن الانصاري وهو من عصر عباس المذكور، ذكر في تحفة المحبين ص٣٣٨ أن عام وفاته الصحيح كان في ١١٦٩هـ. وذكر ايضاً : (ثم وقف التاريخ من عام ٩٩٢ إلى عام ١٢٢٠هـ). وفي ط١ سنة٢٠٠٩ ص٤٣٥ ذكر تحت عنوان "أسرة الطيار بمدينة الزلفي"، وص ٤٤٢ ذكر: وآل الطيار بالزلفي وغيرها منهم الدكتور عبدالله بن محمد الطيار وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية سابقا، ومنهم الطيايرة بخليص واحدهم طياري ، في حين أنه لم يذكر العنوان "أسرة الطيار بمدينة الزلفي" في ص٤٣٥ في الطبعة٢ سنة٢٠١٢ إلا في ص ٤٤٢ حيث ذكر النص السابق فقال: وآل الطيار بالزلفي وغيرها منهم الدكتور عبدالله بن محمد الطيار وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية سابقا، ومنهم الطيايرة بخليص واحدهم طياري.

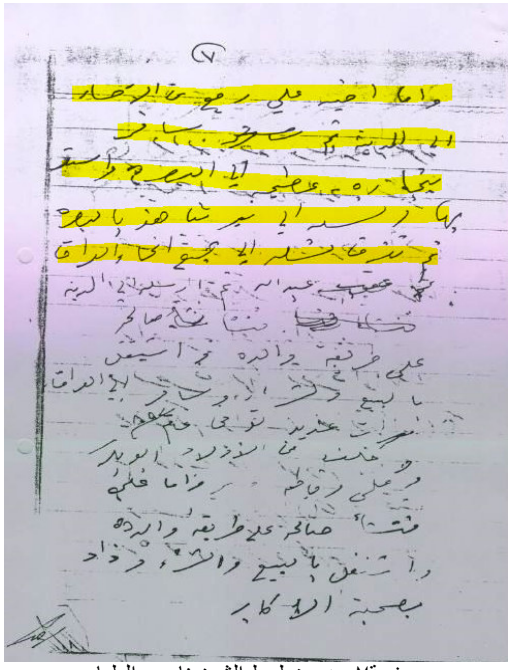

صفحة٧ من مخطوط الشيخ ناصر الطيار

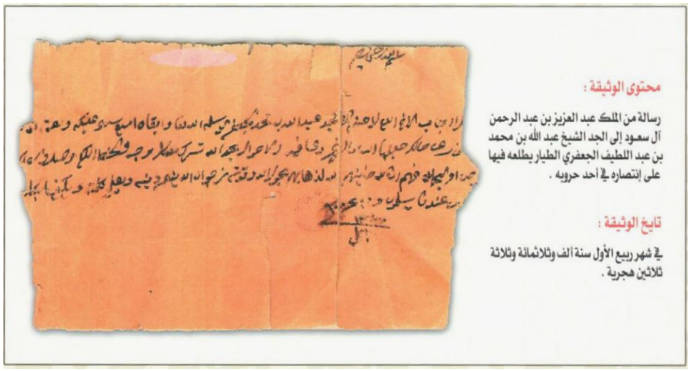

- من أحد الوثائق الكثيرة للسادة الجعافرة الصرحاء وثيقة رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الى الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الجعفري الطيار المؤرخة في ربيع أول سنة ١٣٣٣هـ، وقد ذُكِرَت في مجلة تاريخنا التي تصدرها أسرة السادة الأشراف الاحسائية في عددها الأول سنة ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م، وهي أحد مصادر الاثبات العديدة في انتساب الجعافرة الصرحاء الى جعفر الطيار والتي لم تذكر لا طيار الزلفي ولا فرعهم أبداً.

وفي ص٤٤٥ من كلا الطبعتين الأولى والثانية ذكر: من الجاليات والأسر المتحضرة من قبيلة ولد علي بن وهب : الطيايرة بالزلفي ولهم أفرع في الرياض والغاط وحفر الباطن وحائل ورماح والارطاوية والربيعية في القصيم، والكويت والزبير أسرة كريمة من ذرية الشيخ أحمد، وأكمل أعقابه في الصفحات التالية. كما ذكر في ص٤٤٧ ط١ و ص٤٥١ ط١ حيث ناقض نفسه عما ذكره في الصفحة٤٤٥ فذكر: (ومن الأسر التي أقامت وسط جزيرة العرب في مدينة الزلفي أحفاد علي الطيار الذي حط رحاله في محافظة الزلفي ..، وبحسب الوثائق فان علي الطيار عاصر الإمام محمد بن عبدالوهاب وكانت حياته تقريبا بين١١١٠هـ إلى ١٢٠٠هـ ومن الزلفي انطلق عدد من فروع هذه الاسرة الى الرياض والمدينة المنورة وحائل والربيعية ورماح والغاط وبقيق والاحساء والدمام وجدة والجبيل والارطاوية والكويت والزبير وقطر وغيرها،.. الخ.

وقال: ..أن جد آل طيار نزح من المدينة قبل ثلاثمائة عام الى الزلفي- نقلا عن مجلة الصلة العدد الاول الصادرة من مكتب أسرة طيار الزلفي أنفسهم) ويبدوا أنه كان يعلم انتسابهم الصحيح لغير الجعافرة كما ذكر في ص٤٥١ وهو يعمل على دراسته وتأليف كتابه المذكور ونسي حذف ما ذكره ثم تابع تنسيبهم الى جعفر الطيار فأوقع نفسه في الخطأ . ففي ص٤٥٠ ط٢ سنة٢٠١٢ فقد توسع في إطلاق لقب الشريف والأشراف على طيار الزلفي ورجالاتهم ، بينما لم يطلق ذلك على باقي الجعافرة الصرحاء أعقاب آل جعفر الطيار حيث ذكر العنوان "الأعلام الطيارون الجعافرة الأشراف الزلفاويون"، وهذا منافي تماماً للمنهجية العلمية والمصداقية الشرعية في البحث والتحقيق والانحياز الى طرف مختلف عليه على حساب الجعافرة الصرحاء الذين هو يعلمهم، وهذا يؤكد للمتابع انحيازه الى هذا

فأمّا الشيخ **عبد الله** فهو رجل كامل ، وهمام فاضل ، اشتغل بطلب العلوم من منطوقها إلى المفهوم . وله نظم رائق ونثر فائق ، اشترى جملة من العقارات ، وعمرها بأحسن العمارات . واشترى الحديقة الكائنية وغيرها من الحدائق العلية . وصار من رؤساء المتكلمين / المتحركين إلى أن رمي عند حضرة محمد باشا والي الشام . فقبض عليه وسار معه بمزيد الاعتزاز (1) والاكرام إلى محروس الشام ، فأقام بها عاما كاملا . ثمّ ردّه إلى أهله مغمورا بالخير والانعام . وله أولاد كلّهم أمجاد . [154]

وأمّا أخوه (2) **عباس** فهو أيضا رجل كامل ، لا بأس به . إلاّ أنه مسرف في أمر الدنيا . وتوفّي بالبصرة سنة 1169 (3) . عن أولاد وبنات موجودين بقيد الحياة .

وأمّا **محمد صالح** المزبور فنشأ نشأة شيطانية حتى صار كتخدا القلعة السلطانية ، وتصرّف في العباد والبلاد كيف أراد . وهو الذي أمر بقتل العالم العامل والهمام الفاضل الاخ يوسف الانصاري وولده محمد وابن أخته أحمد في القلعة ظلما وعدوانا وبغيا وطغيانا . وجزى الله كلّ خير الوزيرَ الاعظم شاهين أحمدَ باشا حيث قتله بالسمّ حين كان واليا بالمدينة المنوّرة في صفر الخير سنة 1181 . رحمه الله . وأعقب ولدا صغيرا مات بعده سنة 1183 .

وأمّا **إبراهيم** المزبور فكان مشاركا لاخيه المذكور في كثير من الامور . فلمّا قُتِل أخوه هرب إلى البركة (4) وسكن بها إلى أن رجع إلى المدينة سنة 1187 . وصار جوربجيا في وجاق النوبجية . وتوفي سنة 1188 .

(1) في (هـ) « العز » .
(2) فيهما « أخيه » .
(3) في (هـ) « 1196 » .
(4) يقول السمهودي (1147) هي مغيض عين الأزرق وبها نخيل حسنة بيد الأمراء .

338

صفحة ٣٣٨ من كتاب تحفة المحبين للأصاري والتي ورد فيها عباس الجعفري المتوفى سنة١١٦٩هـ

الجانب ربما بالاملاء والفرض والاكراه على غير إرادته، فواقع الحال يدل الى ما يحصل مع غيره من بعض الباحثين وكتّاب هذا العصر، وهي شواهد قد تبدوا واضحة للبعض وخادعة من منظور آخر، فالحقد الدفين في قلوب البعض أدى الى قيام البعض من طيار الزلفي بالتهديد والوعيد لأحد المؤرخين الجعافرة لعدم ذكره لهم في كتبه، مما أثر على إصدار وطباعة أحد كتبه، لكن الحق أبلج وعين الشمس واضحة في رابعتها ولا يمكن للباطل أن يسود.

أما في صفحة ٤٤٧ ط٢ ذكر تحت عنوان "أسرة الطيار الزلفي" تفصيل في نسبهم، وفي ص ٤٥١ ذكر جمل الليل أنه يتفرع من أهل الزلفي من جدهم علي الذي عاصر الامام محمد عبدالوهاب...وأنه قدم المدينة قبل حوالي ثلاثمئة سنة (أي في نحو سنة ١١٣٠هـ) حسب الوثائق وشهادات كبار السن – وهذا أيضا نقلاً عن مجلة صلة من مكتب طيار الزلفي بالرياض !. كما أورد جمل الليل في ص٤٥٩ نبذه عن أسرة الجعفري الطيار في الإحساء من ذرية نصرالله بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن الامير يوسف أبو الأمراء بن الأمير جعفر السيد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ (وهم الجعافرة الصرحاء وقد ذكرتهم في كتابنا طبقات الانساب، ولم يطلق جمل الليل عليهم لقب الشريف ولا الأشراف) ، ويقصد جمل الليل أن علي (وهو الشهير بالاحسائي) هو أخو الشيخ نصر الله جد جعافرة الاحساء ، علما ان هذا يخالف ويناقض ما يذكره طيار الزلفي في عمود نسبهم والذي ذكره الباحث السلامات في كتابه الانموذج!، وهو: من علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله (جد طيار المدينة والاحساء ومكة وخليص) بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن الأمير عبدالله ابن ادريس بن اسحق بن أحمد المفقود بن سليمان أمير خيبر بن محمد أمير خيبر بن الأمير يوسف أبو الأمراء. أنظر الى هذا التخبط في سرد عدة سلاسل لعمود النسب .

وبعد الاطلاع على المزيد من البحوث والقرائن ومن خلال بحثي في المراجع والتراجم أيضاً فقد وقفت على حقائق ما ذكره العالم النسابة عبدالرحمن الأنصاري في كتابه (تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب)، فقد ذكر في ص٣٣٧ تحت عنوان "بيت الطيار"، وقال : (بيت الطيار أصلهم من علي بن عبدالرحمن الاحسائي الشهير بالطيار، قدم المدينة المنورة سنة١٠٩٠هـ وكان رجلاً مباركا يعلم الصبيان القرآن في مكتب حوش خير الله المشهور وتوفى ، وأعقب من الأولاد عبدالله وأحمد). لكن الصحيح ما يذكره ووقف عليه الشريف النسابة أحمد الجعفري الاحسائي أن علي الأحسائي هو من احفاد علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز ، فعبدالله بن صالح المذكور توفى بنحو سنة ٨٥٤هـ ، وقد هاجر علي الاحسائي وأخيه نصرالله الى الاحساء بحدود سنة ٨٥٠-٨٦٠هـ ورجع علي الى المدينة بحدود ١٠٩٠هـ حيث ذكر الانصاري في تحفة المحبين عودته للمدينة في نفس هذا التاريخ ١٠٩٠هـ ، أما الحفيد عبدالرحمن بن عبدالله بن علي الاحسائي فقد توفى سنة١١٨٤هـ، وعبدالرحمن هذا ليس الذي ذكره الأنصاري والد علي الأحسائي وهو عبدالرحمن بن

علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب، وعلي بن عبدالله المذكور ذكره النسابة الشريف أحمد الجعفري في القلائد الجعفرية ص ١٢٨.

وبيت الطيار هؤلاء الذين يقصدهم الأنصاري هم أسرة الجعفري الطيار نسل جعفر بن أبي طالب (وليس الحسيني كما زعم البعض من طيار الزلفي وانكروهم ظلماً وعدواناً)، وهم اجداد أهل الأحساء والمدينة المنورة ومكة والطيار العنزيين، ولم ياتي الأنصاري على ذكر أسرة طيار الزلفي ولا جذورهم . وفي ذات الوقت يقولون كما ورد في كتاب الزلفي انموذجاً ص٢٠٩ ان جدهم أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي الجعفري الطيار سكن منطقة الزلفي عام ١٠٩٠هـ ، فكيف اتفق أن جدهم المتقدم علي بن عبدالله قدم للمدينة سنة ١٠٩٠هـ في نفس الوقت كان حفيد الحفيد وهو (أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي) قد دخل الزلفي في نفس السنة ١٠٩٠هـ وهما من عصرين مختلفين تماما ؟! لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً إلا في حالة واحدة فقط وهي أن أحمد بن عقيل المذكور من أسرة أخرى وسلسلة نسب مختلفة وعصر آخر مختلف فقط ، فقد يكونوا من الجاليات والأسر المتحضرة من قبيلة ولد علي بن وهب، كما ذكر جمل الليل في كتابه ص٤٥١ ، فبين أحمد بن عقيل والجد علي ستة آباء في عمود السلسلة، بالاضافة الى ذلك لو نظرنا الى تاريخ وفاة أحمد الزلفي سنة ١١٤٠هـ أما الجد الثالث وهو علي المذكور آنفاً فقد توفى سنة ١١٤٩هـ !! فهل يُعقل أن الحفيد أحمد الزلفي يتوفى قبل جده الثالث وهو حفيد حفيده ؟؟ تأمل أخي الكريم بعين الباحث المدقق المحقق عدم شرعية وصحة ما ورد في وثائقهم ومستنداتهم التي تناقض ما يقولون أنها أدلة ومصادر موروثهم!!.

ورغم العديد من المحاذير الكثيرة والاعراف والقواعد الاصيلة في ادعاء الانتساب لآل البيت الكرام دون وجه حق إلا أنها لم تردع كثير من الناس عن تجاوزها أو تضع مخافة الله تعالى ووعيده نصب أعينها، وكل ذلك لتغليب المصالح الشخصية على المصالح العامة وأوامر الله تعالى ونواهيه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ففي عام ٢٠١١م قام باحث من سورية وهو إسماعيل السلامات، بافتعال دراسة وألف كتاباً سمّاها الزلفي أنموذجاً حول نسب أسر الطيار الزلفي على حساب الجعافرة الصرحاء، وقال أنها دراسة اجتماعية ميدانية اعتمد في قسم منها وهو نسب أسرة طيار الزلفي على وثائق الصرر العثمانية، ووضع بذلك كتاباً سماه (نسب أسرة الطيار في الوطن العربي - الزلفي أنموذجا)، حيث صنف هذه الأسرة من السادة الهاشميين الأشراف وألحق نسبها إلى آل الطيار الجعافرة نسل جعفر بن أبي طالب ﷺ، وهو مجرد باحث ليس بنسابة متخصص ومعروف بين القاصي والداني، وقد ذكر أنه اعتمد في دراسته هذه على بعض المصادر التي اعتبر منها وثائق الصرر العثمانية الصادرة في فترة الحكم العثماني لمنطقة الحرمين مكة والمدينة في الجزيرة العربية.

والسؤال المطروح هو كيف يقرر هذا الباحث من نفسه وعلى عاتقه إن لم يكن مدفوعاً ويَعتبر انتساباً حديثاً كـ(طيار الزلفي) لا شهرة تاريخية لها ومختلف حول انتسابها ويصنفها أنموذجاً على

أنساب صريحة ثابتة معروفة وراسخة في التاريخ وشهرتها أصرح من أن باحثاً حديثاً لم يُصنف في الأنساب الصريحة حتى قبل وقوفه على منهجية وقواعد علم الانساب المُلزمة بالمصداقية والمهنية الشاملة في التحقيق والتدقيق بالأنساب بالطرق الصحيحة الواجب اتباعها، ثم يعتبر ما اختلف عليه المؤرخين أنموذجاً؟ أين الحيادية والشفافية في عناصر البحث والمنهجية الصادقة والأمانة في علم الانساب وعدم الانحياز؟ فالبحث والكتابة عن أسرةٍ ما شيئ طيب لكن الامانة العلمية تستوجب تكامل عناصر البحث العلمي وعدم الانحياز لطرف مختلفٌ عليه يرفع من شأنه ويقدمه على آخرَ صريح لم يؤتيه حقه في بحثه المذكور، حيث وجب عليه تبيان الحقيقة كاملة وذكر جميع أسر الجعفري الطيار سواسية بكل حيادية وشفافية، هذا لو افترضنا صحة ودقة بحثه وأقواله تلك، ولا يميل حيث الريح تميل.

أما بالنسبة الى وثائق الصرة العثمانية في بلاد الحرمين الشريفين فقد قام هؤلاء بجمع العديد منها ممن ورد بها من الجعافرة وقاموا بتصحيف ما ورد وألحقوه كاثبات ومراجع انتسابهم.

وعلى الرغم من ذلك فان تلك الصرر العثمانية قد كانت قديماً تُصرف لكثير من الناس في ذلك الوقت وليس فقط للهاشميين أو من ينتسب إلى آل البيت الأطهار ، بهدف نيل الثواب وكسب قلوب المؤمنين وفقراءها ومن المقربين والخاصين من زعامات القبائل في الدولة العلية العثمانية، وسكان البلد الحرام وحجاجه وزوار بيت الله وخطباءه وغيرهم، ومنهم بعض القبائل العربية القائمين على حماية طريق الحج، بغض النظر عن أنسابهم وانتمائهم ومنبتهم، فقد حرصت الدولة العثمانية على توفير الأمن لضمان وصول قافلة الصرّة بعد انطلاقها من إسطنبول في طريقها إلى دمشق حتى وصولها للحجاز، فكانت ترسل الأوامر لحكام المناطق "الولاة والمتصرفين" ومساعديهم وقادة الانكشارية وغيرهم من ذوي العلاقة في الولايات التي تمر بها القافلة لتوفير القوات اللازمة لحماية قافلة الصرّة والحجاج المرافقين لها، وكانت تقدم لهم صرة مالية لقاء حماية قوافل الحج.

وكان السلطان العثماني ينتدب أحد الباشوات أمينا على للصرة مع الدفتر السلطاني ويتم اختياره عادة من العسكريين من ذوي الرتب العالية أو الموظفين الاداريين أو من علماء الدين، ويُشترط في هذا الاختيار أن يكون مشهوداً بالتدين والصدق والخلق الرفيع، وكانت هذه الوظيفة تشريف يطمح إليه الكثير من رجال الدولة، ويليه من حيث الأهمية كاتب الصرة المرقومة التي يتسلمها السلطان الحاكم الشرعي للدولة من يده، بعد أن يتم توزيع مخصصات الصرة على مستحقيها بمعرفة أمين الصرة وقاضي مكة وشيخ الحرم، فكان كاتب الصرة يحل أحيانا محل أمين الصرة.

فبالتوسع في مدار البحث والتعمق فيما ورد في كتاب السلامات وما تذكره هذه الأسرة الكريمة وما تستند عليه من وثائق، رغم أنها لا تخص أجدادهم ولم تثبت لهم شيئاً مما يستندون إليه، وإن أغلبها يؤكد عكس ما يزعمون بعدم صحة انتسابهم المذكور، ومع ذلك سنستعرض المزيد من المعطيات

وتحليل ما ورد في سجلات الصرة العثمانية، وإيضاح وتفسير خرائط طريق الحج المسمى بقافلة المحمل النبوي، التي تحتوي على الصرر العثمانية وكسوة الكعبة المشرفة حتى توقفها عام ١٩٢٤م.

فعند تحليل الأسماء ممن أوردتها دفاتر الصرر العثمانية والتي ذكرها الباحث السلامات في كتابه "الزلفي انوذجاً" ومطابقتها مع أعمدة أنساب وأعقاب الجعافرة الطيارين الصرحاء في الجزيرة المذكورين سابقاً، وبعد تحليل جميع تلك المعطيات والوثائق التي يستندون إليها في اثبات انتسابهم، توصلنا الى النتائج التالية التي عدداً منها يثبت أنساب الجعافرة الصرحاء في الجزيرة العربية، وعلى نقيض ذلك فانها تؤكد على عدم صحة ما أُشير إليه لنسب طيار الزلفي أنهم جعافرة من خلال أسماء السلسلة التي يذكرونها والأسماء والتواريخ التي تثبت الشك المطلق كما سترى، وذلك فيما يلي .

الوثائق والصرر المصنفة كمصادر في كتاب الزلفي أنموذجاً:-

بنات الشيخ عبدالله بن الشيخ علي الطيار ولم يذكر كلمة (الأول)

١- وثيقة الصرة رقم١ سجل تصنيف دفتر رقم EV.EMK.SR.١٥٥٠ لسنة (١١٩٠هـ)، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **بنات الشيخ عبدالله٣ بن الشيخ علي٢ الطيار** .

وهن من أهل القرن الثاني عشر الهجري من الطيار الجعافرة أهل المدينة المنورة ومكة وليس طيار الزلفي.

٢- وثيقة الصرة رقم ٢ سجل تصنيف دفتر رقم EV.EMK.SR.٢١٩٢ لسنة (؟ هـ)، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **الشيخ علي الطيار٣ بن الشيخ عبدالله٢ الطيار الجعفري المدني** .

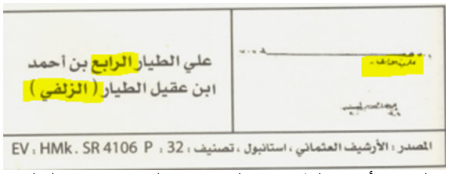

علي بن أحمد الطيار ، ولم يذكر (الرابع) ولا (الزلفي)

وما وجدناه أنه من أهل القرن الثاني عشر الهجري من أحفاد الجعافرة من ذرية أعقاب وأحفاد علي الاحسائي، فهو الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله (له أولاد علي المذكور وعبدالعزيز ونصرالله وجارالله ومحمد) بن علي٢ بن عبدالله بن علي الاحسائي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن عبدالله بن القاسم، وهي سلسلة الجعافرة الصرحاء لأهل المدينة ، الذين أنكر طيار الزلفي جعفريتهم ونسبوهم حسينيين ظلماً وعدواناً، وعقبه من ولده الشيخ عبدالله المتوفى١١٥٢هـ وهم: الشيخ علي٣ التالي ذكره جد طيار المدينة، والشيخ محمد توفى١١٦٠هـ، والشيخ عبدالعزيز جد شيوخ قبيلة عنزة.

٣- وثيقة الصرة رقم ٣ سجل تصنيف دفتر رقم EV.EMK.SR. ٢٧٦٠ لسنة (؟ هـ) ولم أقف على التاريخ الهجري لهذا السجل ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **أولاد عبدالله٣ بن علي٢ الطيار**.

أولاد عبدالله بن علي الطيار، ولم يذكر (الثالث) ولا (الثاني)

وكذلك وجدناه أنه من أهل القرن الثاني عشر الهجري. وبناءا على المعطيات في وثائق السادة الجعفري الطيار في المدينة ومكة نجد أنه شخص آخر غير ما يقصده ويذكره الباحث السلامات كما في هذه الصرة التي لم تذكر تسلسل نسبه بشكل كاف ، فقد وجدنا أن أصل الاسم هو : الشيخ عبدالله٣ (المتوفى سنة ١١٥٢هـ) بن الشيخ علي٢ بن الشيخ عبدالله٢ بن علي الاحسائي (رحل بحدود٨٦٠هـ ورجع بحدود١٠٩٠هـ)، وأشقاؤه هم عبدالعزيز ونصرالله وجارالله ومحمد، وتكرار الاسم في وثائق الصرة أمر طبيعي.

٤- وثيقة الصرة رقم٤ سجل تصنيف دفتر رقم ٣٣٩٣ EV.EMK.SR. وهي لسنة (١١٤٥هـ) تقريباً ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **الشيخ علي٢ بن عبدالله١ الطيار**.

وهو علي٢ بن عبدالله١ بن علي الأحسائي، والد عبدالله٣ الوارد في البند السابق، وأيضاً وجدناه أنه من أهل القرن الثاني عشر الهجري ومتوفى في ١١٤٩هـ ، كما أن وثائق ومخطوطات السادة الجعافرة الاحسائيين في الجزيرة العربية يذكرون أنه جد أسرة الجعفري الطيار في المدينة ولم يكن له عقب غير جدهم الشيخ عبدالله المذكور في البند السابق، وأبناء الشيخ علي٢ المذكور هم: الشيخ عبدالله٢ ، وعباس المتوفى١١٦٩هـ . وجد جعافرة المدينة من الشيخ أبو بكر الجد الجامع لأهل المدينة بن عبدالله٣ بن علي٣ بن عبدالله٢ بن علي٢ المذكور، وأبناء عبدالله٣ هم: صالح له ولده خالد الذي مات صغيرا ولم يعقب و زينب .

الشيخ علي بن عبدالله طيار، ولم يذكر (الثالث) في سلسلة والأصل الثاني المدني

وأما عباس (وقد أسميناه بعباس الثاني) ابن احمد بن الشيخ ابو بكر المذكور بن عبدالله٣ المذكور في وثائقهم لم يرد بها بأن له ولداً اسمه ناصر، وأولاده المعروفين هم فقط أحمد وعبدالعزيز، فأحمد له ولده عباس٢ ومصطفى وعلي الذي له ولد واحد اسمه مهدي ونسله من ولده سلمان معروف في العراق، وقد خرج علي من المدينة سنة ١٣٣٦هـ وليس عقيل ولا ناصر.

فأما الشيخ علي٢ المذكور فقد ذكرت أن له أولاداً ثلاثة: عبدالعزيز والشيخ عبدالله جد أهل المدينة وعباس (الذي أسميناه بعباس الأول المتوفى سنة ١١٦٩هـ وهذا له ولديه عبدالله وأحمد فقط) ، وكل هذه التفاصيل لم تذكر أعقاب أو سلسلة عقيل بن ناصر الطيار الزلفي ولم يرد أن لعباس الأول ولا الثاني بأن له ولد اسمه ناصر المذكور في سلسلة طيار الزلفي.

٥- وثيقة الصرة رقم ٥ سجل تصنيف رقم دفتر ٣٧٠١ .EV.EMK.SR لسنة (؟ هـ) ولم أقف على السنة الهجرية للسجل، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **عباس بن الشيخ علي٢ الطيار** .

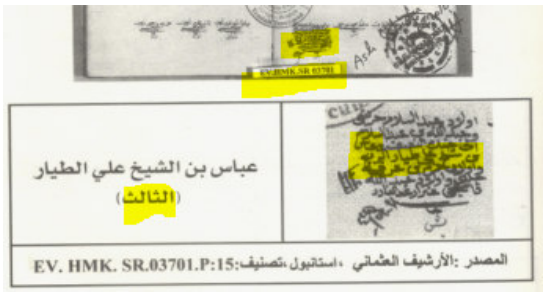

عباس بن الشيخ على طيار ، ولم يذكر (الثالث)

وقد ذكرته بضع مرات وأنه من أهل القرن الثاني عشر الهجري المتوفى سنة ١١٦٩هـ (وليس٨٨٦هـ ولا ٩٦٠هـ ولا غير ذلك بحسب ما زعم السلامات في كتابه) وهو من ذكره الأنصاري في تحفة المحبين ص٣٣٨ أن عباس وهو من فرع طيار المدينة أنه توفى بالبصرة سنة١١٦٩هـ ، وقد ذكر مخطوط الشيخ ناصر الطيار الجعفري أنه يُنسب له أعقاب في الهند منقطعين لا يُعرف عنهم شيْ لكنه ذكر وفاته خطأ سنة٨٦٠هـ وهذا غير صحيح فقد رحل علي الأحسائي الى الاحساء ثم عاد للمدينة أوائل سنة١٠٩٠هـ.

٦- وثيقة رقم ٦ مكتبة السليمانية استنبول مكتبة الاسد الوطنية دمشق تصنيف رقم ٢٢١٦٨و، لسنة (١١٧٣هـ) وذكرت في تصنيف المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٩٢٠، وهي الصفحة رقم ١٩ المذكورة في كتاب الاعيان الخيار في أسلاف الرجال الذي لا يتجاوز ٢٣ صفحة، وما ورد في هذه الصفحة من المخطوط ذي الثلاث وعشرين صفحة ما يلي:- **سيد القراء وعالم العارفين شيخنا الفاضل عباس بن علي بن عبدالله الجعفري الطيار هو من نبلاء المحدثين الجعفريين درس على علامة وقته الشيخ محمد افندي المنشئ وعلى الشيخ يوسف[1] بن يعقوب الخلوتي وعلى عمه الشيخ ابوبكر بن عبدالله الطيار المذكور وعلى فقيه وقته الشيخ المحدث ...الخ** .

---

[1] هو سنان الدين يوسف بن يعقوب الرومي الحنفي المعروف بسنان الخلوتي تولى مشيخة الحرم النبوي وتوفى بالمدينة المنورة سنة٩٨٩هـ وله من التصانيف : اخبار الحج في المناسك ، وتضليل التأويل، وتنبيه الغبي في رواية النبي ، ورسالة في الحج عن الغير ، ورسالة في السماع والدواوين ، وسلسلة المشايخ الصوفية، وقرة العيون في المناسك، ذكره اسماعيل بشا البغدادي في كتابه هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج٢ ص٥٦٤.

وهو نفسه الذي ذكره الانصاري في تحفة المحبين بأنه توفى سنة ١١٦٩هـ وهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري.

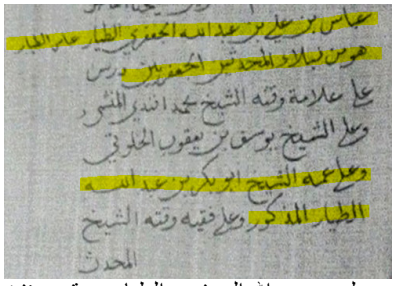

عباس بن علي بن عبدالله الجعفري الطيار ، وقد صنفت تسلسل اجداده بشكله الأصلي الصريح، عباس بن علي٢ بن عبدالله١ ، أما عمه أبو بكر فهو ابن عبدالله١ بن علي الاحسائي

٧- وثيقة رقم٧ سجل تصنيف دفتر رقم٢٩٥٠٠ .EV.EMK.SR لسنة (١٠٩٠هـ) الصفحات من ٦-١٢، دار الكتب الوطنية الظاهرية دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة دفتر توزيع الصرة المالية عن الأوقاف الحلبية ومستحقات اهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة وما جاورها، وما ورد في هذه الصفحة من محتوى النصوص التالية:-

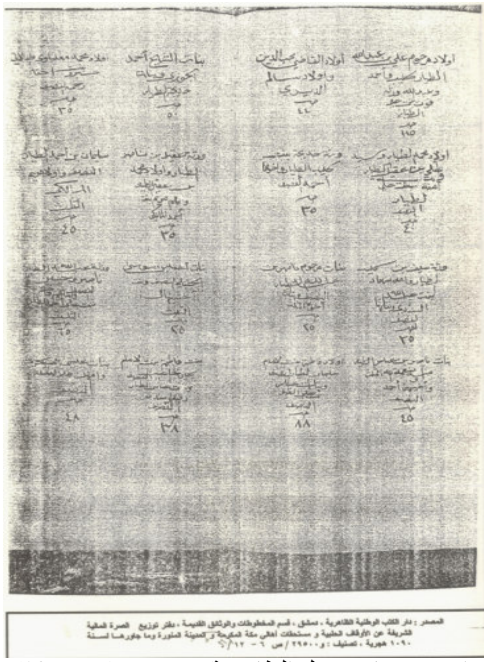

احد صفحات سجل الظاهرية تصنيف رقم٢٩٥٠٠ لسنة (١٠٩٠هـ) EV.EMK.SR.

١- أولاد المرحوم علي٢ بن عبدالله٢ الطيار، كليب وأحمد ورثة قوت بنت علي٢ الطيار، (وهم من أهل القرن الثاني عشر الهجري، وقوت هذه ليست قوت بنت عبدالله طيار الزلفي التي هي من أهل القرن الرابع عشر أي سنة ١٣٠٦هـ وبينها وبين سابقتها نحو١٦٠سنة).

٢- أولاد محمد الطيار وسيد علي بن عقيل الطيار وأمه آمنة بنت علي الطيار، ٣- ورثة سيف بن كليب الطيار وأمه سعاد بنت عبدالله السندي وبناتها، (وهم من الجعافرة شيوخ عنزة).

٤- بنات ناصر بن عباس الطيار آمنة ونعمة الله وأخيهن أحمد الزلفي، (وناصر ليس جد طيار أهل الزلفي وهو من أهل القرن الحادي عشر ١٠٩٠هـ فناصر الزلفي ليس له ولد باسم أحمد، وليس أيضاً عباس بن علي٢ جد الجعافرة أهل المدينة المتوفى سنة ١١٦٩هـ بعد عباس الزلفي (المتوفى ٨٨٦ أو ٩٦٠هـ كما يذكرون) بأكثر من ٢٠٩ الى ٢٨٣ سنة).

٥- **ورثة خديجة بنت كليب الطيار وأخيها أحمد،** (وهما أبناء قوت بنت علي٢ بن عبدالله١ الطيار المدني من الشيوخ العنزيين)،

٦- **بنات المرحوم ناصر بن عبدالله الطيار ،**

٧- **أولاد فاطمة بنت الامام سليمان الطيار،**

٨- **بنات الشيخ أحمد الجوزي وبنات خديجة الطيار**

٩- **ورثة عقيل بن ناصر الطيار وأولاد محمد بن عقيل الطيار،** (وهؤلاء من أهل القرن الحادي عشر من الطيار المدنيين وليس طيار الزلفي لأن عقيل الزلفي له ولد وحيد هو أحمد الزلفي وليس له محمد، انظر مشجرهم)

١٠- **بنت فاطمة بنت الامام يحيى (الخاظيرات)[1] وبنات عباس الطيار رقية وشفاء**

١١- **سليمان أحمد الطيار وأولاد مريم المالكي،**

١٢- **ورثة عبدالله الطيار ناصر وحسين.**

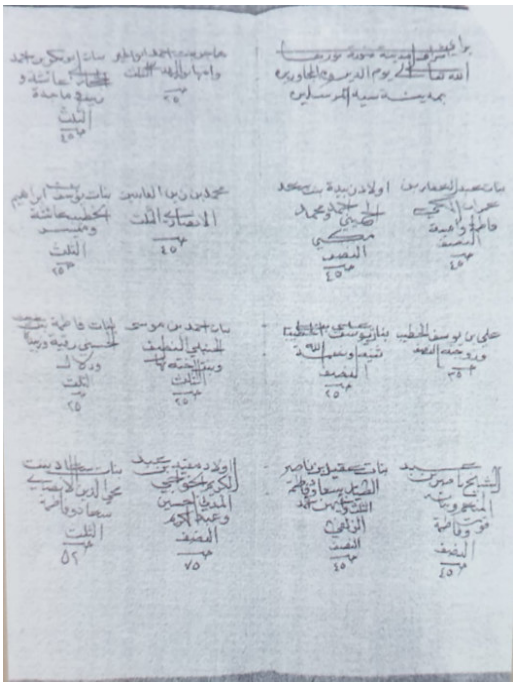

أحد صفحات سجل الظاهرية رقم٢٩٥٠٠ .EV.EMK.SR لسنة (١٠٩٠هـ) لا يوجد عليه رقم تصنيف ولاحظ الخط المستعمل وقارن بسجلات الأرشيف العثماني

أولاً: المعطيات السابقة تثبت نسبة أجداد طيار المدينة المنورة ومكة وغيرها من زائري البلد الحرام من بلاد شتى الى النسب الجعفري الطيار وبالأرقام والاسماء التي لم تكن من ذرية طيار الزلفي ولا موروثهم ولا في مشجرهم، ولا تتوافق مع أي من أجدادهم، أنظر مشجرهم. فأولاد المرحوم علي بن عبدالله الطيار كليب وأحمد ورثة قوت بنت علي الطيار، (وهو ما ذكره كتاب السلامات وهو صحيح وهم السادة الجعافرة المدنيين العنزيين دون الاشارة الى طيار الزلفي)، فان علي المذكور هو من قدم المدينة سنة١٠٩٠هـ وأبناءه هم قوت والشيخ عبدالله وأحمد وعبدالعزيز وعباس الأول وهم من الجعافرة وليس من أهل طيار الزلفي، بالاضافة الى أن عقيل بن ناصر بن عباس طيار الزلفي له ولد واحد هو أحمد ولا يوجد له محمد الذي يشير اليه السجل لأنه ليس

[1] غير واضحة في السجل لعلها غير ذلك.

هو المعني، وفي سجل آخر يذكر أحمد بن ناصر بن عباس ، وهذا أيضاً ليس طيار الزلفي لأن ناصر بن عباس الزلفي له ولده عقيل فقط، فتارة تجدهم يلمحون الى أحمد بن ناصر وتارة الى ناصر بن عقيل بن عباس، ففي جميع الوجوه السابقة نجد أن المعنيين في السجلات ليسوا من سلسلة طيار الزلفي.

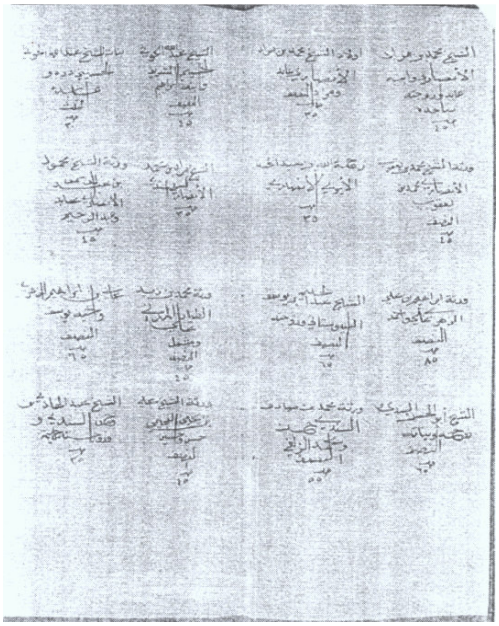

لسنة .EV.EMK.SRصفحة أخرى من سجل الظاهرية رقم٢٩٥٠٠ (١٠٩٠هـ) وقارن الخطوط بينه وبين الصفحة السابقة واختلاف الخطوط المقلدة بينهم، وقارن بسجلات الأرشيف العثماني في الوثيقة التالية

ثانياً: الملفت للنظر أن وثائق مكتبة الظاهرية بدمشق والمؤرخة بسنة١٠٩٠هـ في الصفحات المذكورة من ٦ الى١٢ ودوناً عن جميع وثائق الصرة العثمانية لا يظهر عليها التصنيف العثماني والموجود على جميع سجلات الصرة في الأرشيف العثماني، وهذا يبدو للمطلع الشك فيها، بالاضافة الى ذلك عند التدقيق في تلك السجلات التي أرفقها السلامات في كتابه الزلفي انموذجاً بأن الخط المستعمل بهم لكل منها لا يعود الى يد واحدة لشخص واحد، إلا ان المستغرب في هذا هو أن الخطوط في هذا السجل تظهر وكأنها حديثة العهد وليست كباقي سجلات الدولة العثمانية التي يظهر واضحاً بها قِدَم عهدها ! وهذا ما يزيد الأمر ريبةً وتوجساً.

ثالثاً: لو دققنا وأمعنا النظر في الأسماء الواردة مثل عباس الطيار وهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري المتوفى سنة١١٦٩هـ والمتقدم على سنة الوثيقة التي تتحدث عن سنة١٠٩٠هـ ، إضافة أن الوثيقة تذكر بنات ناصر الطيار يوحي بأنه متوفى لذلك صرفت لهن الصرة ، وهذا يوجب الشك

في حقيقة هذا النص في متن السجل أيضاً، ودليل ذلك ما رواه كاتب كشف الستار بأن والد ناصر وهو عباس من أهل عام ٩٦٠هـ فبذلك يتوافق أن ناصر ابناً لعباس هذا، لأن احمد إبن ناصر هذا قدم للزلفي سنة ١٠٩٠ وتوفى سنة ١١٤٠هـ فمن الطبيعي أن تتوافق سنوات تواصل الابناء بالاباء بشكل صحيح ، في ذات الوقت فان حفيد ناصر المذكور هو احمد بن عقيل بن ناصر بن عباس هو أول من قدم الزلفي سنة ١٠٩٠هـ وتوفى سنة١١٤٠هـ وحينها لم يكن ناصر بن عباس في الزلفي كما يقولون وعباس الجعفري الطيار من أهل القرن الثاني عشر، بدليل أن طيار الزلفي بعد تحريف وفاة عباس من ١١٦٩هـ الى سنة ٩٦٠هـ فانهم يذكرون أن عباس هذا والد ناصر كان في المدينة! فكيف اتفق أن الوثيقة تذكر بنات ناصر في زمن يتقدمهن عن سنة كتابة الوثيقة ١٠٩٠هـ وهو حي يرزق؟! اذن فعباس جد طيار الزلفي ليس عباس الجعفري الطيار المتقدم عليه والمتوفى سنة١١٦٩هـ والذي له ولديه عبدالله وأحمد فقط وليس له ولد باسم ناصر في موروث ومشجرات الجعافرة. وكذلك ورثة عقيل بن ناصر الطيار وكما تذكر نفس الوثيقة في صفحة أخرى كما في البند الثامن التالي: أن عقيل المذكور أصبح له وَرَثة في سنة الصرة هذه ١٠٩٠هـ ، كما أن من المفترض أن الوَرَثة من القرن الحادي عشر الهجري في حين أن الوثيقة تذكرهم في سنة١٠٩٠هـ ؟! كيف تحدث هذه الازدواجية ؟ فالتخبط والاعتماد على التكهن ثم التغيير والتبديل والتصحيف والتحوير كلما وقفوا على خطأ أصلحوه فأوقعهم في خطأ آخر.

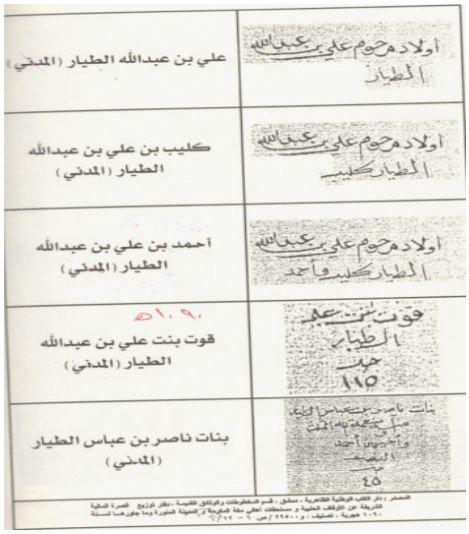

المذكور هنا ما ورد في سجل الظاهرية تصنيف رقم ٢٩٥٠٠

وهناك ما يلفت النظر ويزيد الشك بأن ما ورد مرة أخرى بالنص: بنات المرحوم ناصر بن عبدالله الطيار، وهو ما ينفي أن ناصر هذا الذي في السجل المذكور أنه من طيار الزلفي لأن والده اسمه عبدالله وليس عباس، اذن بنات ناصر هذا من الجعافرة وليس طيار الزلفي. والأمر الآخر أن ناصر بن عباس الطيار الزلفي له ولد واحد هو عقيل بن ناصر وهو الموجود في مشجرهم الذي يوضح عدم وجود ابناً لناصر اسمه أحمد.

أما رابعاً : انظر الى الوثائق التالية ٨و١٦و١٧و٢٥و٢٨ والتي تحمل نفس رقم هذا السجل EV.EMK.SR.٢٩٥٠٠ ، فان جميع من ورد في عمود سلسلة طيار الزلفي كما في مشجرهم وهم (علي بن احمد بن عقيل بن ناصر بن عباس الطيار الزلفي) وهم من فترات زمنية مختلفة عن بعضهم أي أنهم من خمسة أجيال، فانه السجل الوحيد الذي ذكرهم مجتمعين جميعاً في سنة واحدة ! فهل يعقل

هذا ويقبله أي باحث؟ فمن الطبيعي أن الأصل لذكرهم يكون في أكثر من سجل وليس في سجل واحد وفي سنة واحدة، فهم خمسة أجداد عاشوا خلال ١٥٠ الى ٢٠٠ سنة تقريبا، فلو كان عدد السجلات التي تذكرهم خمساً أو ستاً لكان ذلك مقبولاً.

٨- وثيقة الصرة رقم ٨ من نفس السجل السابق رقم دفتر EV.EMK.SR.٢٩٥٠٠ لسنة (١٠٩٠هـ) الصفحات من ٦-١٢، وما ورد في هذه الصفحة ما يلي:-

بنات عقيل بن ناصر الطيار سعاد وفاطمة وأخيهن أحمد الزلفي.

وهذه الوثيقة للمكتبة الظاهرية بدمشق والتي وردت في أكثر من موضع قد ذكرت سابقاً أنها من دفتر سجل واحد وخطوط المتن في كل من صفحاتها مختلفة عن بعضها والمفترض أنها تعود الى يد واحدة لشخص واحد وهو أمين الصرة أو نائبه والمفترض أنها العادة العثمانية الصحيحة، إضافة إلى ان المستغرب في هذا الأمر الاختلاف الواضح بين العديد من هذه الخطوط في صفحات هذا السجل حتى في الصفحة الواحدة، مما يثير الشك في مجمل هذا السجل، وما يثير المزيد من الشك أن الخطوط هذه تظهر وكأنها حديثة العهد! وورق صفحات هذا السجل والمستعمل في الكتابة عليه يبدوا حداثة العهد اذ لا يظهر مرور الزمن عليه وتأثره بالقِدَم والاهتراء والتحلل قد أتى عليه! ولم يتأثر حبر ما كُتبت به كالانحلال مثلا وليست كباقي سجلات الدولة العثمانية التي يظهر واضحاً بها قِدَم عهدها ! وهذا ما يزيد الأمر شكاً وريبة، حيث يفترض أن الكاتب هو شخص واحد مسؤول أمام الدولة العثمانية بذلك! فيبدوا التساؤل عن حقيقة هذا السجل الظاهري والاختلاف الواضح بينه وبين السجلات العثمانية والتي ناهزت نفس الفترة الزمنية وما بعدها، ولا يخفى على أحد بأن الخبر اليقيني أن طريقة حفظ السجلات العثمانية أكثر اهتماماً وحفظاً بالمقارنة مما هو متوفر في المكتبة الظاهرية من سجلات، ومع ذلك يبدوا عليها قدم العهد دوناً عن سجلات الظاهرية هذه والمفترض أنها في صفحات متراتبة (٦-١٢) الأمر الذي يولد الشك المطلق فيها !.

أما ورود بنات ناصر بن عباس الطيار آمنة ونعمة الله وأخيهن أحمد ، وكذلك أيضاً ورد بنات عقيل بن ناصر الطيار سعاد وفاطمة وأخيهن احمد الزلفي! وهنا علامة استفهام كبيرة جداً توجب الطعن في السجل تماماً لورود خلل فاضح يوجب التزوير في هذا السجل !!، وهو الآتي : قلت سابقاً أن (***بنات ناصر بن عباس الطيار آمنة ونعمة الله وأخيهن أحمد***، فان الشك في حقيقة هذا النص في متن السجل وذلك للاسباب التالية: ***أن ناصر بن عباس المذكور هو من اهل الزلفي من عمود آخر ودليل ذلك ما رواه كاتب كشف الستار بأن والد ناصر وهو عباس من أهل عام ٩٦٠ هـ فبذلك يتوافق أن ناصر ابناً لعباس المذكور لأن احمد إبن ناصر هذا قدم للزلفي سنة ١٠٩٠ وتوفى سنة ١١٤٠ هـ***، فمن الطبيعي أن تتوافق سنوات تواصل الابناء بالاباء بشكل صحيح، اذن فعباس جد طيار الزلفي ليس عباس الجعفري الطيار المتقدم عليه

والمتوفى سنة١١٦٩هـ والذي له ولديه عبدالله وأحمد فقط وليس له ولد باسم ناصر في موروث ومشجرات الجعافرة، وليس هو ناصر بن عباس طيار الزلفي !!.

ما ورد في سجل الظاهرية بنات عقيل بن ناصر الطيار سعاد وفاطمة وأخيهن أحمد الزلفي، وكما نلاحظ أن السجل لا يحتوي على التصنيف العثماني فكل من الارشيف العثماني والظاهرية تصنيف مختلف عن الآخر، والأهم من ذلك عدم تطابق الخطوط في صفحات السجل ونوع الخط ورسمه وعمره الزمني

وهناك ما يلفت النظر ويزيد الشك بأن ما ورد مرة أخرى بالنص: ***بنات المرحوم ناصر بن عبدالله الطيار***، وهو ما ينفي أن ناصر هذا من طيار الزلفي لأن والده اسمه عبدالله وليس عباس، اذن هن من الجعافرة وليس الزلفي.

والأمر الآخر أن (ناصر بن عباس الطيار الزلفي له ولد واحد هو عقيل بن ناصر) وهو الموجود في مشجرهم الذي يوضح عدم وجود أحمد ابناً لناصر، أما هنا في نفس السجل لسنة ١٠٩٠هـ فيذكر (***بنات عقيل بن ناصر الطيار سعاد وفاطمة وأخيهن أحمد الزلفي)*** ثم ***(بنات ناصر بن عباس سعاد وفاطمة وأخيهن أحمد)***، في شجرة طيار الزلفي ورد احمد بن عقيل بن ناصر بن عباس ليس لهم تفرعات أخرى، ***اذن كيف يتفق أن ناصر له أحمد وعقيل له أحمد وفي نفس الوقت ليس لناصر ابن اسمه احمد إلا عقيل فقط*** ؟ هل توهم الباحث بجعل هذا السجل من وثائقهم وأن المذكورين به من موروث طيار الزلفي؟، ام أنه حيازة للمزيد من الوثائق الوهمية لتوحي بامتلاكهم ما لا يخصهم بأنها أدلة اثبات اجدادهم وأن وثائق الصرة تثبت انتسابهم الجعفري ؟!! .

ألا ترى معي المزيد من الأخطاء المتتالية في سرد أسماء البنات ملحقات بأخيهن احمد سواء لناصر أو ابنه عقيل؟ في نفس سنة السجل ١٠٩٠هـ ؟ وهن غير موجودات في مشجرهم؟، ليتبادر للذهن والمطلع أن الابن والاب والجد من نفس العصر وهم احمد بن عقيل بن ناصر بن عباس، ولكل من ناصر وعقيل ولد اسمه احمد ؟ فاليقين أن المذكورين في تلك السجلات ليس المعنيين في سلسلة طيار الزلفي حتى لو تشابهت الأسماء لا يعني الشخصنة والتحديد الى سلسلتهم هم فقط.

في حين أن السلامات تارة ذكر في كتابه أن أحمد بن ناصر خرج من المدينة سنة ١١٢٥هـ وسكن الزلفي وتارة أخرى ذكر أنه سكن الزلفي سنة١٠٩٠هـ وتوفى سنة ١١٤٠هـ ؟! فما هو الصحيح لديهم ؟! فهل موروثهم الدقيق وانتسابهم الصريح يقول ذلك؟! .

ثم أن السلامات ذكر أن منطقة الزلفي القديمة تعود الى أواخر القرن الحادي عشر الهجري أي حوالي ١٠٩٠هـ على يد عشيرة الاساعدة من طلحة من فخذ الروقة من قبيلة عتيبة، ومرة أخرى في موضع آخر ذكر أن قدوم طيار الزلفي الى أرض الزلفي مع بدايات القرن الحادي عشر الهجري أي نحو ١١٢٥هـ حين قدمها علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار مع والده من المدينة النبوية ، ثم أشار الى بيانات الصرة العثمانية بأن أحمد الزلفي سكن منطقة الزلفي بحدود عام١٠٩٠هـ وما بعدها وأنه الجد المؤسس ، فيا ترى أي سنة تحديداً سكن الزلفي ؟ أهو سنة ١١٢٥هـ أم ١٠٩٠هـ ؟، وهل سجل الصرة المخطوط الأصلي سنة١٠٩٠هـ ذكر ذلك ؟.

٩- وثيقة رقم ٩ المكتبة السليمانية استنبول مكتبة الاسد الوطنية دمشق تصنيف رقم ٢٢١٦٨و، لسنة (١١٧٣هـ) وذكرت في تصنيف المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٩٢٠، وهي ص١٠و١١ وهو المذكور في كتاب **(الاعيان الخيار في أسلاف الرجال)**، وهي صفحة من مخطوط الأعيان الخيار في أسلاف الرجال المؤرخ سنة ١١٧٣هـ ، وما ورد في هذه الصفحة من المخطوط ذي الثلاث وعشرين صفحة التالي:- **شيخنا الجليل أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار المدني**

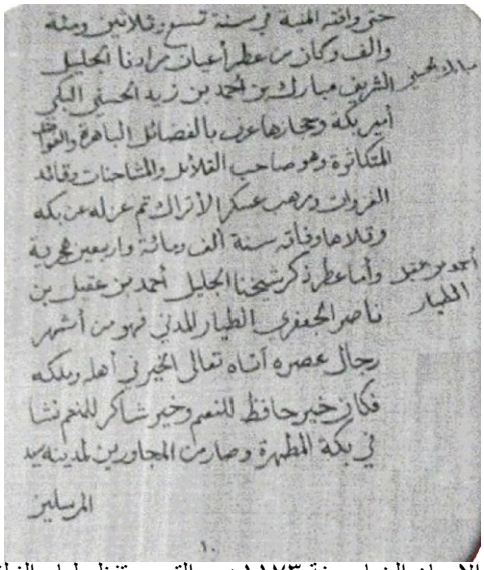

هذه صفحة من نسخة الاعيان الخيار سنة ١١٧٣هـ والتي يحتفظ طيار الزلفي بها وليس عليها أي تصنيف سواء للظاهرية أو السليمانية ولا غيرها، ولا تبعيته لأي جهه ، وفيها كلام واضح : **أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار المدني،**

ولم تذكر طيار الزلفي بأي إشارة ، ولاحظ الصورة التالية نسخة للسليمانية ومدى تطابقهما مع بعضهما بنفس الخط واختلاف في أرضية الورق المكتوب عليها الذي يبدو والله أعلم التلاعب بها واضحاً

وقد وقع العديد من المزورين حتى في عصرنا الحالي في نفس هذه الأخطاء وقاموا بتحوير أسماء صريحة الى أعمدة أنسابهم ولفقوا انتسابهم الى الجذر الذي أرادوه ، وقد ذكرت تفاصيل ذلك في كتابنا طبقات الانساب وكتابنا المؤتلف فيما اختلف في أسرة طيار الزلفي راجع التفاصيل هناك.

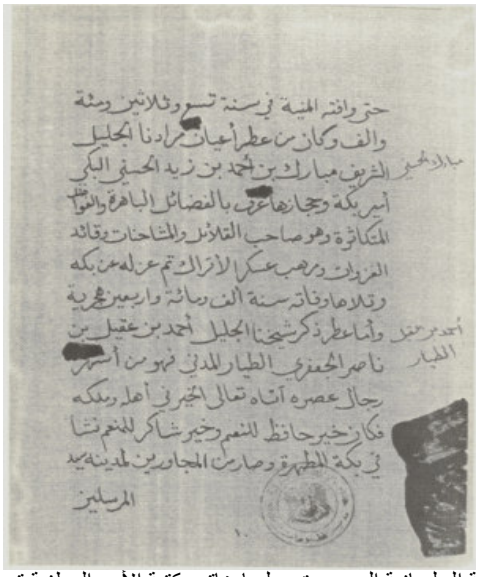

نسخة السليمانية المصورة وعليها خاتم مكتبة الأسد الوطنية تصنيف ٢٢١٦٨/و ولاحظ الفروق بينهما

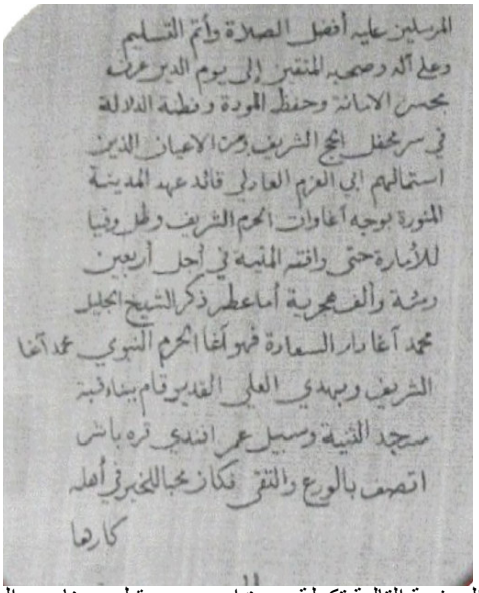

وهذه الصفحة التالية تكملة سيرة احمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار لتؤكد عدم ذكره لطيار الزلفي

١٠- وثيقة الصرة رقم١٠ سجل أرشيف عثماني استنبول تصنيف دفتر رقم٤١٠٦ .EV.EMK.SR لسنة (؟ هـ) الصفحة ٣٢ ولم أقف بالتحديد على السنة الهجرية للسجل، ولكن يبدوا من رقم

السجل أنه يعود الى القرن الثالث عشر الهجري، وماورد في هذه الصفحة التالي:-

علي بن احمد الطيار .

هو علي بن احمد بن الشيخ أبو بكر بن الشيخ عبدالله٣ بن علي٣ بن عبدالله٢ بن علي٢ بن عبدالله١ بن علي الاحسائي بن عبدالرحمن بن عبدالله الطيار الجعفري المدني، وهو من أهل القرن الثالث عشر الهجري، أما علي بن أحمد الزلفي بن عقيل بن ناصر بن عباس الزلفي فانه بحسب ما ذكر الباحث السلامات في كتابه بأنه خرج من المدينة في القرن الثاني عشر، فقد ذكروا سنة ١٠٩٠هـ ثم ذكروا سنة ١١٢٥هـ ، وعلى أي حال إن نظرنا الى مشجر طيار الزلفي للمقارنة نجد أن بين علي بن احمد بن الشيخ أبو بكر بن الشيخ عبدالله٣ الجعفري المدني وبين علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار الزلفي قرن من الزمان (١٠٠سنة ونيف)، والسجل المذكور يتحدث عن احدى سنوات فترة القرن الثالث عشر الهجري وليس الثاني عشر، والمعروف أيضاً أن الجعافرة المدنيين والمكيين كانوا يُعرفون بالطيار وما زالوا إلى اليوم، أما السجل فلم يشير كسابقيه الى الزلفي الذي هو بالأساس يسكن في منطقة الزلفي في ذلك الوقت وهو متأخر عن وقت تدوين السجل، ومن ورد به هو علي بن أحمد الطيار من ناحية الزمان والمكان، وعند ذكر اسم علي بن احمد الطيار في السجل يوحي بأنه من الأحياء لا من الأموات والمتقدم على علي بن احمد الزلفي بأكثر من مئة سنة وهو متوفى رحمه الله ، فكيف يصبح علي بن احمد الزلفي هو نفسه المذكور في السجل ؟! يقع الوزر على عاتقهم إن أخطؤوا أو أصابوا.

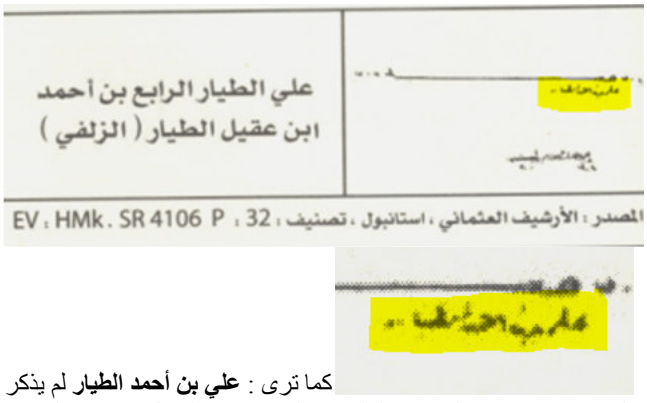

كما ترى : **علي بن أحمد الطيار** لم يذكر (الرابع) ولا (ابن عقيل) ولا (الزلفي) ، المكتوب في السجل واضح لا لبس فيه

أما السؤال التالي الذي يضاف الى ما سبق من تفاصيل بأن علي بن أحمد الزلفي يتشابه بالاسم بعلي بن أحمد الطيار المدني ويختلف من حيث الزمان والمكان الذي عاش فيه كليهما مع أن سلسلة النسب لكل منهما تختلف عن بعضهما، فكيف يصدف أن يُحسب علي بن احمد الطيار بأنه نفسه علي بن احمد الزلفي في حين أن علي الطيار المذكور لم يرد له عقب في وثائق الجعافرة المدنيين؟، فكل ما ورد يثبت بأن من ذُكر في السجل ليس هو علي بن احمد طيار الزلفي ولا من موروثهم ، ومع ذلك يشيرون بأنه من سلسلتهم !!.

١١- وثيقة الصرة رقم١١ سجل أرشيف عثماني تصنيف دفتر رقم٣٨٠٦ .EV.EMK.SR لسنة (؟ هـ) صفحة٦ ولم أقف على السنة الهجرية للسجل ، وما ورد في هذه الصفحة ما يلي:-

١- أولاد الشيخ عبدالله بن علي الطيار بن أحمد، ٢- و رباب ورحمة،

٣- وأولاد خانة بن عبدالرشيد، ٤- وشيخ ابراهيم بن محمد مفلح المكي.

ذكر الباحث السلامات في كتابه ص١١٨ بأن الشيخ عبدالله هذا وسماه (٤) وانه ابن علي بن احمد الزلفي، وهذا غير صحيح لأن عبدالله هذا مكياً في هذه الفترة ولم يذكره من اهل الزلفي، ولأن أولاد الشيخ عبدالله بن علي الطيار المذكور هم صالح والشيخ أبوبكر وزينب وهو من أهل أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، والذي يبدو أن تاريخ هذا السجل يعود الى هذه الفترة والتي تقدر ما بين ١٢٠٠هـ الى ١٢٦٠هـ ، وعند ذكره أولاد الشيخ لم يعني أن رباب ورحمة من أولاده بل ذكر (و) رباب ورحمة ولم يذكر (في باب الرحمة كما جاء في كتاب الزلفي انموذجاً)، أنظر الى صورة السجل المار في الصفحة السابقة.

المذكور في السجل : أولاد شيخ عبدالله بن علي بن احمد طيار ، و رباب ورحمة، ولم يذكر (في باب الرحمة) كما زعم السلامات في كتابه

١٢- وثيقة الصرة رقم١٢ سجل أرشيف عثماني تصنيف دفتر رقم٣٧٠٠ .EV.EMK.SR صفحة ١٨ لسنة (؟ هـ) ولم أقف على السنة الهجرية للسجل، وماورد في هذه الصفحة ما يلي:-

أولاد الشيخ محمد بن السيد محمد خالد الجعفري ساكن المدينة المنورة.

والذي يبدوا أن هذا السجل يعود الى الفترة التي تقدر مابين ١٢٠٠هـ و١٢٦٠هـ والمذكور في الوثيقة واضح أنه من الجعافرة وليس طيار الزلفي، لكن لا نعلم من أي الجعافرة هو، فطيار الزلفي سكنوها بعد سنة ١٠٩٠هـ بعد خروجهم من المدينة النبوية، وهو ليس من موروثهم وغير موجود في مشجرهم حيث ذكرت سابقاً بأنه لا يوجد أي تفرع في مشجر هذه الأسرة قبل الجد أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس...الخ، فليس كل ما هو مذكور في سجلات الصرة يكون لزاما من الجعافرة المدنيين أو المكيين أو طيار الزلفي، فزوار الحرمين وأئمته خلقٌ كثير من شتى بقاع الأرض.

١٣- وثيقة الصرة رقم١٣ سجل أرشيف عثماني تصنيف دفتر رقم٣٢٢١ .EV.EMK.SR صفحة ٣ لسنة (؟ هـ) ولم أقف على السنة الهجرية للسجل، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **الشيخ**

عثمان الطيار الجعفري المكي .

بمراجعة وثائق الجعافرة الصرحاء نجد أنه: هو الشيخ عثمان (المتوفى سنة ١١٦٥هـ) أحد أئمة مكة المكرمة والمؤرخة في سنة وفاته ١١٦٥هـ ، والذي يبدوا أن هذا السجل العثماني المذكور يعود الى الفترة التي تقدر ما بين سنة١١٦٠هـ و١١٧٠هـ ، وبما أن الشيخ عثمان الطيار الجعفري المكي المذكور بهذه الصفة فهو من الجعافرة الصرحاء ساكني مكة المكرمة ، وقد كان إمام الحرم المكي، وليس شرطاً أن يكون من أهل مكة، اذاً فإن هذا يثبت أنه ليس من طيار الزلفي ، فالشيخ عثمان الطيار الجعفري المكي من أهل القرن الثاني عشر الهجري ، أنظر الوثيقة المرفقة والمؤرخة بسنة ١١٦٥هـ ، في زمن ولاية السلطان العثماني محمود الأول (١١٤٣-١١٦٨هـ) ، أما طيار الزلفي فهم في هذا التوقيت مستقرين في الزلفي يبعدون جدا عن مكة بنحو أكثر من ٩٣٠ كيلومتر، وكما يقولون أن أجدادهم قدموا الزلفي من المدينة سنة١٠٩٠هـ وليس من مكة، في نفس الوقت اسم عثمان غير موجود في سلسلة مشجرهم في هذه الفترة الزمنية لقبض صرة عثمانية وليس من موروثهم في تلك الفترة ، انظر في مشجرهم الذي يثبت ذلك، فما الداعي لاضافة الوثائق التي لاتخصهم الى مستنداتهم التي لم تذكر طيار الزلفي بعبارة صريحة وواضحة؟ فهل هي حيازة لأكبر عدد ممكن من الوثائق حتى لو لم تخصهم؟.

الشيخ عثمان الطيار احد ائمة مكة المكرمة
وثيقة تصنيفها العثماني CML24564
وتاريخها ١٥ربيع١/١١٦٥هـ

١٤- وثيقة رقم ١٤ مركز الوثائق التاريخية دمشق قسم سجلات المحاكم الشرعية تصنيف سجل رقم ٨٩، لسنة (١١٤٩هـ) ، الوثيقة رقم٩٤ ومحررة بتاريخ ١٥شوال١١٥٠هـ، وما ورد في هذه الصفحة من محتوى النص التالي:-

(بحضور مولانا العلامة محمد افندي الازهري ايده الله وقف التاجر فخر السادة الاشراف والاصلاء المحترمين **السيد مصطفى جلبي** لنسل المرحوم فخر السادة الاشراف الكرام السيد **محمد جلبي المزلفي** الناظر الشرعي على وقف جد المرحوم السيد **محمد الزلفي الانصاري** بموجب الفريق الثاني على ... الخ، ... وحكم بموجب حجة شرعية وحرر في خامس عشر شوال سنة خمسين ومايه وألف - ١١٥٠هـ).

أولا: هذه حجة صك شراء وتجارة من الشام لم نجد فيها أي رابط ما بين محمد الزلفي الأنصاري وأسرة طيار الزلفي ولا حتى من حيث الانتساب، فاسم الشهرة هو الأنصاري وهي من الأسر العنزية ، فسكان الزلفي قبائل وعشائر عديدة ذكرها السلامات في كتابه مثل : عشيرة الاساعدة من طلحة من فخذ الروقة من عتيبة، وبني تميم، والفضول، وشمر، والدواسر، وسبيع، ومطير، وقحطان، وحرب ، وبني خالد، وعنزة، وغيرهم، فاقحام وثيقة لا تخصهم يُعد تدليس في الوثائق، فإن كان محمد الزلفي الانصاري منهم ومن موروثهم فان الوثيقة لم تثبت بأنه من جعفر الطيار وإلا فان انتسابهم لمحمد الزلفي المذكور يثبت بأنهم أسرة زلفية بالتشابه وليست طيار جعفري!.

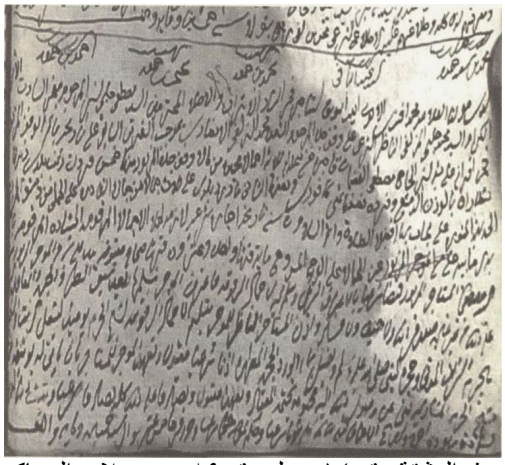

هذه الوثيقة رقم ١٤ سجل رقم ٨٩ من سجلات المحاكم الشرعية بدمشق، لسنة (١١٤٩هـ) رقم٩٤ ومحررة بتاريخ ١٥شوال١١٥٠هـ والتي تتحدث عن وقف في صك تأجير جِمال لنقل حمولة الى البلد الحرام ومحمد جلبي الناظر الشرعي على وقف جد المرحوم محمد الزلفي الانصاري على تركة الحاج مصطفى النعمان تاجر من الحميدية في دمشق لنقل كافور ودقيق الحميدية الى المدينة المنورة

ثانياً: لم أجد اسم محمد الزلفي المذكور من المتأخرين أو المتقدمين في مشجرهم لأن في سنة الوثيقة ١١٥٠هـ لم يكن معروفاً من هذه الأسرة غير سلسلة الاجداد المباشرين: عقيل بن علي بن احمد بن عقيل بن ناصر بن عباس، وجميعهم لم يكن لهم أي تفرعات ولا ابناء باسم "مصطفى جلبي المزلفي" ولا "محمد جلبي الزلفي" ولا "المرحوم محمد الزلفي الأنصاري"، وعلى ذلك فالوثيقة لا تخصهم ولا تثبت شيئاً من ناحية النسب الجعفري أو غيره، وهي في منطقة زمانية ومكانية مختلفة تماماً.

ثالثاً : بالاضافة الى ذلك فإن أسر الجلبي عُرفت قديماً وحاضراً في بلاد الشام والعراق وتركيا العثمانية، ودليل ذلك أن كل ولايات الدولة العثمانية التي كانت تابعة لها بعض ولاتها ممن يسمون بالجلبي والقادمين من تركيا العثمانية، وهم من يسمون بهذا اللقب لأنه لقب عثماني صرف، ويعني لقب **الجلبي** بالتركية (Çelebi) أو (تشيلبي) وهو لقب عائلة تركي الأصل، ويُنطق **الچلبي** (التشلبي) وهو يعني الرجل القوي والحكيم، ويشير كذلك إلى النبلاء والقادة الأتراك، وقد استخدم طيلة عمر الدولة العثمانية كلقب رسمي، فقد كان يستخدمه أمراؤها في بداية الدولة واستخدمه المماليك للكُتّاب في دواوينها، وتوارثت عوائل عربية كثيرة حمل هذا

اللقب من أيام العهد العثماني كلقب عائلي، ومنهم من زعم أنه من الأشراف إلا أن أصل ذلك هو عكس الأصل التركي وهو غير صحيح ولم يكن أحداً جلبياً ينتسب للسادة الأشراف الهاشميين، فالجلبي التركي كالقوي والحكيم وما إلى ذلك لا يعني أنه من آل البيت الهاشميين السادة الأشراف فقد توقف استعمال هذا اللقب بشكل رسمي في تركيا بعد نهاية الدولة العثمانية، وبقيت بعض العائلات العربية تحمله وتتوارثه كاسم عائلي فقط.

١٥- وثيقة رقم ١٥ مركز الوثائق التاريخية دمشق قسم سجلات المحاكم الشرعية تصنيف سجل رقم ٨٩، لسنة (١١٤٩هـ) رقم٩٤ ، وهي ذات الوثيقة نفسها المذكورة في البند ١٤ السابق والمحررة بتاريخ ١٥شوال ١١٥٠هـ، وما ورد في هذه الصفحة أيضاً بحسب ما ورد في كتاب السلامات "الزلفي أنموذجاً" ما يلي:-

فخر السادة الاشراف الأصلاء المحترمين السيد مصطفى جلبي بن المرحوم مفخر السادات الكرام ...والسيد محمد جلبي[١] الزلفي الناظر الشرعي .... الخ.

أولاً: ذكرت سابقاً بأنه لا يوجد رابط ما بين الجلبي[٢] الزلفي وطيار الزلفي، كما ذكرت أيضاً معنى وتفصيل وسبب ذلك ، فسكان الزلفي قبائل وعشائر عديدة، واقحام وثيقة لا تخصهم يُعد تدليس في الوثائق.

ثانياً: اسم مصطفى معروف في أهل الشام ولم يُعرف في أهل الجزيرة العربية في ذلك الوقت ولم أجد هذا الاسم في مشجرهم لا من المتقدمين ولا المتأخرين لأنه أصلا غير موجود في سلسلة هذه الفترة من عام ١١٥٠هـ غير سلسلتهم المعتمدة من عقيل بن علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر الذين لم يكن منهم أي تفرعات قبل أحمد بن عقيل، وسبق وتحدثنا عن محتوى هذه الوثيقة في البند السابق راجع التفاصيل هناك .

---

[١] الجلبي: في كتاب الألقاب والوظائف العثمانية ص٢٠٥-٢٠٦، د.مصطفى بركات، يقول : وردت هذه اللفظة بنص تأسيس الفن الاسلامي بالقاهرة سنة ١١١٣هـ وتعني مولى، سيد، قارئ، وقد أوردت دائرة المعارف الإسلامية اشتقاقات عديدة لهذا اللقب فقيل إن جلبي هي في اليونانية "برومي" علم على الله ، وقيل إنها مشتقة من جلب وتُكتب أيضاً جلاب أي الله، وقيل إنها في لغة التتر تدل على القس النصراني أو عابد الصليب ثم أصبحت تدل في التركية على الأمير ثم الأديب وعلى العالم المسلم في الفقه ثم على الفاضل من الكُتّاب ثم أصبحت تدل آخر الأمر على الرجل الفاضل من غير المسلمين. وقيل إنها من الكلمة العربية جلب ومنها الجلب أي البضائع المستوردة والجلب أي العبد، وقد عُرفت هذه اللفظة في مصر في العصر المملوكي فقد كان من بين من أخذهم السلطان سليم الأول حين عودته إلى استنبول بعد فتح مصر "علم الدين جلبي السلطان الغوري". وقد استُعملت هذه الكلمة في اللغة العثمانية المكتوبة حتى القرن ١١هـ/١٧م لقباً ونسبه لمن هم في مرتبة الأمراء، فقد لُقِب بها أبناء بايزيد الأول (ت٨٠٥هـ/١٤٠٣م) واستعملت كذلك لكبار رجال الدين في الدولة وبخاصة شيوخ طرق الدراويش، فشيخ الطريقة المولوية يسمى "جلبي أفندي" والذي كان يخاطب في المكاتبات الرسمية بـ "سيدي حضرة صاحب الرشادة"، وبهذا المعنى الأخير استعملت هنا في النص الذي سبقت الاشارة إليه حيث إن محمد بن حسين كتخُدا عزبان الذي لقب بهذا اللقب ينتمي إلى أحد الطرق الصوفية وهي الطريقة الرفاعية "محمد جلبي الرفاعي" وهو ما يبرر العلاقة بين الطرق الصوفية والأوجاق العسكرية.

[٢] وأيضاً يعني لقب الجلبي بالتركية (Çelebi) وهو لقب عائلة تركي الأصل، ويُنطق الچلبي بالتركية (التشلبي) وهو يعني الرجل القوي والحكيم، ويشير كذلك إلى النبلاء والقادة، وقد استخدم طيلة عمر الدولة العثمانية كلقب رسمي، فقد كان يستخدمه أمراؤها في بداية الدولة واستخدمه المماليك للكتاب في دواوينها.

١٦- وثيقة رقم١٦ تصنيف دفتر رقمEV.EMK.SR.٢٩٥٠٠ لسنة (١٠٩٠ هـ) الصفحات من ١١-١٢، دار الكتب الوطنية الظاهرية دمشق ، وما ورد في هذه الصفحة ما يلي:- **أولاد محمد الزهري المدني وبنت أخيه أحمد سهاد الزلفي** .

علاوة على ما ذكرته سابقاً في البندين ٧و١٤ حول هذا السجل الظاهري فانه يطرح تساؤلاً آخر : ما الرابط بين المذكورين وبين طيار الزلفي ؟ فسكان الزلفي خلق كثير وكلهم يُنعتون بالزلفي المنطقة ، فما حاجة وثائق لا تخص طيار الزلفي لاضافتها إليهم على أنها مستندات تنسبهم الى جعفر الطيار؟ وهو ليس كذلك! مع ان الوثيقة لم تذكر (الطيار) ولا (الجعفري)؟، فمحمد من أسرة الزهري وليست طيار الزلفي، فالأمر كله تداخل معلومات بين بعضها بلا طائل حتى يفيد مدار هذا البحث، فالذي لك هو لك، والذي لغيرك فهو ليس ملكٌ لك ، فالاسترشاد بأملاك الأخرين وتحويره لغير أصله فللأسف يعتبر تدليس، وإن افترضنا أنها تخص طيار الزلفي فعلا فإن ذلك يثبت أنهم من أحد أسر أهل الزلفي وليس الطيار الجعفري، ولا يثبت إلا عكس ما يسعون إليه، فلم تذكر الوثيقة أنهم طيار الزلفي جعافرة ولا أشراف النسب، والنص فيها واضح ، كما أن الاسم الوارد هو محمد الزهري المدني وما لدي من معلومات بأن أسرة الزهري أصلها من اليمن وهم موجودين هناك حتى اليوم فربما يكون محمد الزهري المذكور مدني السكن يمني الأصل وأنه من زوار ورواد الحرمين الشريفين أو قرائها أو علمائها ، وأما ابنة أخيه أحمد/ سهاد الزلفي فأيضاً وصفتها الوثيقة بالزلفي ولم تشير الى الطيار الجعفري فقد يكون أيضاً بأن أحمد المذكور قد عاش في الزلفي ولقب بذلك مثل غيره، والله أعلم، والتشابه في الاسماء كثير جداً ولا يُحصى، فلو افترضنا أنهم صريحو "النسب الزلفي" من سلسلة طيار الزلفي فان هذا لا يثبت بأنهم جعافرة طياورن.

أولاد محمد الزهري المدني وبنت أخيه أحمد سهاد الزلفي

١٧- وثيقة رقم ١٧ تصنيف دفتر رقمEV.EMK.SR.٢٩٥٠٠ لسنة (١٠٩٠هـ) الصفحات من ٦-١٢، نفس المذكور سابقاً، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **ورثة محمد بن صادق السندي وحسن ومحمد الزلفي** .

ويظهر الاسم كما يظهر عدد آخر غيره بانه يذكر الاسم والمنطقة مثل حسن ومحمد الزلفي، فهل محمد الزلفي هذا من طيار الزلفي؟ فان كان كذلك فأين سلسلة عمود نسبه ؟ في حين أن الوثيقة لم تذكر اسم الاسرة (طيار) أو (جعفري)، ومع ذلك فانه غير موجود في مشجرهم ولا

في موروثهم في تلك الفترة من عام ١٠٩٠هـ حيث لم يكن حينها إلا احمد بن عقيل بن ناصر الذي لم يرد لهم في مشجرهم أو موروثهم اسم محمد الزلفي ، فما الداعي لذكر الوثيقة التي ربما تذكر اسرة أخرى ليست من طيار الزلفي؟ فهل هو عملية تجميع وحيازة لأكبر عدد من الوثائق لتحظى بالمصداقية والاثباتات الكمية أم ماذا؟. علاوة على ذلك إرجع الى ما ذكرته سابقاً في البندين ٧و١٤ حول تفاصيل هذا السجل الظاهري.

سجل دار الكتب الظاهرية تصنيف ٢٩٥٠٠ من صفحات ١-١٢ ، ورثة محمد بن صادق السندي و حسن ومحمد الزلفى

١٨- وثيقة الصرة رقم ١٨ سجل أرشيف عثماني استنبول تصنيف رقم دفتر ٣٢٢٩ EV.EMK.SR. صفحة٤ لسنة (؟ هـ) لم أقف على السنة الهجرية لهذا السجل، دار الكتب الوطنية الظاهرية دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة دفتر توزيع الصرة المالية عن الأوقاف الحلبية ومستحقات اهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة وما جاورها، وما ورد في هذه الصفحة ما يلي:-

الشيخ عثمان الطيار الجعفري المكي .

وهذه تكرار لما سبق في السجل السابق، ما يؤكد أن الشيخ عثمان الطيار المكي أي من مكة المكرمة فهو من الطيار الجعافرة أهل مكة الصرحاء، وقد ذكر السلامات في كتابه ص٢٣٧ أنه من الجعافرة المكيين . فهو الشيخ عثمان بن الشيخ محمدالخطيب الجعفري بن الشيخ عثمان بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ نصرالله بن الشيخ عبدالله١ ، من أهل القرن الثالث عشر الهجري في زمن ولاية السلطان العثماني محمود الثاني بن عبدالحميد الأول ١٢٢٣هـ /١٢٥٥هـ ، ففي موروث الجعافرة عدة وثائق تذكر أسماء الشيخ عثمان ومنهم الشيخ عثمان الجعفري المذكور من ذرية جعفر الطيار وأنه كان من أئمة مكة المكرمة (انظر الى الوثيقة التالية

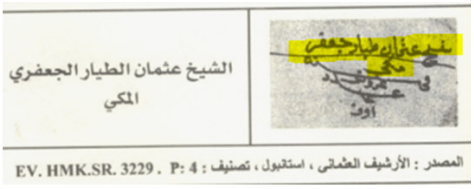

الشيخ عثمان الطيار الجعفري المكي

وثيقة من أعلام أسرة الجعفري الطيار تاريخ تصنيفها ٢محرم ١٢٣٦هـ

المؤرخة سنة ١١٦٥هـ) ثم قدم الاحساء مع أبناء عمومته وأثبتوا أنهم من ذرية جعفر بن أبي طالب وأن مسجد الجبري موقوفا على ذريتهم ، أما طيار الزلفي فهم في الزلفي بعيدون جدا عن مكة وعن الاحساء ، وكما يقولون أن أجدادهم قدموا الزلفي من المدينة سنة١٠٩٠هـ، وفي نفس الوقت فان اسم عثمان غير موجود في مشجرهم أو موروثهم في تلك الفترة الزمنية لقبض صرة عثمانية ليست من موروثهم في تلك الفترة ، انظر في مشجرهم الذي يثبت ذلك، فما الداعي لاضافة وثيقة جعافرة مكيين لم تذكر طيار الزلفي بعبارة صريحة وواضحة؟ وليس لهم مصلحة في حيازة المزيد من الوثائق حتى لو كانت لا تخصهم.

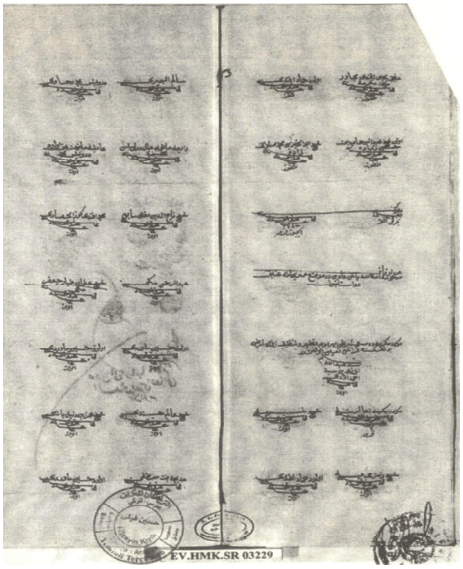

انظر الى نموذج الصرة العثمانية الهمايونية لسجل صرة الحرمين في الأرشيف العثماني، قارن الخط المستعمل به والخطوط المستعملة في سجل الظاهرية بدمشق، والذي يظهر أثر قِدَمِه وقِدَم الخط فيه بالمقارنة مع سجل الظاهرية الذي يوحي بحداثة العهد، وانظر نظام التصنيف الدقيق أسفل الوثيقة والغير موجود في سجلات الظاهرية التي لها تصنيف مختلف غير ممهور على صفحات السجل مقارنةً بسجلات الأرشيف العثماني

١٩- وثيقة الصرة رقم ١٩ سجل أرشيف عثماني استنبول تصنيف رقم دفتر٣٠٩١ .EV.EMK.SR صفحة٥ لسنة (١٢١٤هـ) ، دار الكتب الوطنية الظاهرية دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة دفتر توزيع الصرة المالية عن الأوقاف الحلبية ومستحقات اهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة وما جاورها، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **زوجة مطلقة الشيخ عثمان المكي من أولاد الطيار رضي الله تعالى عنهم و الشيخ عثمان افندي من أولاد حضرة جعفر الطيار وأولاد الشيخ عثمان** .

١- الزوجة المطلقة للشيخ عثمان المكي من أولاد الطيار رضي الله عنه
٢- الشيخ عثمان افندي المكي من اولاد حضرة الطيار واولاد الشيخ عثمان

وهنا أيضا التأكيد على أن أولاد الجعافرة الطيار المذكورين في هذه الوثيقة تخص أهالي الطيار الجعافرة في مكة (انظر الوثيقة المرفقة مثالاً على ذلك والتي تثبت عثمان الجعفري المكي) ففي موروث الجعافرة عدة أسماء باسم الشيخ عثمان الجعفري الطيار وهم موجودون في مشجراتهم، فعثمان المذكور في البند السابق والوثيقة السابقة هو الشيخ عثمان بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ نصرالله بن الشيخ عبدالله١ من أهل القرن الثالث عشر الهجري، أما التالي فهو الشيخ عثمان بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله٢ بن الشيخ علي٢ بن الشيخ عبدالله١ بن علي الاحسائي، من أهل القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري في زمن ولاية سلاطين الدولة العثمانية التالية : السلطان العثماني محمود الأول (١١٤٣-١١٦٨هـ) والسلطان عثمان الثالث (١١٦٨-١١٧١هـ) والسطان مصطفى الثالث (١١٧١-١١٨٧هـ) والسلطان عبدالحميد الأول (١١٨٧-١٢٠٣هـ) والسلطان سليم الثالث (١٢٠٣-١٢٢٢هـ) والسلطان مصطفى الرابع (١٢٢٢-١٢٢٣هـ)، ففي موروث الطيار المكيين عدة وثائق تذكر الشيخ عثمان الجعفري من ذرية جعفر الطيار وأنه كان من أئمة مكة المكرمة ، وقد أشار الى ذلك في (مجلة تاريخنا) تصدرها أسرة السادة الأشراف الاحسائية ورد في عددها الأول سنة ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م في الصفحات ٤٨ و٤٩ وثيقتان عثمانيتان مصنفتان كالتالي : فالأولى تصنيف الأرشيف العثماني: (CEV١٨٦٠/٣٨ وتاريخها ٢١رجب ١١٣٩هـ)، أما الثانية تصنيف الأرشيف العثماني: (CML٢٤٥٦٤ وتاريخها ١٥ربيع الأول١١٦٥هـ) وكان التقديم بقلم الدكتور سهيل صابان.

وقد ذكرت ذلك في البند السابق رقم١٨، لأن عثمان المذكور من أهل تلك الفترة المعاصرة للفترة التي صرفت فيها هذه الصرر العثمانية ومن بعده لمطلقته وأولاده، اذ له أحمد وبنات لم أقف عليهن ، وكما يظهر من السنة الموثقة في السجل وهي ١٢١٤هـ وهي بداية القرن الثالث عشر الهجري، ولم يشير هذا السجل الى طيار الزلفي، بالاضافة الى أن هذه الاسماء

موجودة في طيار مكة وجعفري الاحساء صراحةً، في زمن لم تذكر سلسلة أهل الزلفي تلك الاسماء أو أنها في موروثهم أو مشجرهم، وتبقى وثيقة هذا السجل من وثائق الجعافرة المكيين ولا تخص طيار الزلفي بأي حال.

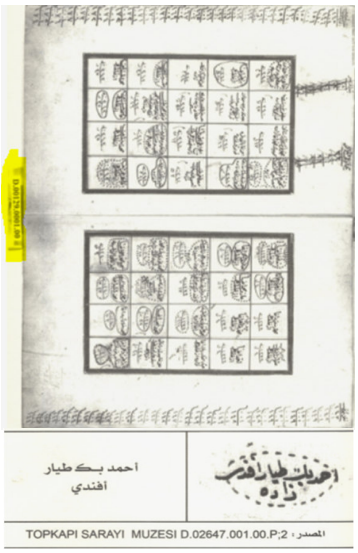

٢٠- وثيقة رقم ٢٠ سجل أرشيف عثماني طوب قابي سراي تصنيف رقم دفتر ٠٠.٠٠١.٢٦٤٧ صفحة٢ لسنة (١٢٥٠هـ) تقريباً ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **أحمد بك طيار أفندي زادة** .

وهنا كذلك لا نرى ما يثبت أن أحمد بك زادة من طيار الزلفي كما ذكر السلامات في كتابه ص١١٨ تحت عنوان خط أعلام الطيايرة الأشراف المدنيين وسبقه اسم عبدالله الطيار الرابع بن علي بن احمد الزلفي الطيار المدني حيث اشار الى الوثيقة رقم (١١) وهو (الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد الطيار الزلفي)، وقد ذكرت أن ذلك غير صحيح، فهو عبدالله٣ بن علي٣ بن عبدالله٢ وأولاده هم صالح والشيخ أبوبكر وزينب وهو من أهل أوائل القرن الثالث عشر الهجري، والذي يبدو أنه يناهز تاريخ هذا السجل الذي يعود الى هذه الفترة والتي تقدر ما بين ١٢٠٠هـ الى ١٢٦٠هـ ، وعند ذكره أولاد الشيخ لم يعني أن رباب ورحمة من أولاده بل ذكر (و) رباب ورحمة ولم يذكر (في باب الرحمة كما جاء في كتاب الزلفي انموذجاً)، أنظر الى صورة السجل، أما **أحمد بك طيار** فيبدوا انه من أهل الشام لأن أهل الجزيرة لم يطلق عليهم بك ولا زادة، كما لم يذكر السجل الاسم كاملاً حتى يستند عليه الباحث بلا دليل ولا برهان بأن أحمد

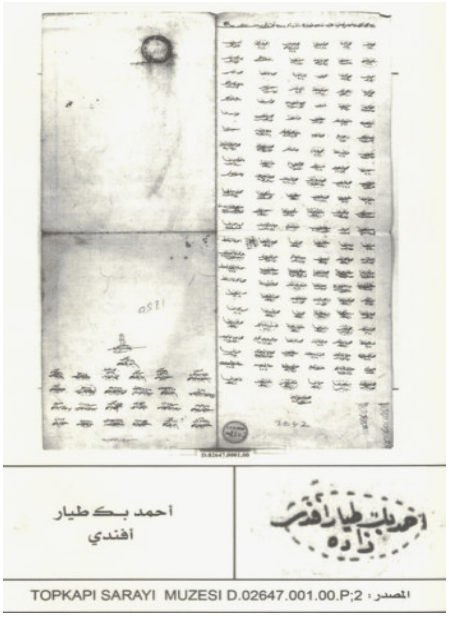

طيار الزلفي هو المعني بها ، فتأمل وراجع ما سبق يا رعاك الله.

٢١- وثيقة رقم ٢١ سجل أرشيف عثماني طوب قابي سراي تصنيف رقم دفتر ٠٠.٠٠١.١٢٩ صفحة٢ لسنة (١٢٣٩-١٢٤٢هـ) ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **أحمد آغا طيار أفندي** .

وهنا كذلك لا نرى ما يثبت أن أحمد آغا طيار أفندي من طيار الزلفي أو أنه نفسه أحمد بك طيار أفندي زادة السابق الذكر، وهما غير موجودين في موروث طيار الزلفي ولم يكن منهم مسمى "آغا" أبدا ولا زادة، فما الدليل على ما أوردوه وأن ما سبق هم من طيار الزلفي؟ فالمعروف في تلك الفترة وما بعدها أن بلاد سوريا الشام من كان معروفاً جدا فيها الأغوات أكثر من بلاد الحرمين لأنها كانت ولاية عثمانية، وفيها من الجعافرة الطيار الكثير من الأسر حتى اليوم، فتارة يقولون احمد الطيار الزلفي، وتارة يزعمون أنه أحمد بك طيار أفندي زادة، وتارة أحمد آغا طيار أفندي، وتارة هاشم آغا طيار أفندي، وتارة غير ذلك كما سنرى! ألا يَثبتون على نص واضح وصريح ؟! فالموروث أمر واضح لا شبهة فيه، أما التردد مابين الاسماء المتشابهة والالقاب والكنى فقط لأجل اثبات مبتغاهم فهذا مخالف للمنهجية العلمية والشرعية فالله تعالى يقول (ادعوهم لآبائهم ذلك أقسط عند الله)، أما بالنسبة للتصنيف فانظر الى السجل تجد ان (الطوب قابي) يتطابق نظام التصنيف الرقمي فيه مثل سجلات الأرشيف كل دفتر ممهور في اسفله الرقم الخاص به وليس مثل الظاهرية كما ذكرت لكم سابقاً.

٢٢- وثيقة رقم ٢٢ سجل أرشيف عثماني طوب قابي سراي تصنيف رقم دفتر ٠٠.٠٠١.٩٥ صفحة١١ لسنة (١٢٢٠هـ) ، وماورد في هذه الصفحة التالي:- **هاشم آغا طيار أفندي** .

وهنا كذلك لا نرى ما يثبت أن هاشم آغا طيار أفندي من طيار الزلفي، وهذا الاسم غير موجود في موروثهم ولا سلسلتهم أو مشجرهم، والاسم الوحيد (هاشم) الموجود في مشجرهم هو لأحد أبنائهم الحديثين من أهل القرن الخامس عشر الهجري، وغير موجود أبداً في سلسلة عمودهم المتأخر المعتمد في مشجرهم، والفارق واضح جداً .

٢٣- وثيقة رقم ٢٣ سجل أرشيف عثماني طوب قابي سراي تصنيف رقم دفتر ٠٠.٠٠١.١٢٩ صفحة٢ لسنة (١٢٣٩-١٢٤٢هـ هـ) وهي نفس الوثيقة السابقة رقم ٢١، وما ورد في هذه الصفحة التالي:-

مصطفى آغا طيار آغا اقرباسي .

وهنا كذلك لا نرى ما يثبت أن مصطفى آغا المذكور من طيار الزلفي كما ذكرت سابقاً في الوثيقة رقم ١٥، ولم يكن معروفاً اسم الأسرة أقرباسي في موروث طيار الزلفي ولا في مشجرهم ، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين، علاوة على ذلك فان دليل بطلان ادعائهم هذا فانه في الحقيقة أن (مصطفى آغا) المذكور كان رجلاً تركياً وكان أمين المحمل السلطاني سنة ١١٢٦هـ-١٧١٤م وقد كان من كبار موظفي الصرّة السلطانية عمدة الأكابر والاعيان حاوي المفاخر والعرفان الحاج مصطفى آغا بن المرحوم أحمد آغا زادة من أهالي اسطنبول، وفي تلك السنة قام بتسليم الصرة الى اهالي القدس الشريف نائباً عنه كاتب الصرة عمدة الأكابر والاعيان الفخام الحاج محمد آغا أفندي. اذن فهو ليس من موروثهم ولا في مشجرهم، وتبقى المسألة حيازة لوثائق لا تخصهم وجمع لأكبر عدد منها لتوحي للمطلع بمصداقية انتسابهم .

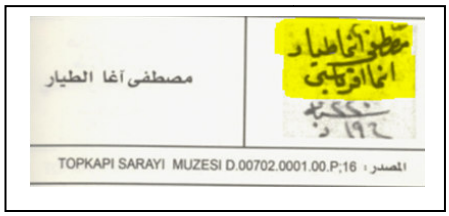

٢٤- وثيقة صرة رقم٢٤ سجل أرشيف عثماني استنبول تصنيف رقم دفتر٣٧٨٣ .EV.EMK.SR صفحة ٤ لسنة (؟ هـ) ولم أقف على السنة الهجرية لهذا السجل، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **محمد صالح بن عبدالله الطيار الجعفري وأولاد عبدالوهاب بن عمر باجداد** .

ومحمد صالح المذكور هو الموجود في سلسلة الجعافرة الطيار أهل المدينة وقد ذكرناه أكثر من مرة وهو الذي كان كتخدا قلعة المدينة المتوفى سنة ١١٨١هـ والذي أنكره طيار الزلفي فيما بعد بأنه جعفري ونسبوه حسيني ظلماً وعدواناً، وهم هنا يعتبروا هذه الوثيقة التي تذكره من أحد مستندات اثباتاتهم الى الطيار الجعفري كما أوردها السلامات في كتابه الزلفي أنموذجاً ، فكيف تحصل هذه الازدواجية تارة يثبتون وتارة ينكرون، سبحان الله.

٢٥- وثيقة رقم ٢٥ دار الوثائق الوطنية الظاهرية دمشق قسم المخطوطات والوثائق القديمة دفتر توزيع الصرة الماليةعن الأوقاف الحلبية ومستحقات أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة وما جاورها لسنة (١٠٩٠ هـ) تصنيف و٢٩٥٠٠ ، وما ورد في هذه الصفحة ما يلي:-

ورثة محمد بن زيد الطيار المدني علي ومشعل النصف .

وهذه الوثيقة أيضاً مثل غيرها لا تثبت أن طيار الزلفي ينتسبون الى جعفر الطيار، ولا تثبت إلا أن محمد بن زيد الطيار المدني المذكور أنه من أهل المدينة أو زوارها الحجاج وعلمائهم ، في نفس الوقت طيار الزلفي موجودين ومستقرين في مدينة الزلفي، ولو نظرنا الى مشجرهم لوجدنا هذا الاسم وهو (محمد بن زيد بن أحمد بن عبدالله بن علي بن أحمد الزلفي بن عقيل بن ناصر بن عباس) في وقت انتهت الصرة العثمانية منذ زمن بعيد ، فمحمد بن زيد هذا في مشجرهم من أهل القرن الرابع عشر الهجري ويعيش في الزلفي وتفرعات طيار الزلفي من شخص واحد هو علي بن أحمد الزلفي بن عقيل بن ناصر بن عباس ، والوثيقة تتحدث عن سنة ١٠٩٠هـ أي أوائل القرن الحادي عشر وعن أحد أعقاب طيار المدينة الجعافرة، مع أن السلامات في كتابه ص١١٨ ذكره من الجعافرة الاحسائيين، فهل يعيش محمد بن زيد الذي يعنوه في زمنين ومكانين وقرنين مختلفين؟!، اذاً فما الداعي لاضافة المزيد من الوثائق إليهم والتي لا تخصهم أيضاً ؟ راجع ما ذكرت تفاصيله سابقاً حول هذه الوثيقة.

٢٦- وثيقة الصرة رقم٢٦ سجل أرشيف عثماني استنبول تصنيف رقم EV.EMK.SR.٤٠٨٧ صفحة ٣ لسنة (؟ هـ) ولم أقف على السنة الهجرية لهذا السجل، وما ورد في هذه الصفحة التالي:-

١- محمود الطيار افندي ..... ،

٢- حفظي بن محمد الطيار افندي .

والمذكورين هنا هم الطيار المدنيين من شيوخ قبيلة عنزة، ومع ذلك بحثت في مشجر طيار الزلفي عن اسم (محمود) واسم (حفظي) فلم أجد أي منهما لا في المتقدمين ولا المتأخرين، وذلك لأن المذكورين من الطيار شيوخ قبيلة عنزة بعيدين عن زمان ومكان وموروث طيار الزلفي ، فهذه الوثيقة ايضاً لا تخصهم ولا تعتبر من مستنداتهم التي ذكرها السلامات في كتابه ، فالجعافرة الطيار موجودين في كل مكان فمنهم هذه الاسماء وغيرها إما احسائيين أو مدنيين أو مكيين أو من أهل بلاد الشام أو من حجاج وزوار البلد الحرام وعلمائه من شتى البلدان، والفارق بينهم وبين طيار الزلفي كبير، ولله الامر من قبل ومن بعد.

٢٧- وثيقة رقم٢٧ سجل تصنيف رقم ٧٨٤٢٤ صفحة٤-١٤ لسنة (١١٦٠هـ)، دار الكتب الوطنية الظاهرية دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة دفتر توزيع الصرة المالية عن الأوقاف الحلبية ومستحقات اهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة وما جاورها، وما ورد في هذه الصفحة التالي:-

ورثة شهد بنت محمد الطيار عائشة وزينب النصف .

وهـذه الوثيقـة أيضـا لا تخـص طيـار الزلفي، فزمن الوثيقة هو سنة ١١٦٠هـ يعني أن المذكور بها من الطيار الجعافرة المدنيين أو المكيين لأن عمود سلسلة الزلفي من جدهم عقيل بن علي بن احمد بن عقيل بن ناصر في هذا التوقيت في منطقة الزلفي، ولا يوجد لهم تفرعات إلا من عقيل بن علي بن احمد بن ناصر، فلا يوجد في موروثهم ولا في مشجرهم عائشة وزينب ورثة شهد بنت محمد الطيار، وهن من أهل القرن الثاني عشر وليس الحادي عشر ، ولا يوجد من نسل طيار الزلفي او مشجرهم المتأخر اسم محمد الطيار إلا من أهل القرن الرابع عشر بعد انتهاء أواخر الدولة العثمانية وتوقف الصرة، والوثيقة تتحدث عن فترة القرن الثاني عشر وهي سنة ١١٦٠هـ وهذا يثبت أن المذكورين بها إما من الطيار الجعافرة الصرحاء أو طيار الجعافرة أهل بلاد الشام، لا من طيار الزلفي.

فمحمد الطيار المذكور ربما هو الشيخ محمد المتوفى بعد سنة ١١٩٦هـ بن الشيخ عبدالله٢ (صاحب الحديقة الكاتبية الذي بقي في حضرة والي الشام محمد باشا عام كامل وعاد للمدينة) بن الشيخ علي٢ بن الشيخ عبدالله١ بن علي الاحسائي الجعفري الطيار ، فمحمد المذكور قد طلبه الشريف سرور سنة ١١٩٦هـ إلى وادي فاطمة لكونه صاحب فن في أمور الزراعة ونسله اليوم في مكة المكرمة ووادي فاطمة يضم كبار وأعيان مكة المكرمة ومنهم الشيخ السيد العميد صالح بن علي الطيار، والباحث النسابة المكي السيد جعفر بن أحمد بن عيد الطيار وغيرهم، أما عائشة وزينب فهنّ ورثة شهد ابنة محمد الطيار المذكور ، وقد زعم السلامات في كتابه "الزلفي انموذجاً" بانهن من خط اعلام الطيايرة الاشراف الاحسائيين وبنى ظنه هذا على ما ورد في هذه الوثيقة الظاهرية ، مع أنها لم توضح هذا الأمر .

٢٨- وثيقة رقم٢٨ سجل تصنيف رقم ٢٩٥٠٠ .EV.EMK.SR صفحة٦-١٢ لسنة (١٠٩٠هـ) والمتكرر ذكره سابقاً ونفس الصفحات المذكورة، دار الكتب الوطنية الظاهرية دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة دفتر توزيع الصرة المالية عن الأوقاف الحلبية ومستحقات اهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة وما جاورها، وما ورد في هذه الصفحة التالي:-

ورثة عبدالعزيز بن أحمد الطيار وأخته قوت النصف .

وهم من طيار أهل المدينة وليس طيار الزلفي، والمذكور في مشجر طيار الزلفي: عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الزلفي بن عقيل بن ناصر، وهو أقرب اسم

مشابه لما ذكرته الوثيقة ، علماً أن المذكور في مشجر الزلفي من أهل القرن الثاني عشر الهجري وربما أوائل القرن الثالث عشر، أما من تذكره الوثيقة فهم من أهل القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر الهجري أي بعد سنة ١٠٩٠هـ فالفارق بينهم أيضاً كبير جداً، ولكني وقفت على أن عبدالعزيز بن أحمد المذكور لم يعقب هو وأخيه عثمان ولدي أحمد بن عباس بن أحمد بن أبوبكر بن عبدالله بن علي٣، ورغم ذلك فانه لا يوجد تفرعات في مشجر طيار الزلفي قبل علي بن أحمد الزلفي بن عقيل بن ناصر بن عباس الزلفي، مع أنهم يقولون أن علي خرج من المدينة سنة ١١٢٥هـ وتارة أخرى يقولون أن أحمد بن علي خرج سنة١٠٩٠هـ، حتى اتفاقهم على خروجهم الى الزلفي مضطرب.

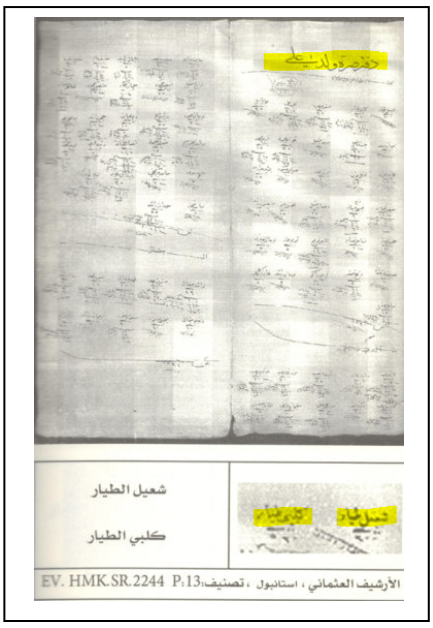

أما عبدالعزيز بن أحمد الطيار المذكور في السجل فهو موجود في موروث ومشجرات الجعافرة المدنيين والاحسائيين اسم عبدالعزيز بن أحمد هذا ولكنه من أهل القرن الثالث عشر الهجري ، ويبدو أن المذكور هنا من سلسلة المدنيين الطيار الجعافرة في القرن الحادي عشر الهجري وليس طيار الزلفي.

٢٩- وثيقة الصرة رقم٢٩ سجل عثماني استنبول تصنيف دفتر رقم EV.EMK.SR.٢٢٤٤ صفحة ١٣ لسنة (١٠٢٠-١٠٢١هـ) ، وما ورد في هذه الصفحة ما يلي:- تحت عنوان : **دفتر صرة ولد علي ، شعيل طيار، كليب طيار**.

وهؤلاء المذكورين هم من فروع طيار أهل المدينة فرع شيوخ قبيلة عنزة بدليل عنوان "صرة ولد علي" واسم شعيل واسم كليب وهما من أسماء طيار المدينة العنزيين ومن موروثهم وهم مشهورين معروفين، فشعيل ابن محمد بن غنيمان بن محمد بن ناصر بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله٢ ، وقد ذكرهم السلامات في كتابه "الزلفي انموذجاً" بأنهم من الطيايرة الاحسائيين ، وهذا غير صحيح لأنهم عنزيين، علماً أن الطيار شيوخ قبيلة عنزة ينفون بشكل قاطع بأن طيار الزلفي ينتمون إليهم، أنظر الى التفاصيل في رسالة اعتذار ابن عبار الى شيخ قبيلة عنزة محمد بن سلطان بن سطام الطيار. أما العنوان في أعلى صفحة السجل بالمعنون بـ (دفتر صرة ولد علي)، اذ أنه من المعروف أن فرع ولد علي من أحد فروع القبائل العنزية وهم ليسوا من الجعافرة الطيار كما يدعي بعض المؤرخين، وقد أوضحت هذه المسألة في كتابنا موسوعة طبقات الانساب، اما ذكره لشعيل الطيار و كليب الطيار فذلك لأنهم من شيوخ هذه

القبيلة وزعمائها ومحسوبين عليها بالقيادة والزعامة والحلف القديم لذلك تم ادراجهم تحت هذا العنوان المقصود بصرة قبيلة عنزة بشكل عام.

٣٠- وثيقة صرة رقم٣٠ سجل عثماني استنبول تصنيف رقم دفتر ٣٧٤١ .EV.EMK.SR صفحة٧ لسنة (١١٨٥هـ) المذكور سابقاً ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:-

١- محمد صالح بن عبدالله الطيار،

٢- جعفر حسين النصف ، ٣- وأولاد عبدالوهاب بن عمر باجداد النصف.

يلاحظ هنا انه ورد اسم محمد صالح الطيار مرة أخرى كما في الوثائق السابقة، فمحمد صالح الطيار المذكور هو نفسه الموجود في سلسلة أهل المدينة والذي ذكرناه في أكثر من موضع والذي كان كتخُدا[1] قلعة المدينة المتوفى سنة ١١٨١هـ وهو ابن الشيخ عبدالله١ بن علي الاحسائي ، والذي أنكر طيار الزلفي أنه جعفري ونسبوه حسيني ظلماً بناء على ما هو مكتوب في سجل الصرة العثمانية وهذا لا يثبت بأنه حسيني لأن موروث الجعافرة الطيارين أصرح وأصدق مما ورد في الصرة، بالاضافة أننا لو دققنا النظر جيداً فيما هو مكتوب نجد أنهم ثلاث أسماء وليس اثنين كما ظن وأورد الباحث السلامات في كتابه وجعل محمد صالح حسينياً ظلماً وعدواناً بسبب أنه لم يكلف نفسه عناء التدقيق فيما كُتِب من أسماء، وهذا لا يغفر له ، صحيح أن البشر خطاؤون ولكن الباحث المدقق لا يمكن أن تفوته هكذا مسألة، وإلا فإنه لا يعتبر ضمن الباحثين المدققين والموثوقين، فقد لا يغفر له البعض ويُحسب التدليس مع المكتوب في السجل واضحا لا لبس فيه ، وحتى لو افترضنا أن كاتب الصرة قد أخطأ في ذلك (وهذا لم يحصل كما ترى) فانه يتوجب عليه كتابة الكثير من الاسماء مما يمر عليه من مستحقي الصرة والواجب يقتضي عليه تسجيل كل هذه الاسماء في السجل كما هو معروف ضمن وقته المحدد وهو فترة الحج ثم العودة بسجلاته الى دار السلطنة وتسليمها، ففي هذه الناحية نعم من الممكن أن يخطئ والخطأ البشري شيء وارد لا محالة نظراً لما قد يختلط على الكاتب من الأسماء وقد لا يدقق تماماً فيما يكتب أو يتفحص من يملي عليه من المستلمين للصرة، وبناء على ذلك اعتبر السلامات بأن محمدصالح

[1] في كتاب الالقاب والوظائف العثمانية ص١٤٤-١٤٥ فان كتخُدا تعني : لقب وظيفي يُنطق بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء في التركية "كتخُدا" من الفارسية كد خدا وهي تتكون من مقطعين كد بمعنى البيت، وخدا بمعنى الرب والصاحب، فالكتخدا في الأصل هو رب البيت ويطلقها الفُرس على السيد الموقر وعلى الملك، ويُطلقها التُرك على الموظف المسؤول والوكيل المعتمد والأمين والعريف والنقيب والرئيس، ومنها الكخيا التي نحتها الترك مرتجلاً وتُجمع كتخُدا على كواخي، وعُرف هذا المنصب في العصر السلجوقي وكان يمثل رئيس القرية أو الدولة ويسمى كخيا ، وفي الأوجاق الانكشارية في تركيا يمثل الأوجاق في اتصاله بالآغا ذاته ويحل محله، كما كان لولاة أقاليم الدولة وكلاء يعرفون باسم كتخُدا ...الخ.

المذكور حسينياً وأن هذه الوثيقة التي تذكره بهذه الصفة (وهو غير صحيح) من أحد مستندات اثباتاتهم أنه حسيني وليس من الطيار الجعفري، فانظروا الى تلك الازدواجية والتضليل كيف أصبحت طعناً صريحاً في نسبه الجعفري الطيار، والله المستعان عالم السرائر، ومع ذلك لا يعني ما تذكره الوثيقة أنه نفس الشخص المعني محمدصالح الحسيني فالاسماء كثيرة والتشابهات موجودة ولا يعني ذلك تحوير وتأويل المستندات الى غير مقاصدها فهذا تدليس في الوثائق.

٣١- وثيقة صرة رقم٣١ سجل عثماني استنبول تصنيف رقم دفتر٣٨٨٣ .EV.EMK.SR صفحة٥ لسنة (؟ هـ) ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **الشيخ عمر بن سالم الجعفري**.

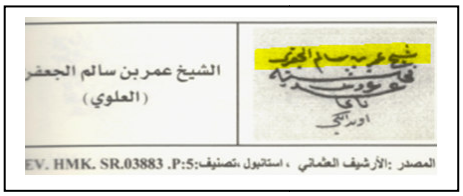

في كتاب الزلفي انموذجا ص١١٩ ذكر الباحث السلامات أن هذه السجل رقم ٣١ الذي يحمل التصنيف ٣٨٨٣ بأن من ورد فيه وهو الشيخ عمر بن سالم الجعفري وأنه من خط أعلام الطيايرة الاشراف الحسينيين والعلويين بلا دليل أو برهان صريح ، فحتى سجل الصرة هذا لم يذكر ولو بالخطأ بأن الشيخ عمر بن سالم الجعفري أنه حسيني أو علوي، انظر الى ما هو مكتوب في صورة السجل المرفقة .

وبطبيعة الحال فالشيخ عمر المذكور غير موجود في مشجر طيار الزلفي ، ولا جعافرة المدينة ومكة، وعلى الأغلب أنه من زوار الحرمين الشريفين من العلماء الذين قدموا من بلاد شتى مثل بلاد الشام واليمن وغيرها حباً في مجاورة الحرم الشريف ورسول الله الكريم ﷺ، ومع ذلك أيضا لم أقف عليه في موروث الجعافرة في مكة والمدينة، حتى أن الاسماء التي وجدتها في مشجر طيار الزلفي هم: إما عمر بن عبدالله أو عمر بن أحمد أو عمر بن فيصل، وبجميع الأحوال فانهم من أهل القرن الرابع عشر الهجري، والوثيقة تتحدث عن عام متاخر عنهم من القرن الثالث عشر الهجري لذلك لا تعتبر هذه الوثيقة أنها تخص احد من أفراد طيار الزلفي أو طيار الجعافرة ، فالشيخ عمر بن سالم غير موجود في سلسلة مشجر الزلفي ولا في طيار الجعافرة المدنيين ولا المكيين والعنزيين ولا الاحسائيين ولا غيرهم! والله تعالى أعلم.

٣٢- وثيقة صرة رقم٣٢ سجل الارشيف العثماني استنبول تصنيف رقم دفتر ٣٠٩١ .EV.EMK.SR صفحة٥ لسنة (١٢١٤هـ) ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **الشيخ محمد بن ابوبكر ابن خالد الجعفري بيد سيد خالد في الشام**. ....،

الشيخ محمد المذكور هو من ساكني أهل المدينة المنورة وقد يكون من زوار بلاد الحرمين الشريفين سواءاً من العلماء أو من أحباب الرحمن ومجاورته ، ففي كتاب الزلفي انموذجا ص١١٩ ذكر الباحث السلامات أن هذه السجل رقم ٣٢ الذي يحمل التصنيف ٣٠٩١ بأن من ورد

فيه وهو الشيخ محمد المذكور بأنه من خط أعلام الطيايرة الاشراف الحسينيين والعلويين بلا دليل أو برهان صريح ، فحتى سجل الصرة هذا لم يذكر ولو بالخطأ بأن الشيخ محمد بن ابوبكر ابن خالد الجعفري بأنه حسيني أو علوي، انظر الى ما هو مكتوب في صورة السجل المرفق. والذي يبدوا هنا أن الشيخ محمد المذكور قد انتدب سيد خالد من اهل الشام وكيلاً عنه لقبض قيمة الصرة العثمانية له فقد يدل ذلك بأن أصله ربما من بلاد الشام فأرسل وكيله الى الشام ليقبض له صرته وهو مرابط في بلاد الحرمين لم يرغب السفر بنفسه لأي سبب قد منعه من ذلك والله أعلم، ودليل ذلك أنه يوجد في بعض الحجج الشرعية والصرر من يوكل ومن ينوب عن صاحبها لاحضار الصرة من موكل المستحقين فاما يأتي من القدس أو من الحرمين الى دمشق لتسلمها هناك، وهذا مؤرخ ومثبت في كثير في السجلات العثمانية والحجج الشرعية كما ذكرت.

وبطبيعة الحال هذه الاسماء غير موجودة في موروث ومشجرة طيار الزلفي ولا الجعافرة في الحرمين ، فالمذكور في هذا السجل قد لا يكون من طياري الجزيرة العربية أو سكانها أصلاً، فالأغلب هو من زوار بلاد الحرمين من العلماء وربما من غيرهم فلا دليل يدل على ذلك ، حتى دليلاً واحداً يوحي بسيرة وأصل ما ذكره السجل غير متوفر، فالتكهن بانه حسيني علوي بلا أدلة لا يصح أيضاً.

٣٣- وثيقة رقم٣٣ سجلات محاكم شرعية دمشق سجل رقم ٦١ وثيقة رقم٣٦٨ لسنة (١١٤٣هـ) نوعها ادعاء المركز الوطني للوثائق التاريخية دمشق، وما ورد في نص محتوى هذه الصفحة التالي:- (لدى مولانا أمين بن احمد مصطفى افندي المومى اليه ادعى **فخر الأماثل الأشراف** المعتبرين **السيد أحمد بن المرحوم السيد ناصرالدين التاجر** الناظر الشرعي على وقف ... الخ، بدمشق الشام المؤرخ في خامس عشر شوال سنة ثمانين وألف (١٥شوال ١٠٨٠هـ) ..الخ، .. (١٩ربيع٢-١١٣٥هـ) جميع الدار الكائنة باطن وقف لمحلة باب توما بزقاق الجنيق ..الخ).

نلاحظ أن الوثيقة تتحدث عن نفسها بطلاقة بأن المتخاصمين من أهل دمشق بالشام والمواضع المذكورة فيها موجودة في باب توما المشهورة في مدينة دمشق وأن التفاصيل المذكورة فيها واضحة جلية للعيان، ولم تأتي بأي اشارة الى أي نسب كطيار الزلفي لا من قريب ولا من بعيد وأن المذكورين فيها من أهل تلك المنطقة والتي لا تمت لأسرة الزلفي الكريمة أو غيرها في الجزيرة العربية بأي صلة ، فعلى أي أساس تم حيازة هذه الوثيقة وضمها في كتاب الباحث السلامات وهي ليست ذات فائدة مدار البحث ولا تخص مضمونه بأي حال فالمذكورين في الوثيقة في بلد آخر لم تذكر أياً من طيار الزلفي فيها ولا غيرهم في الجزيرة العربية!، كما أن

التاريخ في الوثيقة كان سنة ١٠٨٠هـ، ثم بعد التعمير كان التاريخ ١١٣٥هـ ، كما نلاحظ أن سنة اعداد الوثيقة هو ١١٤٣هـ وهو بعد عام وفاة أحمد بن عقيل بن ناصر الزلفي بثلاث سنوات المتوفى ١١٤٠هـ والذي يقولون أنه قدم المدينة سنة ١٠٩٠هـ ، ولم يكن له حينها غير ولده علي الذي خرج من المدينة الى الزلفي سنة ١١٢٥هـ ، والوثيقة تتحدث عن سجل محاكم شرعية دمشق سنة ١١٤٣هـ عن شخص حي في تلك السنة وهو (احمد بن ناصرالدين التاجر) الناظر الشرعي لوقف ساكنيه في دمشق الشام، أما احمد بن عقيل بن ناصر فكان في الجزيرة العربية ولا يشبهه لا في الاسم ولا في التوقيت الزمني ولا المكاني، وعقيل الطيار الزلفي ليس له ولد اسمه احمد بن ناصرالدين ولا لجده ناصر بن عباس إلا ولده عقيل والد أحمد الزلفي فقط ، فعلى أي أساس أو منهجية وضع السلامات هذه الوثيقة في كتابه وهي لا تفيد مدار البحث الذي صنعه أنموذجاً ؟ كما لا تفيد في انتساب طيار الزلفي بأي شيء !، فالوثيقة واضحة النص وتثبت أنها لسكان منطقة باب توما المشهور بدمشق في الشام وليس في الزلفي أو الجزيرة العربية بعامة، علاوة على أنه كان معروفا في الشام وفلسطين ومصر الاسماء المركبة مثل "ناصرالدين" و"عزالدين" و "فخرالدين " وما الى ذلك، ولم تُعرف في الجزيرة العربية، وما عرف بها من اسماء مثل عبدالعزيز وعبدالكريم وما الى ذلك، فهل هي إضافة وحيازة لوثائق الآخرين في كتابه ليصبغه بالمراجع والمصادر والوثائق والمخطوطات التي لا طائل لها ولا فائدة بأي حال لبحثه المذكور؟.

٣٤- وثيقة رقم٣٤ سجلات محاكم شرعية دمشق سجل رقم ١٢٤ وثيقة رقم٨٤ لسنة (١١٦٣هـ) نوعها خلاف بين مستأجرين لمسكن، المركز الوطني للوثائق التاريخية دمشق ، وما ورد في نص محتوى هذه الصفحة ملخصاً فيما يلي:-

فخر الأشراف والتجار السيد مصطفى بن المرحوم السيد عمر

(لدى مولانا القاضي محمود بن ابراهيم الشافعي ايده الله تعالى .... فخر الصلحاء الشيخ محمد والشيخ علي الصباغ ... الاشراف الكرام السيد عمر بن **مفخر الأشراف والتجار المؤتمنين السيد مصطفى بن المرحوم السيد عمر** بالمتاجر الاول ...الخ، ... للمستأجر المدة المزبورة بالاجرة المرقومة خطأ ومصلحة شرعية لذلك الوقف المزبور ثبوتاً شرعيا ثم حضر مصطفى .. مصطفى من زاد في اجرة المأجور ..... ،... فاجابه المؤجر .... فيعارضهما المستأجر أن المزبور ....الخ، وأن الزيادة الصادرة في المزيد زيادة ضرر وتعنت).

نرى فيما سبق بأن نصوص الوثيقة تامة الوضوح حول خلاف متخاصمين في اجرة مساكن في وقف في الشام حيث لم تاتي على ذكر أي شيء يشير الى طيار الزلفي في الجزيرة العربية لا من قريب ولا من بعيد، فالمذكورين من أهل تلك المنطقة وغير محسوبين من اهل الجزيرة ولا من سكانها، ورغم ذلك قمنا بالبحث في مشجر طيار الزلفي عن اي رابط بين طيار الزلفي وبين ما ورد في نص هذه الوثيقة، فلم أعثر على أي شيء يدل على ذلك، حتى اسم مصطفى لم أجد في مشجرهم شخص واحد لا من المتقدمين ولا المتأخرين، إضافة أن الوثيقة تتحدث عن سنة ١١٦٣هـ ، لذلك فالوثيقة تثبت عدم صلة طيار الزلفي بها نهائياً وأن المذكورين فيها من أهل بلاد الشام وليس الزلفي الذي لم يرد في سلسلتهم من عقيل بن علي بن احمد بن عقيل بن ناصر ولا موروثهم المتأخر ولا مشجرتهم، ولا حتى من الجعافرة الطيارين في بلاد الحرمين، ولا تخص أحداً منهم، فهل هي إضافة وحيازة لوثائق الآخرين في كتاب "الزلفي أنموذجا" ليصبغه بالمراجع والمصادر والوثائق والمخطوطات التي لا طائل لها ولا فائدة منها بأي شيء في بحثه المذكور؟.

٣٥- وثيقة رقم٣٥ سجل محاكم شرعية دمشق سجل رقم٣٠٣ وثيقة رقم١٧٦ تاريخ (١٢٣٩هـ) صك شراء وحصص شرعية، المركز الوطني للوثائق التاريخية دمشق، وما ورد في محتوى هذه الوثيقة النص التالي:-

(لدى مولانا الامام راجع السيد سليمان.....بن مفخر **الأشراف الكرام وزبدة التجار الفخام السيد محمد صالح جلبي** من البصرة ونخبة الاشراف الفخام وافتخار التجار العظام السيد محمد حلبي صواف ان بالاصالة عن نفسه وبالوكالة الشرعية عن .... الخمس ومفخر النجباء ... السيد محمد عيد جلبي والسيد محمد يحى جلبي والمصونة زليخة واسماء والمصونة نفيسة العكر البالغات .....الخ، .. تسوية بينهم على الفريضة الشرعية بما سبق من كل حصة .....الخ ،... بالتماس شرعي وحرر في سابع عشر من صفر سنة تسع وثلاثين ومايتين وألف (١٧صفر ١٢٣٩هـ)).

نرى مما سبق بأن نص الوثيقة تامة الوضوح حول شراء حصص شرعية وتسوية بين متخاصمين في مبايعة شرعية وتسمى بعُرف اليوم (تخارج) والواضح أنها في الشام وليس

الزلفي، ولا من أهلها، اضافةً أن السلامات في كتابه زعم أن محمد صالح جلبي من نسل طيار الزلفي، في حين ان محمد صالح جلبي من البصرة، ومحمد حلبي الصواف من اسرة بالشام، ومن المعروف أن اسم جلبي لم يكن معروفاً في الجزيرة العربية في ذلك الوقت، والمشهور أنه عُرف في العراق وبلاد الشام وتركيا وايران بدليل أن المذكور محمد صالح جلبي من البصرة كما ذكرت ، ودليل ذلك أن في أحد الحجج الشرعية للقدس الشريف أفادت: ((..حضور يوم وتاريخه أدناه في مجلس الشرع الشرف ومحفل الدين المنيف كل من العلماء والمدرسين الكرام ومشايخ الحرم الشريف والخطباء والأئمة الفخام والخدام بالمسجد الأقصى وسائر المستحقين بالصرة الرومية..وحضر بحضورهم مفخر السادات الكرام السيد حسن جلبي، عبدالنبي المندوب من قبل مفخر النبلاء الفخام السيد حسن جلبي شحادة الموكل من قبل سائر المستحقين الموصى اليهم في قبض الصرة الرومية...الواردة صحبة عين الأكابر الفخام زبدة الأماجد الكرام ...آغا أمين الصرة وفي إرسال ذلك إليهم.. ودفع السيد حسن عبدالنبي المندوب من طرف السيد حسن جلبي الوكيل المرقوم الصرة الواردة في السنة المذكورة بأكياسها مختومة.... الخ))[1].

وبالاضافة الى ذلك لم أقف في مشجر طيار الزلفي على اسم محمد صالح جلبي، والاسم المعروف في الجزيرة المؤتلف بالتشابه هو(محمد صالح الطيار كتخدا قلعة المدينة) ومع ذلك فهذا الاسم ليس هو المعني صاحب القلعة والختلف باللقب والزمان والمكان، ولانه توفى سنة ١١٨١هـ والوثيقة تتحدث في زمن مختلف عن صك شراء في بلاد الشام سنة ١٢٣٩هـ، والمعروف أيضاً بأن هذه الصيغة (فخر الأشراف زبدة التجار الفخام) لم تُعرف في الجزيرة العربية كما ذكرت وانما عُرف بها أهل الشام وفلسطين وهذا هو اسلوبهم في الحجج الشرعية والصرر وليس من أسلوب أهل الجزيرة .

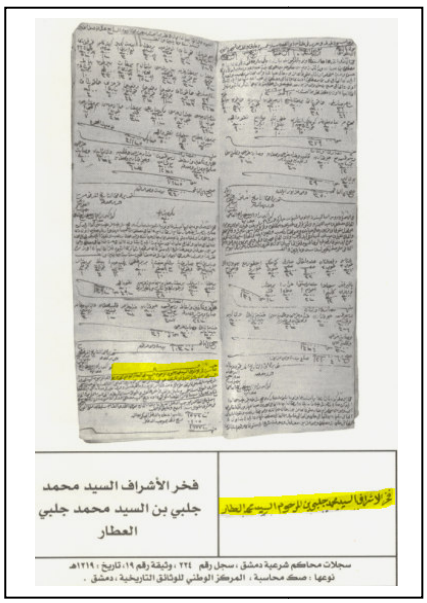
فخر الأشراف السيد محمد جلبي بن السيد محمد جلبي العطار

سجلات محاكم شرعية دمشق ، سجل رقم ٢٢٤ ، وثيقة رقم ١٩، تاريخ ١٢١٩هـ
نوعها : صحف محاسبة ، المركز الوطني للوثائق التاريخية ، دمشق .

لذلك فالتاجر المذكور إما انه من بلاد الشام أو من فلسطين، علاوة على أن تاريخ الوثيقة سنة ١٢٣٩هـ، كما لم نجد في مشجر طيار الزلفي أي اسم في تلك الفترة لا قبلها ولا بعدها، لذلك هذه الوثيقة أيضاً لا تخص طيار الزلفي لا من قريب ولا من بعيد، ولا تفيد مدار بحثهم والانتساب كطيار جعفري كما في كتاب الباحث اسماعيل السلامات.

---

[1] سجل شرعي في القدس رقم ٢٣٩غرة ذي القعدة ١١٦٨هـ/ أواسط آب ١٧٥٥م في زمن السلطان عثمان الثالث.

٣٦- وثيقة رقم٣٦ سجل محاكم شرعية دمشق سجل رقم٢٢٤ وثيقة رقم١٩ تاريخ (١٢١٩هـ) صك محاسبة المركز الوطني للوثائق التاريخية دمشق، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **فخر الأشراف السيد جلبي بن المرحوم السيد محمد العطار**.

ذكرت سابقا تفصيل اسم جلبي، وهنا أتت هذه الوثيقة على اسم (السيد جلبي بن السيد محمد العطار)، مما يؤكد مجدداً بأن المذكورين فيها من بلاد الشام وأنها لا تخص طيار الزلفي، فلا من موروثهم ولا في مشجرهم ورد هذا الاسم وانما لشخص مسقط رأسه بلاد الشام وليس الجزيرة العربية، فأسرة الجلبي وأسرة العطار مسقطهم في تركيا وسورية الشام وحتى اليوم هناك أسر بهذا الاسم ، وليس الجزيرة العربية أو الزلفي ، حتى أنه لا تربطهم بهم أي صلة لا باسم الأسرة ولا اللقب ولا المكان ولا الزمان، ونبقى نسأل ما المقصود من إضافة مثل هذه الوثائق في كتاب السلامات كمصادر لا تنفع ولا تفيد مدار البحث ولا النسب؟! .

٣٧- وثيقة رقم٣٧ سجل محاكم شرعية دمشق سجل رقم١٢٤ وثيقة رقم٨١ تاريخ (١١٦٣هـ) صك محاسبة المركز الوطني للوثائق التاريخية دمشق، وما ورد في هذه الصفحة التالي:-

فخرالسادة الأشراف والتجار المكرمين السيد بطري جلبي ...بن مفخر السادات... السيد مصطفى بن السيد عمر بايزيد التاجر .... الخ.

وهذه الوثيقة أيضاً المرفقة لا تتعدى ما ذكرته سابقاً ، فالمذكورين فيها من أهل الشام لا من الجزيرة العربية، ولا تخص طيار الزلفي لا من قريب ولا من بعيد، فلا من موروثهم ولا في سلسلتهم ولا في مشجرهم ما ورد في هذه الوثيقة، وما زلنا نجهل مقصد الباحث السلامات في ردف كتابه بمثل هذه الوثائق التي لا تفيد مدار بحثه اطلاقاً.

فخر السادة الأشراف التجار المكرمين السيد بكرى الجلبي بن مفخر السادات السيد مصطفى بن السيد عمر با يزيد التاجر

٣٨- وثيقة رقم ٣٨ ، مصدرها كتاب البدو للمستشرق ماكس أبونهايم – مشجرات انساب وخرائط جغرافية لانتشار القبائل .

أقول وبشكل عام لا يمكن اعتبار خرائط المستشرقين مصدراً أساسياً لأخذ المعلومات والاعتماد على ما جاء بها وغض النظر والتعتيم على المصادر العربية الموثوقة الأصلية وعلى أرضها ونبذها، كون أن منشئي درب زبيدة طرق الحاج البصري والكوفي من حدد تلك المسارات واستعملها العرب وحجاج البيت الحرام للتنقل والمسير

نحو البيت الحرام ، وشهرتهم ومواقعهم ومنشئاتهم واستراحاتهم ومبانيهم وغيرها على طول مسار الطريق واضحة المعالم والمستخدمة عبر التاريخ بثبات وثائقها ونصوص مؤرخي الدولة الاسلامية عبر التاريخ منذ إنشاءه في عصر العباسيين وانتهاءً بالعثمانيين، وشواهد آثاره موجودة الى يومنا هذا ، فلا حاجة للأخذ بمصادر ثانوية لمستشرق أجنبي لم يعرف المنطقة حق المعرفة كأصحابها والذين سكنوا بها أو الذين اتخذوها دربا وطريقاً بوجود وتوفر المصادر الأصلية، بل لا يمكن اعتمادها وخصوصاً عند معارضتها لمن أنشأها أصلاً في أرضه لا في أرض المستشرق هذا ، وللاطلاع على المزيد من التفاصيل فقد تعرضت الى بعض التفاصيل والتوضيح في سياق بحثنا هذا.

٣٩- وثيقة صرة رقم٣٩ سجل الارشيف العثماني سجل رقم٢١٩٢.EV.EMK.SR صفحة رقم٣٩ تاريخ (؟ هـ) لم أقف على التاريخ الهجري لهذا السجل ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:-

علي بن عبدالله جعفري .

في سلسلة عمود نسب السادة الجعافرة الطيار المدنيين والمكيين وحتى الاحسائيين وصولا الى جدهم الأول الامير يوسف أبو الامراء يوجد عدد من الاسماء المكررة في السلسلة مثل علي وعبدالله، وقد نوهت الى ذلك وأشرت في عدة مواقف سابقا ولاحقاً بان هناك عدة أشخاص اسمهم علي و عبدالله، وحتى طيار الزلفي وما كتبه الباحث السلامات في كتابه عنهم ورسمه لهم سلسلة انتسابهم مثل هذه الاسماء المكررة دون أدلة صريحة وواضحة غير ما اعتمده في الصرة العثمانية التي لم تذكرهم ولم توضح تفاصيل هامة من عدة نواحٍ مثل الاسماء الرباعية أو ما يزيد عن ذلك، حتى يتبين لنا طريقة ومنهجية معينة صريحة في اثبات تلك السلسلة وصحتها من تواصلها من جذرها وحتى نهايتها، وكل ما قام به هو ترقيم كل جد منهم بأول وثاني وثالث تشبيها بما ورد في سلسلة الجعافرة المدنيين دون ان ينتبه الى تواريخ تلك السجلات التي تذكر اسماء مستحقي الصرة، فعلى غرار ذلك فان سلسلة الجعافرة الطيارين هي كالتالي :

أ)- **الشيخ عبدالله٣ بن الشيخ علي٣ بن الشيخ عبدالله٢ بن الشيخ علي٢ بن الشيخ عبدالله١ بن علي الاحسائي بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن عبدالله بن القاسم بن طالب،** وهذه السلسلة الصريحة للجعافرة الطيارين المدنيين والمكيين ، اما سلسلة طيار الزلفي فانها تختلف قليلاً إلا أنها على نفس السياق وبشكل مختلف ، وقد ذكرت تفاصيل حول ذلك سابقاً أنظر مشجرات الاعمدة في صفحات سابقة من البحث، وسلسلة الزلفي كما ذكرها الباحث السلامات في كتابه وهم كما ورد في مشجرهم فهو كالتالي:

ب)- **عقيل بن علي بن احمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي٣ بن عبدالله٣ بن علي٢ بن عبدالله٢ بن علي١ بن عبدالله١ بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب** ، وهذه السلسلة كما ذكرت سابقاً وأوضحت فيها تفاصيل عديدة تؤكد عدم صحتها من جوانب عديدة ، راجع التفاصيل في سياق هذا البحث فلا نريد التكرار.

لذلك فإن ما ورد في هذا السجل من الاسم المعني بـ (**علي بن عبدالله جعفري**) فاني لم أقف على تاريخ محدد لهذا السجل لنتمكن من تحديد الموروث البيولوجي والعصر الذي عاش به، فقد يكون من القرن الحادي عشر الهجري أو الثاني عشر الهجري، وبكلا الحالتين فان تكرار اسم علي بن عبدالله أمر واقع كما تلاحظ في الفقرة السابقة، ولا نعلم أيهم هو الذي يقصده هذا السجل إلا اذا عرفنا تاريخه من السنة الهجرية عند توزيع تلك الصرة لمستحقيها، حينها نستطيع تحديد أيهم المقصود، فقد يكون علي٢ بن عبدالله١ ، وقد يكون علي٣ بن عبدالله٢!، لكن الأمر المؤكد في هذا بأن السجل ذكر الاسم **علي بن عبدالله جعفري** ، أي من الجعافرة المدنيين والمكيين فهم من نفس السلسلة، وليس طيار الزلفي الذي لم يشير الى هذا بأي طريقة .

٤٠- وثيقة صرة رقم٤٠ سجل الارشيف العثماني سجل رقم٢٧٦٠.EV.EMK.SR صفحة رقم٥٦ تاريخ (؟ هـ) ، وما ورد في هذه الصفحة التالي:- **شيخ علي بن شيخ عبدالله طيار** .

وهنا أيضا في هذا السجل لا نستطيع الحكم على ما أورده من أسماء كما في السجل السابق، ولكن ما هو مؤكد أن هذا السجل بحسب ترقيم تصنيفه يأتي بعده ، أي سنة حج تالية لسنة الحج التي في السجل السابق، لكن لم أقف تحديداً أي سنة هجرية كانت هذه أم تلك حتى نتمكن من معرفة تواريخ السنوات الهجرية التي تم فيها توزيع هذه الصرر ونتمكن من تحديد الاسماء المدرجة فيهما وأي عصر عاشوا.

ومن الاسباب الأخرى أن هذه السلسلة بدءاً من علي الاحسائي وانتهاءاً بعبدالله٣ فانهم جميعاً مشائخ للجعافرة الصرحاء، شيخ عبدالله ، شيخ علي ..الخ، ونحن من قمنا بترقيم التسلسل حتى يتوضح ذلك للقارئ الكريم وتبيان أعقابهم بصورة صحيحة، رغم أن في مورثهم الذي لم أقف أنه يوجد به هذا الترقيم لديهم، لكن حتى طيار الزلفي والباحث السلامات قاموا بعمل هذا الترقيم، بغض النظر عن قبول صحة انتسابهم أم لا، فلست بصدد ذلك لأن الأمر أصبح واضح للقاريء ومسؤولية ذلك تقع على عاتقه، ودورنا هنا هو إيضاح وكشف المكنون وتحقيق ما أمكننا للوصول الحقيقة كاملة دون إبداء رأي أو موقف معين، فالخطأ من شيم البشر أما الكمال فهو لله ولأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم.

نماذج من سجلات الصرة المقدسية:

وهذه النماذج تبين أنواع الخطوط المتطابقة وأقدميتها وحالة السجلات وأرقام التصنيف، والمفترض أنها لا تختلف عن سجلات المكتبة الظاهرية والسليمانية في دمشق والتي تخالفها، راجع ما ذكرته سابقاً.

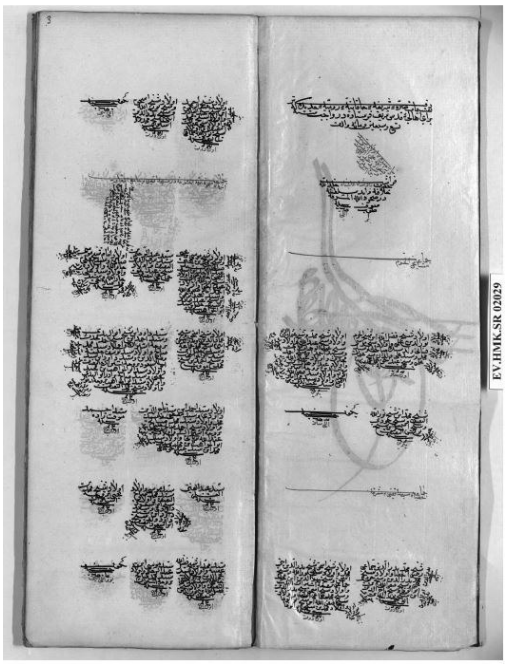

صورة الورقة الأولى من دفتر الصرة السلطانية لسنة 1179هـ/ 1765م
تصنيف رقم EV.HMK.SR.02029

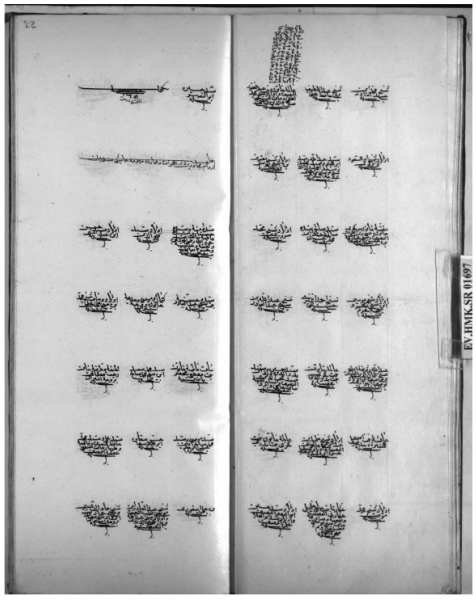

الصورة ٢٢ من دفتر الصرة السلطانية لسنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م-
تصنيف رقم EV.HMK.SR.01697

سجل مقدسي ص٢٢ لسنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م- تصنيف رقم EV.HMK.SR.01697

سجل مقدسي ص٤٧ لسنة ١١٥٧هـ/١٧٤٤م- تصنيف رقم EV.HMK.SR.01435

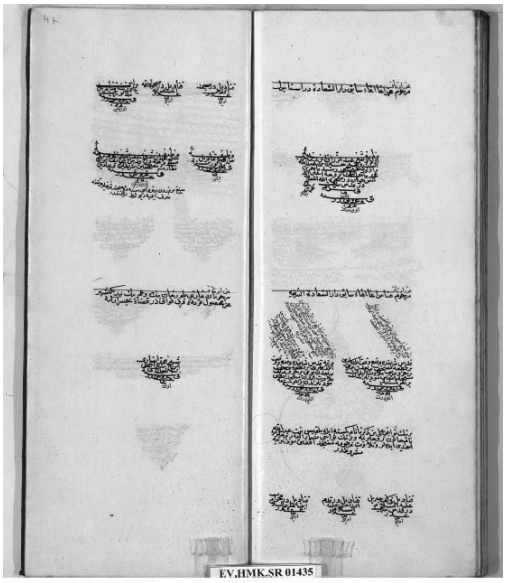

صورة الورقة ما قبل الأخيرة من دفتر الصرة السلطانية لسنة 1157هـ/ 1744م

تصنيف رقم EV.HMK.SR. 01435

سجل مقدسي ص٢٢ لسنة 1668هـ/١٧٥٤- تصنيف رقم EV.HMK.SR.01668

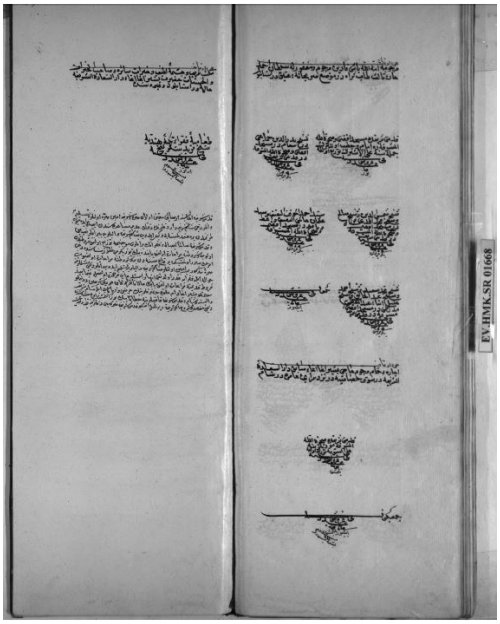

صورة الورقة الأخيرة من دفتر الصرة السلطانية لسنة 1165هـ/ 1754م

تصنيف رقم EV.HMK.SR. 01668

مما سبق نرى أن جميع الوثائق السابقة والصرر العثمانية التي استند إليها الباحث إسماعيل السلامات وهذه الأسرة الكريمة لم تؤدي الغرض والمقصد الذي اعتُمد وبُني عليه كتاب الزلفي انموذجاً وغيره من الاصدارات المتعاقبة من قِبَلهم، فما ورد في هذه الوثائق لا يمت الى طيار الزلفي بأي صلة، ولم يؤدي هذا التوثيق التاريخي ما ظُنّ أنه يدعم زعم وانتساب طيار الزلفي أنموذجاً للجعفري الطيار، فلا ميلاد أو وفاة أو تاريخ استلام مبلغ الصرة من الدولة العثمانية أو أي تسلسل من الاسماء أو الموروث الحقيقي أو الفترة المعاصرين بها أو غيرها ناصَرَ هذا الزعم، حتى أن أرقام دفاتر الصرة والسجلات من زادت في أثبات سنة ذكر تلك الأسماء الى أصحابها من غير طيار الزلفي، وهذا ما أوضح لدينا متابعة ربط التواريخ فيما بينها وربط أسماء بعض أعمدة سلسلة النسب بين الآباء والأبناء وعددهم بشكل شرعي وقانوني، ليتم تكامل سلسلة الاتصال الزماني والمكاني، وخصوصاً فيما بين سنتي ٩٠٠هـ و١٠٩٠هـ وحتى القرن الثاني عشر الهجري، أي خلال نحو ٢٥٠ سنة تقريباً ، سواءاً للجعافرة الصرحاء أو لعمود نسب طيار الزلفي الكرام المذكور، وخصوصاً أنها أتت في أواخر العهد المملوكي وانضمت الى عهد فترة الحكم العثماني الذي امتد لنحو ٦٢٤سنة منذ عام ٩٢٠هـ وحتى بداية القرن الرابع عشر الهجري.

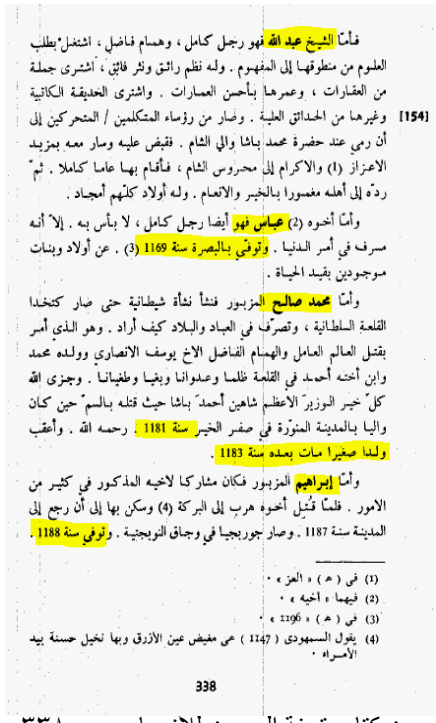

بيـت الطيـــار

« بيت الطيّار » . أصلهم عليّ بن عبد الرحمان الاحسائي الشهير بالطيّار . قدم المدينة المنوّرة في سنة 1090 . وكان رجلا مباركا ، يعلّم الصبيان القرآن في مكتب حوش خيرالله المشهور . وتوفّي. وأعقب من الاولاد : عبد الله ، وأحمد .

فأمّا عبد الله فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده . وكان رجلا كاملا ، عاقلا ، واشتغل بالبيع والشراء ، وسافر ، إلى العراق مرات عديدة لاجل التّجارة . وتولى نظارة أوقاف الحرمين التي في بغداد والبصرة الاحساء (1) . وصارت له ثروة عظيمة . وتوفي سنة 1152 . وأعقب من الاولاد : عبد الرحمان ، وعليا ، ومحمد صالح ، وإبراهيم .

فأمّا عبد الرّحمان فنشأ على طريقة والده ، واشتغل بالبيع والشراء إلى أن توفي سنة 1184 . وأعقب من الاولاد : مريم ، زوجة أبي بكر الطيّار ، وفاطمة ، زوجة عبّاس طيّار .

وأمّا عليّ فنشأ على طريقة والده . وزاد عليه بصحبة الأكابر والأصاغر ، وصارت له ثروة عظيمة أكثر من والده . واشترى عدّة بيوت وعمرها . وتكرر سفره إلى العراق . واحتوى على أوقاف الحرمين وتصرّف فيها تصرّف السُلاّك في أملاكهم . ويقال ؛ إنه طلب من الدولة العلية أن تكون له ملكا (2) فورد له الفرمان بذلك . وصار يعطي النّاس شيّا قليلا ممّا هنالك . ولـه أولاد بالمدينة المنوّرة : الشيخ عبد الله ، وعبّاس .

(1) في (ت) الحساء .
(2) في (هـ) الكلمة غير واضحة .

337

من كتاب تحفة المحبين للأنصاري ص٣٣٧ وما ذكره في بيت الطيار الجعافرة

فأمّا الشيخ عبد الله فهو رجل كامل ، وهمام فاضل ، اشتغل بطلب العلوم من منطوقها إلى المفهوم . وله نظم رائق ونثر فائق ، اشترى جملة من العقارات ، وعمرها بأحسن العمارات . واشترى الحديقة الكائنة [154] وغيرها من الحدائق العلية . وضار من رؤساء المتكلمين / المتحركين إلى أن رمي عند حضرة محمد باشا والي الشام . فقبض عليه وسار معه بمزيد الاعزاز (1) والاكرام إلى محروس الشام ، فأقام بها عاما كاملا . ثمّ ردّه إلى أهله مغمورا بالخير والانعام . وله أولاد كلّهم أمجاد .

وأمّا أخوه (2) عباس فهو أيضا رجل كامل ، لا بأس به . إلاّ أنه مسرف في أمر الدنيا . وتوفّي بالبصرة سنة 1169 (3) . عن أولاد وبنات موجودين بقيد الحياة .

وأمّا محمد صالح المزبور فنشأ نشأة شيطانية حتى صار كتخدا القلعة السلطانية ، وتصرّف في العباد والبلاد كيف أراد . وهو الذي أمر بقتل العالم العامل والهمام الفاضل الاخ يوسف الانصاري وولده محمد وابن أخته أحمد في القلعة ظلما وعدوانا وبغيا وطغيانا . وجزى الله كلّ خير الوزيرَ الاعظم شاهين أحمدَ باشا حيث قتله بالسمّ حين كان واليا بالمدينة المنوّرة في صفر الخير سنة 1181 . رحمه الله . وأعقب ولدا صغيرا مات بعده سنة 1183 .

وأمّا إبراهيم المزبور فكان مشاركا لاخيه المذكور في كثير من الامور . فلمّا قُتِل أخوه هرب إلى البركة (4) وسكن بها إلى أن رجع إلى المدينة سنة 1187 . وصار جوربجيا في وجاق النوبجية . وتوفي سنة 1188 .

(1) في (هـ) « العز » .
(2) فيهما « اخيه » .
(3) في (هـ) « 1196 » .
(4) يقول السمهودي (1147) عن مفيض عين الأزرق وبها نخيل حسنة بيد الأمراء .

338

من كتاب تحفة المحبين للانصاري ص٣٣٨ وما ذكره في بيت الطيار الجعافرة

مزيد من التحقيق والتحليل

أما بالنسبة إلى صالح بن عبدالعزيز بن طالب، والمذكور في كل من سلاسل الجعافرة الاحسائيين والمدنيين والمكيين ، وعمود طيار الزلفي، فبحسب ما وقفت عليه نجد هناك اثنين باسم صالح، ونجد أن صالح المذكور وهو والد عبدالرحمن الاحسائي وشقيقه عبدالله الجعفري الطيار المدني، لأنهما فعلاً شخصين مختلفين وكلاهما صحيح، وأحدهما متقدم على الآخر، وأما الثالث الذي ذكره الانصاري في تحفة المحبين ص٣٣٧ فهو محمدصالح ابن عبدالله بن علي الاحسائي متقدم عن صالح هذا الذي هو من أحفاده ، ويتطابق معه جزء من التسلسل الذي أورده السلامات في عمود طيار الزلفي بدون أي دليل شرعي ولا إثبات صريح ان طيار الزلفي منه.

أما الاسمين (صالح و محمدصالح) فالأول هو ابن محمد ضبرة أو(صبرة) وقد ذكره ابن عنبة في العمدة لكنه لم يذكر له عقب باسم **طالب**، كما ذكره العمري واكتفى بقوله أن: (له بقية)، بينما الثاني **طالب٢** بن عبدالله بن القاسم بن اسماعيل بن العباس بن **طالب١** بن محمد بن عبدالله بن الامير القاسم، ولم يورد السلامات في عمود الزلفي غير **طالب** واحد قام بجعله ابناً إلى (الامير عبدالله) بن الامير إدريس وهذا غير صحيح كما ذكرت سابقاً.

فمن هذا الخلط المبهم بين الأعمدة أوقع الباحث نفسه في الخلاف وشبهة التدليس، فان الاعتماد على هذه الصرر والوثائق السابقة بنفس الترتيب الذي افترضه أو من غيرها من الوثائق التي ذكرها فانه يجعل منه موضع شك تام وانكار واضح لسلسلة طيار الزلفي.

ولننظر إلى ما ذكره عبدالرحمن الأنصاري في تحفة المحبين، وما أورده مخطوط ناصر الطيار عن الجعافرة طياري المدينة والجزيرة ككل ومشجرات أنسابهم، فيقول كلا منهما:- الشيخ عباس (والمتوفى بالبصرة سنة ١١٦٩هـ زوجته فاطمة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن علي الاحسائي) بن علي بن عبدالله بن علي الاحسائي بن عبدالرحمن الاحسائي(الأصل الذي وقف عليه السادة الجعافرة هو عبدالله أما عبدالرحمن فهو شقيقه) بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن الشيخ عبدالله بن القاسم بن محمد من عقب الامير يوسف أبو الأمراء). وقد ذكر الأنصاري في تحفة المحبين أن (أبو بكر بن أحمد المزبور(أي المذكور أو المنحدِر) بن علي الاحسائي الموجود اليوم (في زمن الأنصاري الذي ذكره في كتابه تحفة المحبين وأنه من معاصريه) وهو رجل كامل عاقل لا بأس به، وصار صاحب ثروة بسبب البيع والشراء والتردد في كل عام إلى العراق، وله أولاد موجودون اليوم (وهي سنة ١١٥٢هـ التي توفى بها عبدالله بن علي الاحسائي الشهير بالطيار، كما أورد عبدالرحمن الانصاري في تحفة المحبين ص٣٣٧)).

إذاً بما أن الأنصاري[1] كان معاصراً (١١٢٤هـ-١١٩٧هـ) لنفس الفترة التي ذكر السلامات على أن فيها بعض أجداد طيار الزلفي وخصوصاً أحمد الزلفي المتوفى سنة١١٤٠هـ والذي دخل

---

[1] المؤرخ عبدالرحمن بن عبدالكريم بن يوسف الأنصاري ولد في رجب سنة ١١٢٤هـ بالمدينة المنورة وتوفى كما ذكر المرادي سنة ١١٩٥هـ والأرجح بعد سنة ١١٩٧هـ لأنه أنهى كتابه تحفة المحبين سنة ١١٩٧هـ.

الزلفي سنة١٠٩٠هـ، فلماذا اذاً لم يذكره العلامة الأنصاري أنه من الجعافرة الطيارين (وقد كان دقيقاً متحرياً للصواب ذكر كثيراً من الفوائد والعوائد والالقاب والقبائل والأجداد والأحفاد والأسباط والأشراف والأطراف والأعقاب وغير ذلك، كما روى الانصاري في مقدمة كتابه تحفة المحبين) ؟؟ على اعتبار ما ذكره السلامات (وهو باحث حديث)، وأنهم (طيار الزلفي) على اعتبار (أسوة بجعافرة المدينة) أن يكونوا موثقين في بحث الأنصاري المعاصر لهم على أنهم من الجعافرة الطيار؟ فهل نسيهم الأنصاري؟ أم أنه لا يعرفهم؟ أم أنه متوقف ؟ أم أنه يعرف نسبهم (لغير آل الطيار الجعافرة !!) لذلك لم يذكرهم ؟. فلما رأوا أن ذلك لا يخدمهم قاموا بالقدح في علمية الانصاري نفسه وممن ذكرهم من الطيار ونسبوهم هم على هواهم بأنهم حسينيون ومن العراق، أما هم فقد اعتبروا أنفسهم أنهم ال الطيار الجعافرة صريحوا النسب دون غيرهم من آل جعفر الطيار !، أترك لكم التأمل رعاكم الله.

ونجد أن جدهم عباس (ولم أجد في وثائق ومشجرات ومخطوطات الجعافرة الطيارين في الجزيرة غير جدهم عباس هذا (وفي وثائق الجعافرة اثنان دعنا نسمي أحدهما الأول) الذي يتبعه نفس عمود النسب وسيرته ممن يذكره طيار الزلفي) ابن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب، والذي ينسب الباحث السلامات أن له "أحمد الزلفي" بن عقيل بن ناصر بن عباس هذا المذكور، رغم أن وثائق الطيار المدنيين تذكر لعباس المذكور ولدين فقط هما: (أحمد وعبدالله)! وليس له غيرهما.

وقد ذكر الباحث إسماعيل السلامات أن وفاة أحمد الزلفي كانت سنة ١١٤٠هـ وأنه سكن الزلفي سنة١٠٩٠هـ ، مع العلم أن عباس هذا في وثائق الجعافرة قد توفى سنة ١١٦٩هـ !، ولما عزموا الطعن به عمدوا الى تحريفه فقالوا بأن زمنه هو٩٦٠هـ بالاعتماد على ما ذكرة مخطوط الشيخ ناصر الطيار، مع أنه مخطئ في ذلك والصحيح ما ذكره العالم المؤرخ عبدالرحمن الانصاري في تحفة المحبين وهو الأصل الثقة المعتمد.

وبالمقارنة بين هذين التاريخين لعباس وإبن حفيده المفترض "أحمد الزلفي" بن عقيل بن ناصر بن عباس هذا، نجد أن من عباس إلى أحمد الزلفي أربعة أجيال، بمعنى أن بين الجد المسمى عباس والحفيد الثاني أحمد الزلفي بن عقيل بن ناصر بن عباس ٢٩ سنة من تاريخ الوفاة ، فهل يُعقل هذا الارتباط بين الجد عباس وابن الحفيد أن يكون بينهما ٢٩ سنة فقط ؟، لا يُعقل أبداً ، ففي هذه الحالة لا يمكن أن يتوافق أن الجد عباس المتوفى سنة ١١٦٩هـ - وقد ذكره الانصاري في تحفة المحبين ص٣٣٨ - بعد وفاة أحمد الزلفي بـ ٢٩ سنة المتوفى سنة ١١٤٠هـ وهو ابن حفيد عباس المذكور(أي الجد الثاني) وبينهما ثلاثة أو أربعة أجيال كاملة !، علماً أن مخطوط ناصر الجعفري الطيار (كما الانصاري في تحفة المحبين) ذكر انه جد طيار المدينة لأن هذا يثبت أنهم من معاصري الانصاري وليسوا متقدمين عليه فيجهلهم، ومع ذلك لم يذكر أيٌّ منهما انتساب طيار الزلفي، بل وقالا : ومنهم انتشار في الهند منقطعون، دون تنويه أو اثبات حول ذريتهم).

أما أسرة طيار الزلفي فلا تذكر مخطوطة ناصر الطيار هذه أن جدهم خرج الى البصرة ولا الى الهند وليس لهم امتداد إلا من أحمد الزلفي القادم من المدينة، مع أن الجد عباس المدني الحقيقي كان مسافراً ومقيماً في البصرة بالعراق في ذلك الوقت بقصد التجارة ، وقد توفى عباس بها سنة١١٦٩هـ في أحد رحلات تجارته وهو متقدم على جد طيار الزلفي علي (الذي خرج من المدينة سنة ١١٢٥هـ الى الزلفي كما يذكرون) بن احمد الزلفي بن عقيل بن ناصر بن عباس، فأي مقارنة هذه ما بين الجد وحفيد الحفيد ؟! ، لذلك فان نسبة أحمد الزلفي إلى الجد عباس الطيار الجعفري المقصود هنا مستبعدة جداً، وهي تثبت أن أحمد الزلفي من نسل عباس آخر من أسرة أخرى من العامة نتيجة التشابه في الاسم والمختلف في تاريخه غير الذي رواه الباحث السلامات هداه الله.

بالاضافة الى ذلك فاننا نقرأ في وثائق الجعافرة طياري المدينة بأن من أجدادهم عبدالعزيز وأحمد ولدي عباس٢ بن أحمد بن أبو بكر بن الشيخ عبدالله٣، وهم من أهل القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري ، فكيف يمكن أن يتوافق أن أحمد المذكور هو نفسه في تسلسل أجداد أحمد الزلفي ويصبح ابن حفيد عباس؟، فمن خلال الايضاحين السابقين يتولد لدينا بأن هناك خلل ما وشك واضح في كليهما، وهذا (فيه نظر) أيضاً ، فأحمد بن أبو بكر بن الشيخ عبدالله الجعفري له ولدين اثنين هما عثمان وعبدالعزيز لكنهما لم يكونا من المعقبين.

فقد ذكر السلامات في كتابه ص١٤٨ (نقلاً عن الأعيان الخيار) أن عباس١ (وهو المتوفى سنة ١١٦٩هـ) بن علي بن عبدالله الجعفري الطيار كان من نبلاء المحدثين الجعفريين درس على علامة وقته الشيخ محمد أفندي المنشيء والشيخ يوسف الخلوتي **وعلى عمه الشيخ أبي بكر** (وهو المتوفى سنة ١١٣٨هـ) **بن عبدالله الطيار** (وهو عبدالله١) بن علي الاحسائي).. الخ بحسب ما ورد في "الأعيان الخيار"، وعباس الجعفري هذا هو من أسميناه (الأول) تتوافق ترجمته مع ما يذكره الجعافرة الصرحاء في الاحساء والمدينة، فعباس هذا في الموروث الصريح أنه أعقب ولدين فقط هما: عبدالله وأحمد ولم يكونا من المعقبين!، فكيف يُنسَب إليه ثالث واسمه ناصر الذي في سلسلة طيار الزلفي؟ وهو لم يعقب ولداً ثالثاً اسمه ناصر!.

ثم أن الشيخ أبي بكر بن عبدالله١ الطيار عم عباس١ المذكور غير موجود في موروث طيار الزلفي أو في سلسلتهم ولا مشجرهم! فكيف يتفق أن عباس هو جدهم إن لم يكن من أسرة أخرى؟ ، ورغم ذلك أيضاً فان سلسلة عباس (الثاني) تختلف عن سلسلة عباس الزلفي أيضاً، فعباس٢ (من أهل القرن الثالث عشر) بن أحمد بن أبوبكر بن عبدالله٣ بن علي٣ بن عبدالله٢ بن علي٢ بن عبدالله١ بن علي الأحسائي، أما عباس جد طيار الزلفي فهو: عباس بن علي الثالث بن عبدالله الثالث بن علي الثاني بن عبدالله الثاني بن علي الأول بن عبدالله الأول بن صالح (بحسب ما يقولون)، وهذا ما أورده الباحث السلامات في كتابه "الزلفي انموذجاً" ، فلاحظ الفرق بين كل من يسمى عباساً سواء عباس الأول أو الثاني في سلسلة الجعافرة المدنين و عباس في سلسلة طيار الزلفي!، فتأمل رعاك الله.

أما الاسم أحمد الصريح في وثائق الجعافرة وكنيته في الأصل هو "الجعفري" وليس زلفي بل هو جعفري مدني وانه : أحمد ابن أبو بكر الطيار بن عبدالله٣ بن علي٣ بن عبدالله٢، وأنه ليس نفس الشخص المسمى بـ"أحمد الزلفي" ابن عقيل بن ناصر بن عباس (الذي افترضنا أنه أحد اثنين عباس الأول أو عباس الثاني)، بل ان العباس هذا (وقد افترضنا أن نسميه الأول) فيما يظهر من وثائق أهل المدينة أن له عمه أبو بكر المذكور (المتوفى سنة ١١٣٨هـ) وهو جعفري أيضاً وليس زلفي، ودليل ذلك أن عباس (الأول) أخذ علمه من عمه أبي بكر بن علي وهو الموجود في مشجرات وموروث الجعافرة المدنيين، فكيف إذن ومن أين وقف الباحث السلامات أن أحمد الزلفي وهو ابن عقيل بن ناصر أنه ابن عباس (الاول) ؟ فقد أثبتنا أنه ليس من عباس الأول كما نثبت هنا أيضاً بأنه ليس من عباس الثاني كذلك! وأنه لم يكن لا لعباس الأول ولا الثاني ولد باسم "ناصر".

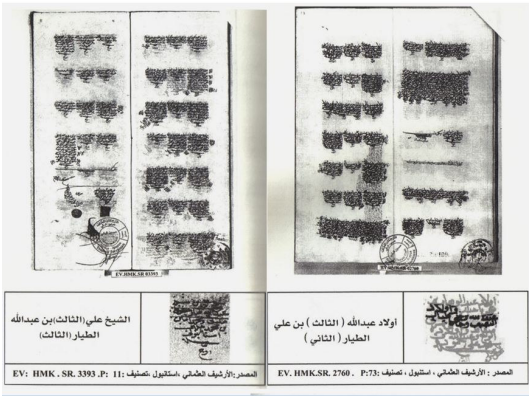

شكل ٣ ـ نماذج من الصرر العثمانية التي أوردها إسماعيل السلامات في كتابه

أما بالنسبة للقسم الأول من عمود نسب طيار الزلفي الذي ذكره الباحث السلامات وكنا قد وصلنا إلى (طالب بن الأمير عبدالله - الذي لم يذكره لا ابن عنبة ولا غيره - بن الأمير إدريس)، نجد العلامة ابن عنبة أنه ذكر الأمير عبدالله ولم يذكر له طالب، ولم أقف على أي مصدر موثوق يذكر الامير عبدالله أو اعقابه، (وهنا الباحث الحديث السلامات خالف العلامة ابن عنبة وعلماء النسب وجعل طالباً هذا ابناً للامير عبدالله، دون أي سند شرعي واثبات تاريخي، وقد ذكر ابن عنبة فرع آخر هو الأمير سليمان بن إسماعيل بن الأمير محمد، وهذا الذي اعتمده الباحث السلامات وقد سقط منه اسم "إسماعيل" لعدم انتباهه أو أنه يثبت للقاريء (مع اعتبار حسن الظن) ما يجهله في علم الانساب من قواعد ودقة التحقيق واستنباط المعلومات الصريحة.

وتوضيحا لما سبق:- إن عمود نسب طيار الزلفي المذكور سابقاً يخالف أعمدة الأنساب للبطون السابقة الصريحة للسادة الجعافرة الطيارين جميعاً مع أنهم يستخدمون أجزاء من رجالات سلسلتهم، أنظر بعض وثائق الصرة العثمانية الشكل (٣) المرفق.

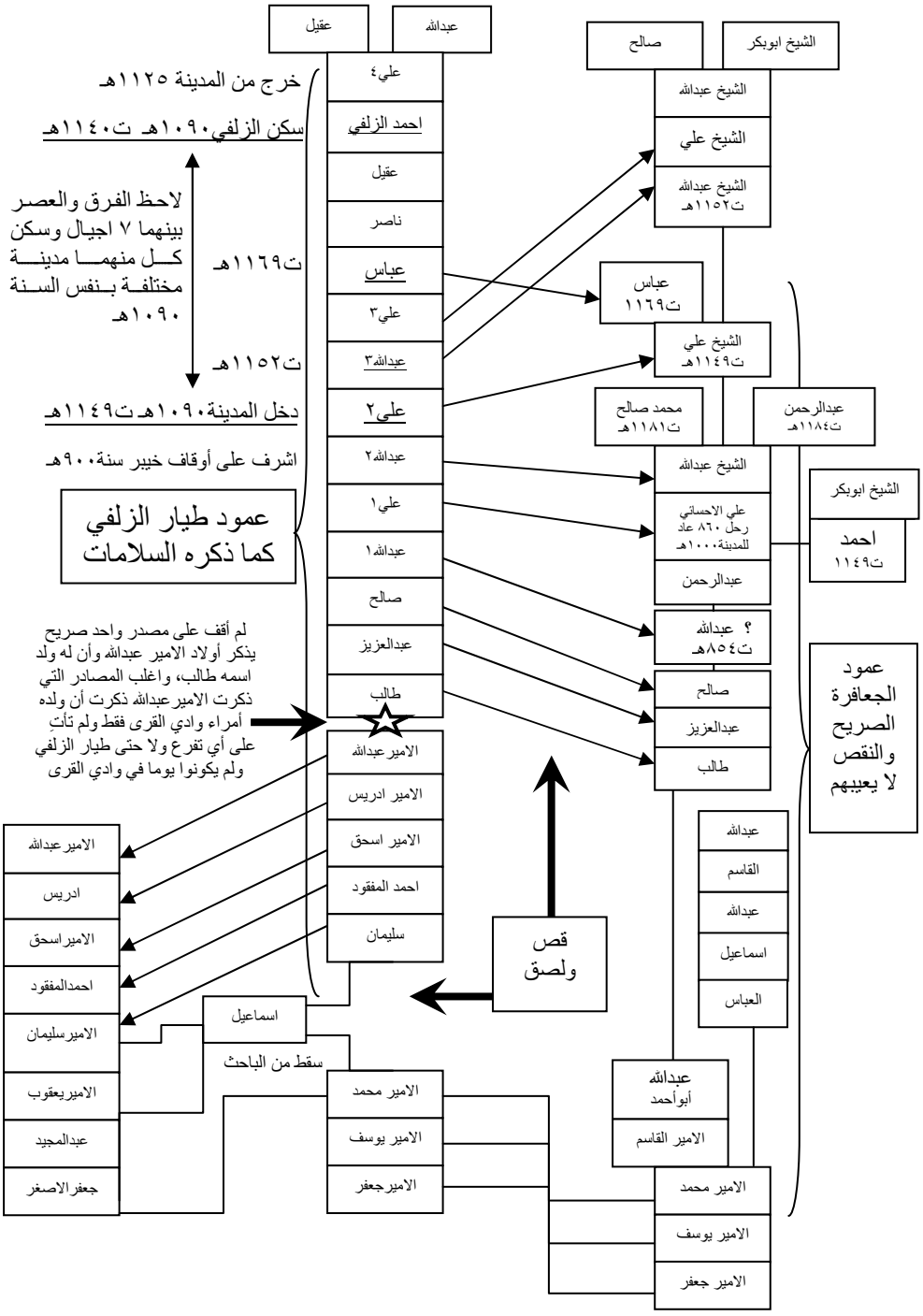

شكل مختصر لمقارنة عمود الجعفري وعمود الباحث السلامات الذي اتبعه في القص واللصق في عمود طيار الزلفي

فالشيخ علي المذكور لـه ولديـه الشيخ عبدالله٢ جد الجعافرة الطيارين والشيخ عباس (الاول) المذكور والذي توفى بالبصرة سنة ١١٦٩هـ ، وإذا افترضنا أن عباساً هذا هو ليس عباس جد طيار الزلفي فكيف يتفق عمود نسبه وسيرته هي نفسها في عباس الزلفي في عمود طيار الزلفي بالحيثيات التي ذكرتها سابقاً ؟ فإما أنه موضوع قص ولصق (اذا أسأنا الظن) وإما أنه يوجد في سلسلتهم عباس شخص آخر من العامة ينتمي إليه طيار الزلفي ونسبوا اليه ترجمة عباس الجعفري المذكور بالظن والاعتقاد وربما بحُسن نية عن غير علم ليبدوا حقيقياً !.

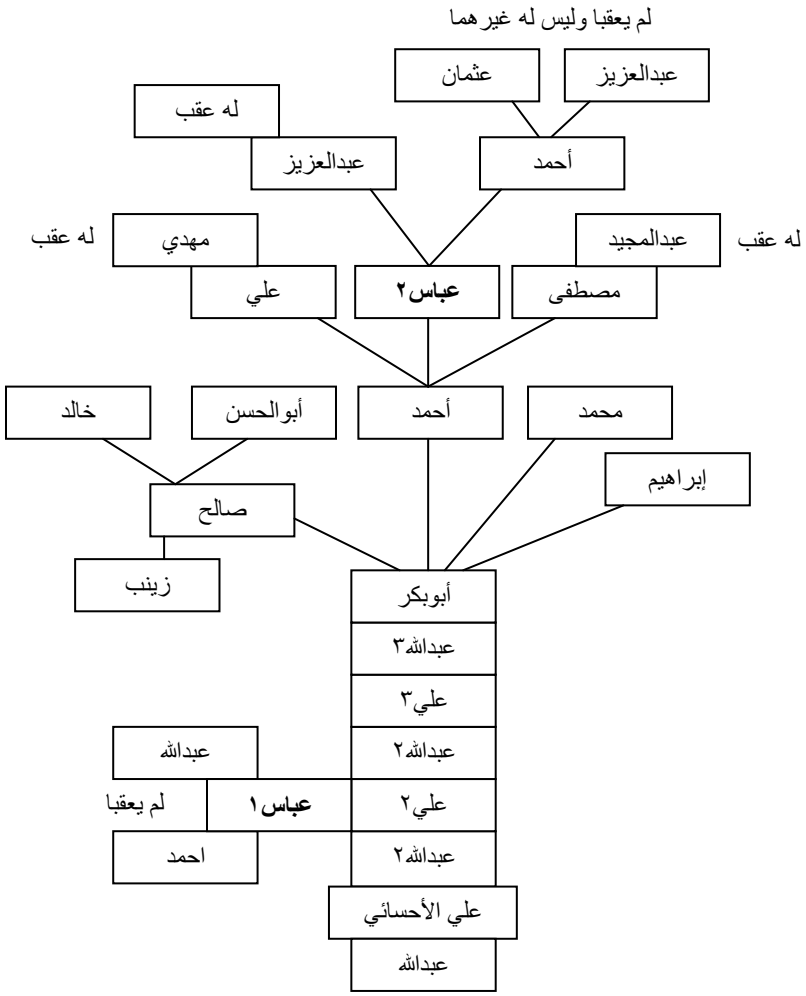

توضيح لأعقاب : عباس١، وعباس٢، وأحمد بن أبوبكر ، وأحمد بن عباس٢

في حين أن الباحث ذكر في ص ١٦١و ١٨٨ من كتابه (علي٤ بن أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي٣ بن عبدالله٣ الطيار ، وأنه أي (علي٤) خرج من المدينة المنورة وسكن الزلفي حوالي سنة ١١٢٥هـ ؟ ، وفي الحقيقة فهذا التاريخ قد يكون صحيح بالنسة لهم في حالة أنه موجود في موروثهم ، ولكن "علي" هذا بالحيثيات المذكورة هذه (أنه زلفي) غير موجود في وثائق الجعافرة الطيارين، والموجود بهذه الحيثية هو علي بن أحمد بن أبوبكر(وكان حياً سنة ١١٩٧هـ) بن عبدالله٣ الجعفري فان له ولد واحد اسمه مهدي ونسله من ولده سلمان معروف في العراق، وقد خرج علي من المدينة سنة ١٣٣٦هـ .

أما شقيق علي بن أحمد بن أبوبكر وهو اسمه عباس (واعتبرناه الثاني) فهما ولدي أحمد بن أبوبكر (وقلت انه كان حياً سنة ١١٩٧هـ) بن عبدالله٣ بن علي٣ بن عبدالله٢ بن علي٢ بن عبدالله١ بن علي الاحسائي ، وأحمد المذكور (لم يعقب غير عثمان وعبدالعزيز كما ذكرت سابقاً) استعاضه الباحث وسمّاه احمد الزلفي ثم أخرج منه مشجرة وأعقاب طيار الزلفي! هذا إن لم يكن التسلسل الزلفي صحيحاً ومتشابهاً مع عمود الجعافرة الطيارين ومخالف لهم في الانتساب والتراجم، وأيضاً علي المذكور (شقيق عباس الثاني) ولدي احمد بن أبوبكر بن عبدالله٣ بن علي٣ بن عبدالله٢ (شقيق عباس الأول) ولدي علي٢ بن عبدالله١ بن علي الاحسائي، وبما أن علي بن أحمد الزلفي وتاريخ سكنه الزلفي سنة ١١٢٥هـ، فهذا يثبت أنه ليس بجعفري طيار فهو من جيل متقدم كثيرا عن جده المتأخر عباس الأول المتوفى سنة ١١٦٩هـ ، فكيف يتفق أن يكون منه سلسلة الزلفي حيث يدخلها سنة ١١٢٥هـ وهو في نفس الوقت متقدم على جده عباس المتوفى سنة ١١٦٩هـ ؟! بينما أحمد الجعفري بن أبوبكر المدني بن عبدالله٣ لم يخرج من المدينة؟.

ونتساءل الآن عما أورده السلامات في كتابه ص١٦١و١٨٨: كيف يكون عباس في البصرة ويتوفى سنة ١١٦٩هـ بينما إبن حفيده وهو علي بن أحمد الزلفي المتوفي سنة١١٤٠هـ بن عقيل بن ناصر بن عباس المذكور قد سكن الزلفي بأثر رجعي سنة ١١٢٥ وبينهما في الوفاة قبله بـ ٢٩سنة فقط؟ وما بين١١٦٩ و١١٢٥ لسكن علي في الزلفي٤٤ سنة قبل وفاة والد جده في البصرة ؟!، والله أنه غير معقول أبداً ولا يمكن أن تتطابق كلا السلسلتين بنفس التفاصيل هذه، ولا يمكن تصديق هذه الترهات، فمن المعقول والمقبول زمنياً وتاريخياً ومنطقياً أن يكون بينهما حوالي١٥٠ سنة تنقص أو تزيد قليلا ، بالاضافة الى أن تواجد ابن الحفيد سيكون في البصرة في وقت متقدم عن سنة ١١٦٩هـ أي بعدها وليس قبلها حيث دخل علي بن بن احمد الزلفي سنة ١١٢٥هـ ، فهذه الحيثية الدقيقة تثبت أن **علي الزلفي** شخص آخر من أسرة أخرى بعيدة عن عباس الجعفري بن عبدالله ، سواءاً عباس (الأول) الذي له ولديه أحمد وعبدالله ، أو عباس (الثاني) الذي له ولديه أحمد وعبدالعزيز، وكلاهما لم يكن له ولد اسمه ناصر معقب أو غير معقب ولم يرد في مراجع ووثائق الجعافرة أي شيء عن هذا التناقض، والمفترض أن السلامات باحث في انتساب "أنموذج"!! فكيف تحصل كل هذه الأخطاء وهذا الدسّ والتخبط لديه ؟ ، اذاً وعلى الأغلب فان هذه أيضاً تثبت مرة أخرى بأن عباس الزلفي هو شخص آخر

من قبيلة أخرى من العامة تشابهت في الاسم وليس جعفرياً طيارياً بتاتاً، فهذا يثبت ما ذكره يوسف جمل الليل في كتابه (الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم) ص٤٤٥ من كلا الطبعتين الأولى والثانية حيث ذكر: (من الجاليات والأسر المتحضرة من قبيلة ولد علي بن وهب ، والمعروف أن ولد علي بن وهب العنزيين ليسوا جعافرة، فقال: الطيايرة بالزلفي ولهم أفرع في الرياض والغاط وحفر الباطن وحائل ورماح والارطاوية والربيعية في القصيم، والكويت والزبير أسرة كريمة من ذرية الشيخ أحمد) فقد يكون هذا أصل النسب وليس ما أعاد ذكره في صفحات تالية ونسبهم الى الجعفري الطيار، وهذا تناقض في البحث والطرح في كتابه ، فهو جامعاً لخطوط الأنساب وليس محققاً ونسابة.

لذلك يبدو مما سبق أن الذي سافر للزلفي هو أحمد آخر من أسرة أخرى من عامة الناس، ولا يمكن أن يكون حفيد عباس (الثاني) الذي لم يرد له عقب باسم ناصر غير ولديه احمد وعبدالعزيز، ولا عباس (الاول) الذي له ولديه احمد وعبدالله!، وليس كما اورد الباحث السلامات! والله أعلم.

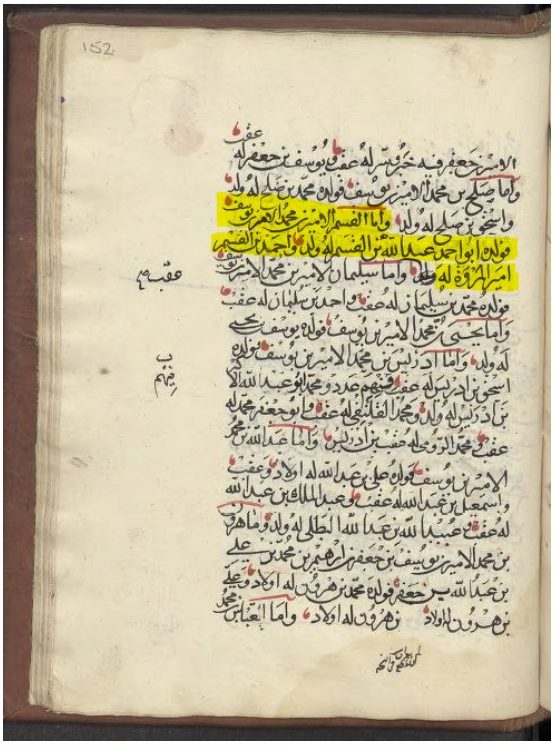

شكل (٣)، مخطوط تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب للعبيدلي ، ذكر عقب الامير القاسم بن الامير محمد بن الامير يوسف أبو الأمراء، وله ولديه: أحمد أمير المروة ، وعبدالله جد الجعافرة الصرحاء فى الجزيرة العربية

أما في الشكل (٢) فاننا نجد أربعة أعمدة التقت فيما بينها وكونت عمود سلسلة طيار الزلفي، فمثلا نرى أن الأمير جعفر السيد اعقب الامير يوسف أبو الأمراء وذا له ولده الأمير أبو علي محمد ، وذا له عدد من الابناء وهم المحمديون بالحجاز منهم الامير اسحق (ذكره ابن حزم في جمهرة النسب ص٦٢ طبعة دار المعارف بمصر١٩٤٨)، والقاسم أمير المدينة جد الجعافرة الطيار المدنيين الصرحاء من ولده عبدالله، (كما ذكر شيخ الشرف العبيدلي في تهذيب الانساب المخطوط ص١٥٢ و٣٢٦ المطبوع : أن من أبو احمد عبدالله بن القاسم بن محمد بن الامير يوسف أبو الأمراء خمسة أولاد: يوسف وعلي واسماعيل وعبدالملك وعبيدالله)، وقد أعقب القاسم

ولدين هما أبو احمد عبدالله وأحمد أمير المروة في وادي القرى، (وقد ذكره مخطوط الشيخ ناصر الطيار وأن له أولاد: طالب وعبدالمجيد وعبدالله ونصرالله وعبدالرحمن وجارالله وصالح وعبدالعزيز، وكونه كان كبيراً في السن فقد سقط منه ربما سهواً اسم عبدالله بن القاسم من السلسلة في أحد الصفحات، بينما في صفحة تالية ذكر النص الصريح كاملاً، اذاً فالصواب كما ذكر أنهم من عبدالله بن القاسم حيث ذكر هذا النص بقوله: وأما عبدالله بن قاسم خلّف طالب وعبدالمجيد وعبدالرحمن ونصرالله وصالح وعبدالعزيز)، وقد وقف عليه نسابة الاحساء الشريف أحمد بن عبداللطيف الجعفري الطيار وذكره في مشجرة الجعفري الأحسائيين وكتابه القلائد الجعفرية ، كما أن العبيدلي ذكره في كتابه مخطوط "تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب" ص١٥٢ وقال أن له ولد ، انظر الشكل (٣) المرفق.

ومنهم اسماعيل وأخيه جعفر الاصغر ولدي الامير محمد بن يوسف أبو الامراء ؛ اللذين ذكرهما العمري في المجدي والعبيدلي في تهذيب الانساب أيضاً، فمن الامير جعفر ذكر العمري له ابو عبدالله محمد ، والامير سليمان بن الامير يعقوب بن عبدالمجيد بن جعفر الاصغر الذي لم يذكره العبيدلي، بينما ابن عنبة لم يذكر الامير يعقوب بن عبدالمجيد، واتفق الرازي مع ابن عنبة وذكرا الامير سليمان الذي له ولده أحمد المفقود، (ولم يذكر العبيدلي احمد المفقود وانما ذكر: أحمد بن سليمان له عقب)، وذا له اسحق وله الامير ادريس والذي ذكره العمري أن له الامير عبدالله كما أورده ابن عنبة في العمدة، وكليهما توقفا ولم يذكرا له طالباً أبداً، واتفقا ان له بقية بوادي القرى فقط ولم يشيرا لمنطقة الزلفي بأي إشارة أو تفرع من سلسلة طيار الزلفي، مع أنهما من أهل القرن التاسع الهجري. وبذلك فقد أصبح تسلسل عمود طيار الزلفي كما يدعي السلامات كالتالي:- الامير عبدالله بن الامير ادريس بن اسحق بن أحمد المفقود بن سليمان بن (وسقط منه وفات عنه "اسماعيل") بن الامير محمد بن الامير يوسف بن الامير جعفر السيد، (وهذا الخط الأول).

ثم تابع الباحث اسماعيل السلامات في كتابه بسرد باقي الاسماء الى عمود طيار الزلفي كما في الشكل رقم (١)، وفيه نجد أنه استبدل عبدالله من عمود طيار المدينة بالامير عبدالله بن ادريس الذي ذكره العمري وجعل له صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن عبدالله، على أنه الامير عبدالله ، (وهذا الخط الثاني)، ثم ألصق بصالح بن عبدالعزيز ولدا اسمه عبدالله وسماه الاول حسب ما اعتقد هو في وثيقة الصرة العثمانية التي لم تذكر أو توضح أنه أول أم ثانٍ أم ثالث أم انه زلفي أم غير ذلك، وهي في الاصل لسلسلة جعافرة المدينة ، وعبدالله هذا هو جد طياري المدينة وليس الأمير عبدالله المقصود بذلك ، ثم تابع التسلسل بابنه علي وسماه الثاني كذلك، مع أنه ابن عبدالله بن علي الاحسائي بن عبدالرحمن الاحسائي بن صالح المذكور في عمود طيار المدينة، (وهذا الخط الثالث).

وعلي هذا هو الشيخ علي الجعفري ولم يرد عنه أنه أول أم ثانٍ أم غير ذلك وله ولديه أبو بكر (المتوفى سنة ١١٣٨هـ) وعباس١ (المتوفى سنة ١١٦٩هـ) والشيخ عبدالله جد أهل المدينة ، فمن عبدالله هذا له من ولده علي ابنه عبدالله وذا له ابو بكر (الذي كان حياً سنة ١١٩٧هـ) وله احمد الذي

أعقب عباس٢ وله احمد وعبدالعزيز وهو فرع من عمود طياري المدينة، أما عمود طيار الزلفي فقد جعل الباحث من أحمد بن أبو بكر زلفياً وجعل ابيه عقيل بن ناصر وألصق به عباس بن الشيخ علي وجعله الثالث بن الشيخ عبدالله الثاني بن علي الثاني بن عبدالله الأول المذكور، (وهذا الخط الرابع)، وهو في الاصل ابن علي الاحسائي بن عبدالرحمن الاحسائي بن صالح في عمود طياري المدينة ، والشكل رقم (١) يبين هذه الصورة ويوضح للقارئ الكريم ما نريد عرضه مما ورد من تلاعب من قص ولصق بحرفية عالية تخدع المطلع عليه بشكل معقد جداً لولا أن السلسلة الأصلية للجعافرة الصرحاء تامة الوضوح في عمود الجعافرة الذين طُعن في نسبهم والتشكيك في سلسلتهم من قِبَل غير المتخصصين المأمونين والمحسوبين على علم الأنساب دون وجه حق وجعلوهم حسينيين، ولكن خطط أهل الباطل لا يمكن أن تستقيم مع أهل الحق، قال تعالى في كتابه العزيز:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال٣٠.

إلا أن هذا الأمر للأسف لم يقف عند هذا الحد، فقد قام هذا الباحث السوري اسماعيل السلامات والكويتي عبدالله الحسين الحسيني في العام٢٠١٢م بالتدقيق في مخطوط (الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار) والمعروف بمرجعيته التاريخية الى نسب السادة الأشراف آل هاشم والحنبلي والنقيب أهل نابلس والأردن أحد أصرح فروع الجعافرة الطيارين، فقاما بعمل تحقيق له واخترقا مضمون المخطوط وادخل به على هواه إضافات في الهامش بما ليس فيه عن أصله وأصدر الكتاب ، مُعتبراً أنه تحقيقا لهذا المخطوط، والذي لم يقصد بتحقيقه هذا إلا لإضافة طيار الزلفي فيه وإضفاء الشرعية في انتسابهم الى جعفر الطيار، وهو على هذه المنهجية غير صحيح ومختلف عليه بين العلماء والمؤرخين، ومع ذلك نعتهم بالأشراف دوناً عن النسب الأصلي الوارد في المخطوط بنفس طريقة وأسلوب كتاب "الزلفي أنموذجاً" والذي كان حرياً والأولى به كمحقق بإضفاء الشرعية الصحيحة بنعت أصحاب المخطوط بالسيادة والتشريف وليس من قام بإضافتهم إليه، الأمر الذي يزيد التأكيد على تسليطهم الأضواء عنوة وبشتى الطرق غير الشرعية على أسرة الزلفي بالسيادة والشرف وتحييد الأنساب الصريحة ، وهي منهجية فاسدة باطلة مُنكَرة عند العلماء والباحثين في كل عصر وزمان .

ومع ذلك فقد قام أحد الباحثين الكرام بترجمة كتاب الروض بتحقيق عبدالله الحسين الى الفارسية وصدر عام٢٠١٩ باسم (نسب نامة آل جعفر الطيار – الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار) ، وما زال ما ذكره عبدالله الحسين الحسيني عن اسرة الزلفي باقٍ في الترجمة والحاشية كما هو كما ترى في الصورة المرفقة.

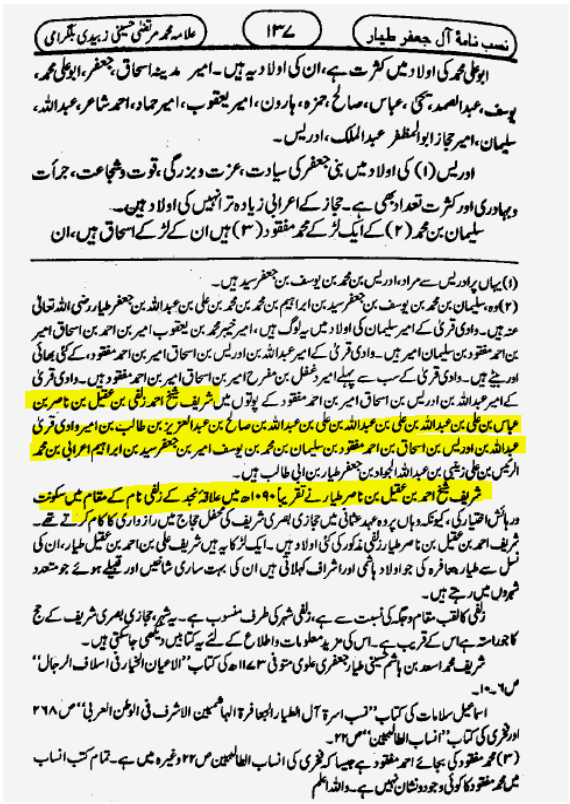

نسب نامۂ آل جعفر طیار ۱۳۷ علامہ محمد مرتضیٰ حسینی زبیدی بلگرامی

ابوعلی محمد کی اولاد میں کثرت ہے، ان کی اولاد یہ ہیں۔ امیر مدینہ اسحاق، جعفر، ابوعلی محمد، یوسف، عبدالصمد، یحییٰ، عباس، صالح، حمزہ، ہارون، امیر یعقوب، امیر حماد، احمد شاعر، عبداللہ، سلیمان، امیر حجاز ابوالمظفر عبدالملک، اور یس۔

اور یس (۱) کی اولاد میں بنی جعفر کی سیادت، عزت و بزرگی، قوت و شجاعت، جرأت و بہادری اور کثرت تعداد بھی ہے۔ حجاز کے اعرابی زیادہ تر انہیں کی اولاد ہیں۔

سلیمان بن محمد (۲) کے ایک لڑکے محمد مفقود (۳) ہیں ان کے لڑکے اسحاق ہیں، ان

(۱) یہاں پر اور یس سے مراد، اور یس بن محمد بن یوسف بن جعفر سید ہیں۔

(۲) وہ سلیمان بن محمد بن یوسف بن جعفر سید بن ابراہیم بن محمد بن محمد بن علی بن عبداللہ بن جعفر طیار رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہیں۔ وادی قریٰ کے امیر سلیمان کی اولاد میں یہ لوگ ہیں، امیر خیر محمد بن یعقوب امیر بن احمد بن اسحاق امیر بن احمد مفقود بن سلیمان امیر ہیں۔ وادی قریٰ کے امیر عبداللہ بن اور یس بن اسحاق امیر بن احمد مفقود، کے کئی بھائی اور بیٹے ہیں۔ وادی قریٰ کے سب سے پہلے امیر دغفل بن مفرح امیر بن اسحاق امیر بن احمد مفقود ہیں۔ وادی قریٰ کے امیر عبداللہ بن اور یس بن اسحاق امیر بن احمد مفقود کے پوتوں میں شریف شیخ احمد زلفی بن عقیل بن ناصر بن عباس بن علی بن عبداللہ بن علی بن عبداللہ بن علی بن عبداللہ بن صالح بن عبدالعزیز بن طالب بن امیر وادی قریٰ عبداللہ بن اور یس بن اسحاق بن احمد مفقود بن سلیمان بن محمد بن یوسف امیر بن جعفر سید بن ابراہیم اعرابی بن محمد الرئیس بن علی زینبی بن عبداللہ الجواد بن جعفر طیار بن ابی طالب ہیں۔

شریف شیخ احمد بن عقیل بن ناصر طیار نے تقریباً ۱۰۹۰ھ میں علاقہ نجد کے زلفی نام کے مقام میں سکونت و رہائش اختیار کی، کیونکہ وہاں پر وہ عہد عثمانی میں حجازی بصری شریف کی محفل نجاح میں راز داری کا کام کرتے تھے۔ شریف احمد بن عقیل بن ناصر طیار زلفی مذکور کی کئی اولاد ہیں۔ ایک لڑکا یہ ہیں شریف علی بن احمد بن عقیل طیار، ان کی نسل سے طیار مجافرہ کی جو اولاد ہاشمی اور اشراف کہلاتی ہیں ان کی بہت ساری شاخیں اور قبیلے ہوئے جو متعدد شہروں میں رہتے ہیں۔

زلفی کا لقب مقام وجگہ کی نسبت سے ہے، زلفی شہر کی طرف منسوب ہے۔ یہ شہر، حجازی بصری شریف کے حج کا جوراستہ ہے اس کے قریب ہے۔ اس کی مزید معلومات واطلاع کے لئے یہ کتابیں دیکھی جاسکتی ہیں۔

شریف محمد اسعد بن ہاشم حسینی طیار جعفری علوی متوفی ۱۱۷۳ھ کی کتاب "الاعیان الخیار فی اسلاف الرجال" ص ۶۔۱۰۔

اسماعیل سلامات کی کتاب "نسب اسرۃ آل الطیار الہجافرۃ الہاشمیین الاشراف فی الوطن العربی" ص ۲۶۸ اور فخری کی کتاب "انساب الطالبیین" ص ۲۲۔

(۳) محمد مفقود کی بجائے احمد مفقود ہے جیسا کہ فخری کی انساب الطالبین ص ۲۲ وغیرہ میں ہے۔ تمام کتب انساب میں محمد مفقود کا کوئی وجود ونشان نہیں ہے۔ واللہ اعلم

شكل (٦) صفحة من كتاب نسب نامة آل جعفر الطيار – الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار/ المترجم عن تحقيق عبدالله الحسين الى الفارسية والمطبوع عام٢٠١٩ ، وما زال ما ذكره الشريف عبدالله عن اسرة الزلفي في الترجمة، ترجمة محمد عيسى رضوي قادري

ومع ذلك نرى في الأشكال التالية (٤ و٥و٦) صورة المخطوط الأصلي للروض المعطار بدون طيار الزلفي، وصورة الروض بتحقيق عبدالله الحسين للصفحة التي أضاف إليها طيار الزلفي دون استشارة وموافقة أصحاب العلاقة وعلماء ونسابي السادة الأشراف آل هاشم الجعافرة الطيارين الحقيقيين أصحاب هذا المخطوط بالنسب المذكور فيه الخاص بهم، فلم يتورع هذا الرجل باقحام نسب هذه الأسرة (طيار الزلفي) في سياق مضمون هذا الكتاب محاولاً دمج هذا الانتساب غير الصحيح والمختلف عليه بين العلماء الى أنساب عريقة مستفاضة الشهرة عبر التاريخ محاولةً منه وواهباً نفسه الصلاحية التامة لاثبات وفرض ما اختُلِفَ عليه بين المؤرخين وعلماء الانساب المعتبرين، موهماً نفسه بمحاولته تلك أن هذا المخطوط يثبت جذور نسب طيار الزلفي، وللأسف هذه منهجية فاسدة ولا تراعي الأمانة العلمية، وهذا الأمر لا يمنعنا من الرد عليه فنحن أصحاب هذا المخطوط وهذا الحق الذي ننفرد به ، أما هو فقد تجاوز المنهجية العلمية وأساء إليها وإلى المخطوط .

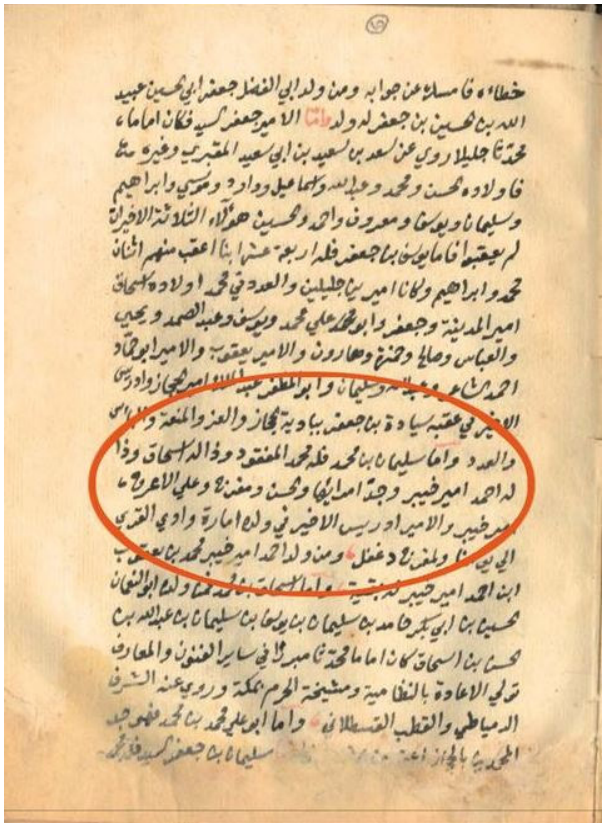

شكل (٤) صفحة ١٥ من مخطوط الروض المعطار لم يرد فيه طيار الزلفي

فلو أنه التزم بمنهج التحقيق المعروف لدى العلماء والباحثين دون القيام بالاضافات المذكورة والعبث في نصوص هذا المخطوط، لكان به ونعمت، لكنه على هذا النهج الذي اتبعه فقد أخطأ خطأً جسيماً، فهو ليس مخولاً من أحد للقيام بذلك، ولسنا وحدنا من لديه التحفظ على الانتساب الذي أضافه فيه، فلو أنه يكترث بإيجابية للمنهجية العلمية الصحيحة والسمعة الطيبة كباحث ومحقق في هذا المخطوط لما أقدم على ذلك، ولكان قد أوضح في بحثه آراء العلماء والمؤرخين ومن كتب ودَوّن عن أسرة الزلفي من ناحية منهجية غير متحيزة على هواه، ولولا أنه على صلة وثيقة ببعض هؤلاء المروجين للنسب الزلفي وله معهم مصالح خاصة تربطهم بعضهم ببعض لكان خاف الله تعالى ووقف عند حدوده وما هو مسموح له في البحث والتحقيق أسوة بالكثير من الأبحاث والمؤلفات الرصينة لكثير من الباحثين الأفاضل والعلماء الأجلاء.

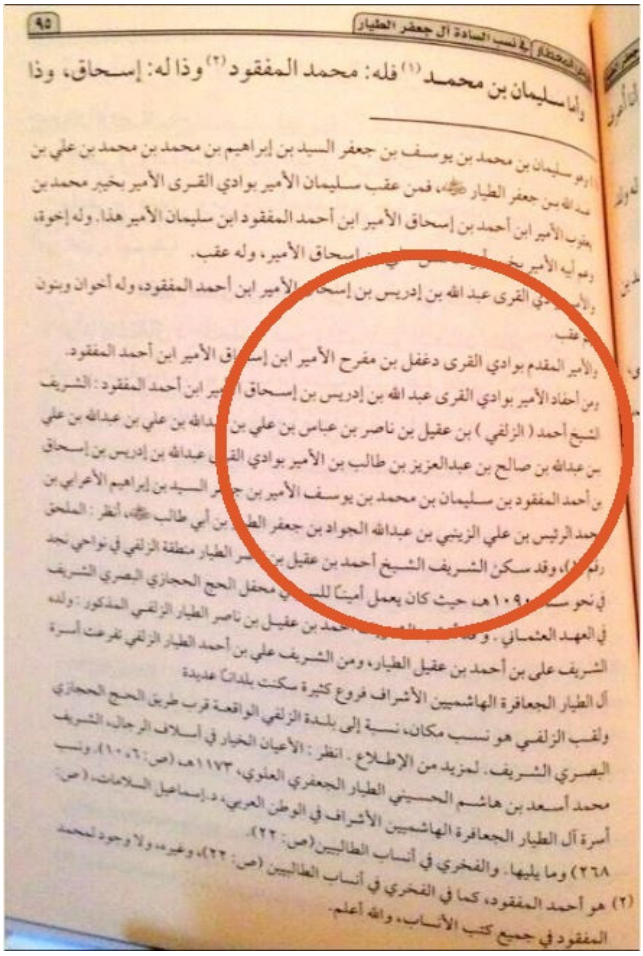

٩٥

وأما سليمان بن محمد[١] فله: محمد المفقود[٢] وذا له: إسحاق، وذا

وهو سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن
عبدالله بن جعفر الطيار ﷺ، فمن عقب سليمان الأمير بوادي القرى الأمير بخير محمد بن
يعقوب الأمير ابن أحمد بن إسحاق الأمير ابن أحمد المفقود ابن سليمان الأمير هذا. وله إخوة،
ومن أبيه الأمير بخ[illegible] إسحاق الأمير، وله عقب.
والأ[illegible]ي القرى عبد الله بن إدريس بن إسحا[illegible] الأمير ابن أحمد المفقود، وله أخوان وبنون
[illegible] عقب.
والأمير المقدم بوادي القرى دغفل بن مفرح الأمير ابن إسحاق الأمير ابن أحمد المفقود.
ومن أحفاد الأمير بوادي القرى عبد الله بن إدريس بن إسحاق [illegible]ير ابن أحمد المفقود: الشريف
الشيخ أحمد (الزلفي) بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن [illegible]دالله بن علي بن عبدالله بن علي
بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن الأمير بوادي القرى عبدالله بن إدريس بن إسحاق
بن أحمد المفقود بن سليمان بن محمد بن يوسف الأمير بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن
محمد الرئيس بن علي الزيني بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب ﷺ، انظر: الملحق
رقم (١)، وقد سكن الشريف الشيخ أحمد بن عقيل بن [illegible]ر الطيار منطقة الزلفي في نواحي نجد
في نحو سنة ١٠٩٠هـ، حيث كان يعمل أميناً للسر [illegible] محفل الحج الحجازي البصري الشريف
في العهد العثماني. و[illegible] أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار الزلفي المذكور: ولده
الشريف علي بن أحمد بن عقيل الطيار، ومن الشريف علي بن أحمد الطيار الزلفي تفرعت أسرة
آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف فروع كثيرة سكنت بلداناً عديدة
ولقب الزلفي هو نسب مكان، نسبة إلى بلدة الزلفي الواقعة قرب طريق الحج الحجازي
البصري الشريف. لمزيد من الاطلاع - انظر: الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، الشريف
محمد أسعد بن هاشم الحسيني الطيار الجعفري العلوي، ١١٧٣هـ (ص: ٦، ١٠). ونسب
أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي، د. إسماعيل السلامات. (ص:
٢٦٨) وما يليها. والفخري في أنساب الطالبيين (ص: ٢٢).
(٢) هو أحمد المفقود، كما في الفخري في أنساب الطالبيين (ص: ٢٢)، وغيره، ولا وجود لمحمد
المفقود في جميع كتب الأنساب، والله أعلم.

شكل (٥) صفحة ٩٥ من كتاب تحقيق لمخطوط الروض المعطار الذي أضاف فيه عبدالله الحسين طيار الزلفي الغير موجود في أصل المخطوط

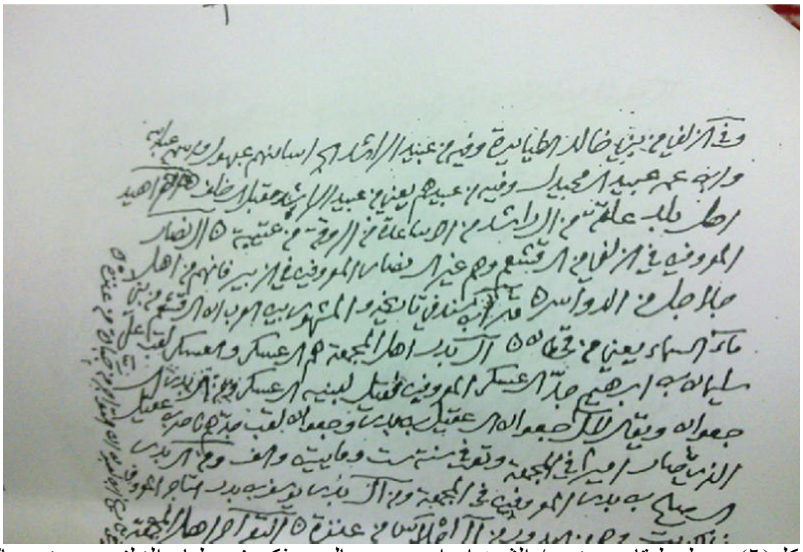

شكل(٦) مخطوط قاضي نجد / الشيخ ابراهيم بن صالح ويذكر فيه طيار الزلفي من بني خالد

في الشكل٦ المرفق صفحة من إحدى مخطوطات العالم النسابة قاضي نجد الشيخ ابراهيم بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى من بني زيد من قبيلة قضاعة، وهو من علماء نجد رحمه الله، وقد ولد سنة ١٨٥٤م وتوفى سنة ١٩٢٤م، وهو عالم ومؤرخ ونسابة ويُعد من أبرز وأشهر مؤرخي نجد في القرن الرابع عشر الهجري وله عدد من المؤلفات تعتبر من أهم المراجع الموثقة في تاريخ نجد ، أما تفريغ نص الوثيقة حيث يقول فيها :-

(**وفي الزلفي من بني خالد الطيايرة** ، وفيه من عبيد الراشد الجراسا منهم عبدالوافد منهم عبدالله وابن عمه عبيد المجيدل وفيه من عبيدهم يعني من عبيد الراشد مقبل بن خلف الفراهيد أهل بلد علقمة من الرواشد من اهل بني عبدة من الروقة من عتيبة، آل نصّار المعروفين في الزلفي من آل قشعم وهم غير آل نصّار المعروفين في الزبير فانهم من اهل جلاجل من الدواسر ، ذكر ابن سند في تاريخه والمشهور بين العرب أن آل قشعم من بني ماء السماء[1] يعني من قحطان ، آل بدر أهل المجمعة هم آل عسكر، والعسكر لقب على سليمان بن ابراهيم جدّ آل عسكر المعروفين ، فقيل لبنيه آل عسكر، ومنهم آل بدر آل جعوان ويقال للجعوان آل عقيل بن بدر وجعوان لقب جدهم ناصر بن عقيل الذي صار أميراً في المجمعة وتوفي سنة ١٢٠٦هـ ، ومن آل بدر آل صالح بن بدر المعروفين في المجمعة ، ومن آل بدر

[1] ماء السماء هو لقب عامر بن حارثة الأزدي وهو ابو عمرو مزيقياء الذي خرج من اليمن حين أحس بسيل العرم وسمي بذلك لأنه كان اذا اجدب قومه مانهم حتى يأتي الخصب، فقيل هو ماء السماء لأنه خلف منه، وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام، وهو أيضاً لقب ام المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن مضر اللخمي، وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط، سميت بذلك لجمالها، وقيل لولدها: بنو ماء السماء وهم ملوك العراق من اللخميين.، وكانوا ملوك اللخميين الذين يقال لهم التنوخيين الذين كانوا ملوك العرب والجزيرة في عهد الساسانيين.

يوسف بن بدر التاجر المعروف في الكويت وهي من المدور من الجلّاس من عنزة...الخ).

فهل نجرح هذا العالم القدير وننكر ما ذكره قديماً بكل حيادية وشفافية ومعرفة وعلم ونصدق الباحث الحديث اسماعيل السلامات والبعض من أسرة طيار الزلفي؟، لعقولكم الفذة تقدير ذلك.

وانظر هنا أيضا الى كتاب تاريخ ابن عيسى ج١ ص٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ حيث أورد وثائق أخرى ذكر فيها أن آل راشد أمراء الزلفي من الأساعدة، وذكر عدة أسر في الزلفي منهم الطواقا من الدواسر، والعصاما من تميم، وآل حمد من النواصر، والطيار من بني خالد.

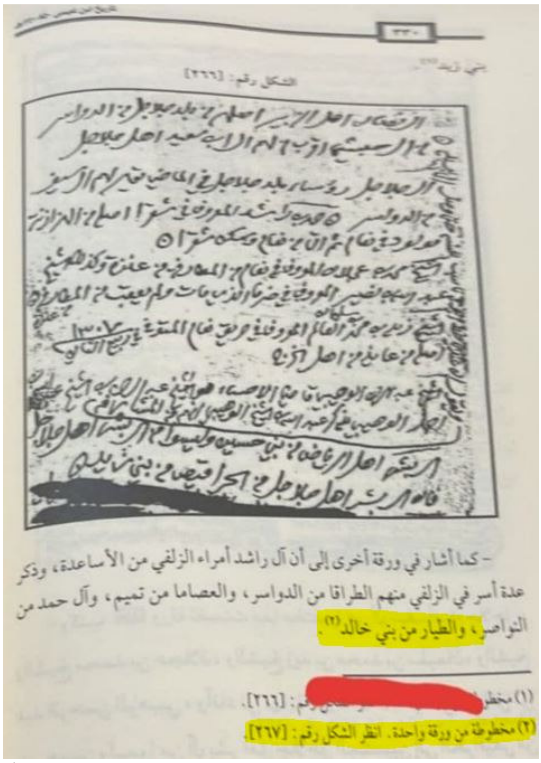

- كما أشار في ورقة أخرى إلى أن آل راشد أمراء الزلفي من الأساعدة، وذكر عدة أسر في الزلفي منهم الطراقا من الدواسر، والعصاما من تميم، وآل حمد من النواصر، والطيار من بني خالد(٢).

(١) مخطوطة [٢٦٦].

(٢) مخطوطة من ورقة واحدة. انظر الشكل رقم: [٢٦٧].

ص٣٣٠ ج١ من كتاب تاريخ ابن عيسى تحقيق د.احمد البسام

في صفحة ٣٣١ من كتاب تاريخ ابن عيسى ج١ ذكر في الوثيقة ٢٦٧ عن أسر الزلفي ومنهم الطيايرة من بني خالد.

وكذلك في ص٣٣٢ من كتاب ابن عيسى ج١ ذكر في وثيقة أخرى رقم ٢٦٨ من أهل الزلفي الطيايرة من بني خالد.

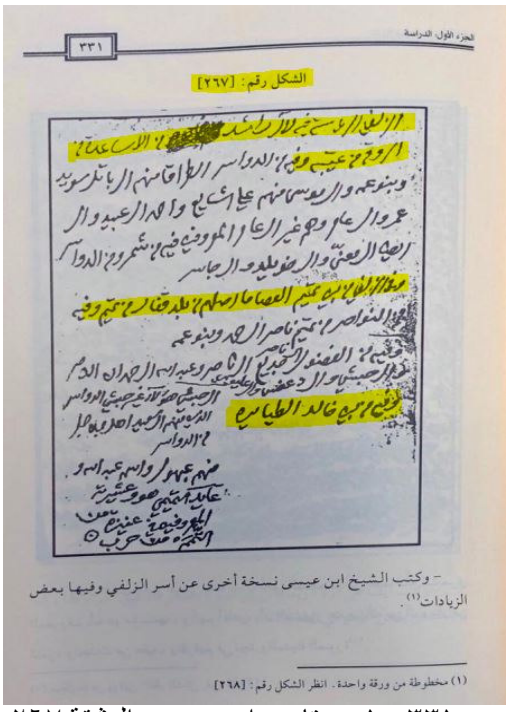
الجزء الأول: الدراسة ٣٣١

الشكل رقم: [٢٦٧]

– وكتب الشيخ ابن عيسى نسخة أخرى عن أسر الزلفي وفيها بعض الزيادات[1].

(١) مخطوطة من ورقة واحدة. انظر الشكل رقم: [٢٦٨]

ص٣٣١ ج١ من تاريخ ابن عيسى والوثيقة ٢٦٧

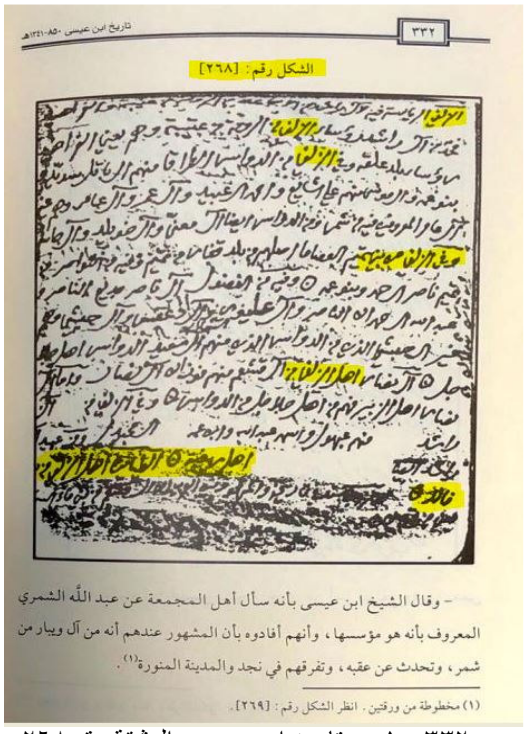
تاريخ ابن عيسى ١٣٥٠-١٣٥١هـ ٣٣٢

الشكل رقم: [٢٦٨]

– وقال الشيخ ابن عيسى بأنه سأل أهل المجمعة عن عبد الله الشمري المعروف بأنه هو مؤسسها، وأنهم أفادوه بأن المشهور عندهم أنه من آل وبار من شمر، وتحدث عن عقبه، وتفرقهم في نجد والمدينة المنورة[1].

(١) مخطوطة من ورقتين. انظر الشكل رقم: [٢٦٩].

ص٣٣٢ ج١ من تاريخ ابن عيسى والوثيقة رقم ٢٦٨

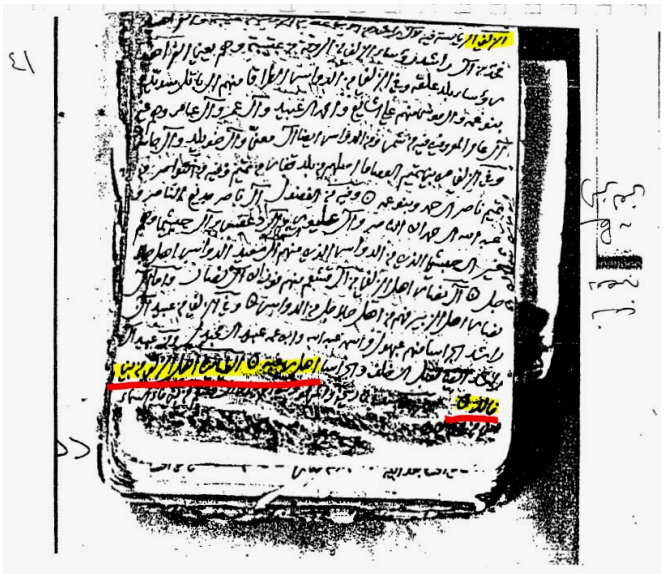

صورة الصفحة ٤١ من مخطوط الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى
الوثيقة ٢٦٨ في الكتاب المطبوع التي تذكر الطيايرة في الزلفي من بني خالد

الشكل الأصلي لمخطوط ابن عيسى بجزئيه الأول والثاني معاً

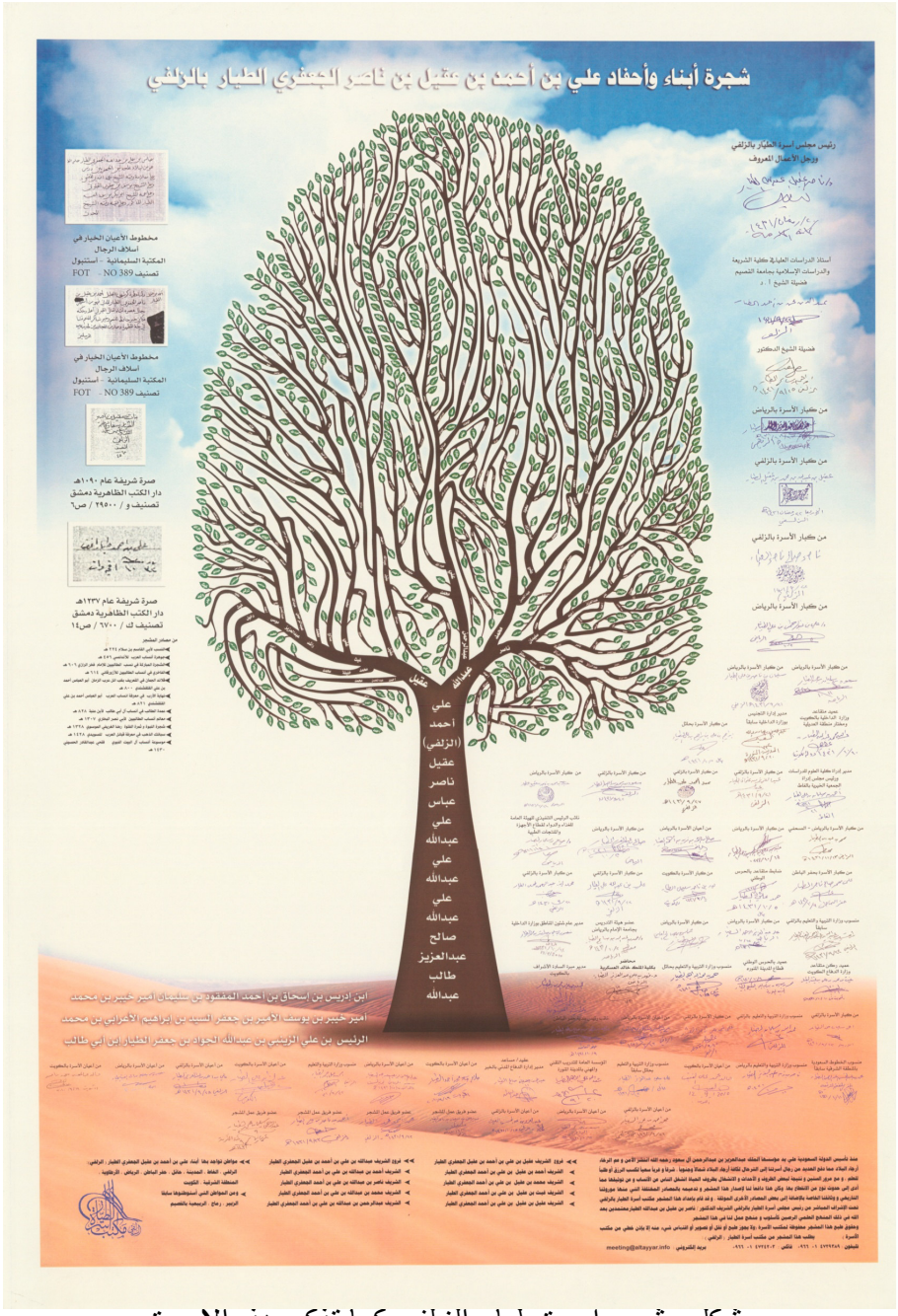

شكل مشجر اسرة طيار الزلفي كما تذكر هذه الاسرة

مقالة العراقي في حقيقة الاعيان الخيار:-

ومما وقفت عليه حديثاً مقالة بعنوان (حقيقة كتاب الاعيان الخيار ومنهج المؤلف والمحقق فيه) في مواقع التواصل والانترنت لا علم لي بصاحبها حيث نسّب نفسه باسم "الشريف محمد صالح الطيار العراقي"، وقد ذكرت في كتبنا طبقات الأنساب قسماً خاصاً بالمؤتلف والمختلف فيمن تسمى بجعافرة العراق الطائيين الشمريين، ولم أقف على أي أسرة كريمة تذكر أو تعلم اسم هذا الباحث الطيار العراقي، لكن ما يلفت النظر بما قدمه من تحليلات هامة حول مخطوط الأعيان الخيار وانتساب أسرة طيار الزلفي مما تزامن وتوافق معه بعضاً مما طرحته هنا من تحليلات، إلا أني لا أتفق في إنكاره لشخصية وقامة من أسرة هاشم العبجي الحسينية المعروفة والمشهورة في سوريا، طالما كنت أتجاذب الحديث عنها مع والدي في الصغر وأنهم من نسل علي بن أبي طالب ﷺ، وقد لفتت هذه المقالة نظري فرغبت استعراض قليلاً مما تضمنته من معلومات هامة في كتابنا "المؤتلف فيما اختلف في نسب أسرة طيار الزلفي" يمكن الرجوع إليه ولن نخوض بها في هذا المختصر إلا تجاذب بعض اطراف المقالة مما يفيد مدار البحث.

حول مخطوط (الاعيان الخيار في أسلاف الرجال)(اعتمده الباحث السلامات في كتابه المذكور سابقاً مع الصرر العثمانية) والمنسوب للامام الشريف أبي عبدالله شمس الدين محمد أسعد بن هاشم الحسيني الطيار الجعفري العلوي الدمشقي الحنفي الشهير بالعبجي المتوفى سنة ١١٤٧هـ والذي صدر حديثاً بتحقيق الاستاذ بلال أبو حوية وطبع في الرياض سنة ١٤٣٣هـ، وقد أورد فيه أنه تبين لديه وجود أخطاء علمية ومنهجية وقع فيها المؤلف والمحقق، ثم ذكر ما يثير الاهتمام بأن المحقق أورد صورة لهذا المخطوط (الاعيان الخيار) ممهورة بختم المكتبة الظاهرية بدمشق وان المخطوط موجود في مكتبة الاسد بدمشق ونسخة في الأرشيف العثماني. وهذا يوافق ما ذكرته سابقاً في الكثير من الأخطاء، ما يوجب التدقيق الجيد للخروج بالبينات الصحيحة.

وأقول :- بطبيعة الحال فإن كتاب يتكون من ٢٥ صفحة لا يمكن أن يُعد موسوعة أبداً والتي في الواقع تتكون الموسوعات من ما يزيد عن المئات أو الآلاف من الصفحات مع زخم كبير جداً في المعلومات الموثوقة حتى يمكن تصنيفها كموسوعة، أما كُتيب كهذا فلا يصلح أن يسمى كذلك، وقد ذكرت تفصيل لهذا الأمر.

ثم يقول الباحث محمد صالح العراقي حول شرط لم يلتزم به المحقق للكتاب بأنه: (في ص١٩ فقرة (ت) ذكر المحقق أن من منهجه توثيق التراجم بذكر مصادرها). وفي تعليقه على ذلك قال الطيار العراقي: (عند التطبيق العملي لم يفِ بهذا الشرط في كل التراجم. فمثلاً في ص٤٨ هامش(١) ذكر ترجمة جعفر بن صالح الجعفري ولم يذكر لها أي مصدر؟! وكذلك فعل في ص٥١ هامش(١) و(٢) لم يذكر مصادر الترجمة!، وهذا يخالف منهجه الذي ألزم نفسه والذي يفرضه المنهج العلمي في البحوث العلمية الرزينة).

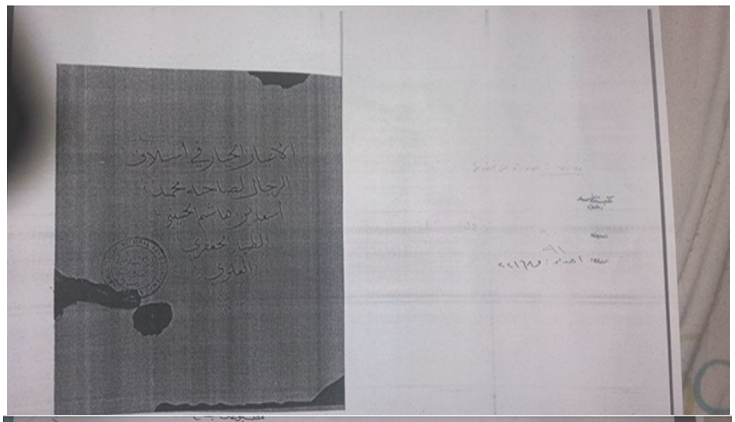

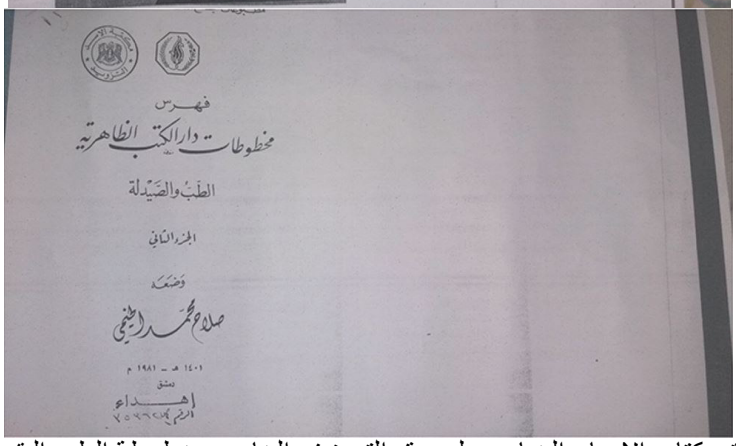

صورتي كتاب الاعيان الخيار وعليه رقم التصنيف الخاص مخطوطة الطب البقراطيات

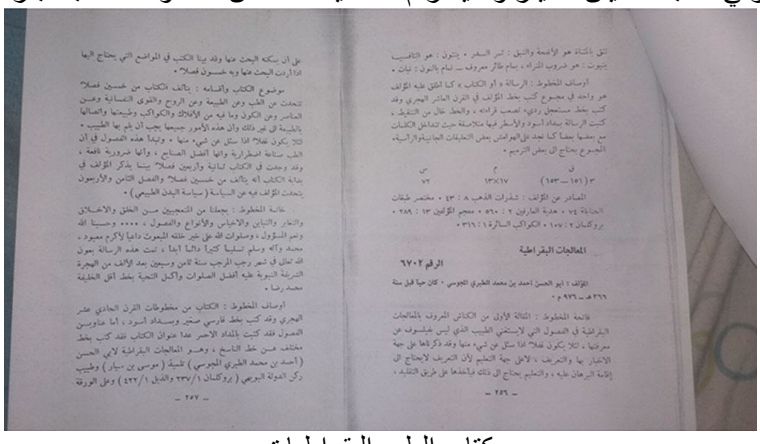

كتاب الطب البقراطيات

وعن وقوع خطأ في تقرير حكم شرعي، قال الباحث العراقي ما يلي:-

(في ص٢٨ هامش(١) يقول المحقق عن حكم زيارة قبر الرسول ﷺ : "وفي هذا خلاف بين العلماء، والصحيح أن الزيارة تكون للمسجد النبوي الشريف وليس لقبر النبيﷺ ". **أقول :-** وهذا أيضا مخالف لما نعتقد به كما أشارت الأحاديث الشريفة بوجوب زيارة القبور بل وقد حث عليها رسولنا الكريم ﷺ.

انتهى ما ذكره الباحث الطيار العراقي في بحثه ونقده للأعيان الخيار بغض النظر عن رأينا الشخصي في نقده فقد اجتهد وبحث وحلل بقصد الوقوف على الحقيقة، فان لم يكن موفقاً فحسبه الجهد العلمي الصريح دون تجريح، اما الآخرين فلم يبدر منهم غير كل طعن ونقد وتجريح والخوض في الأعراض .

بعض ما ورد في "إفادة الأخيار بتحقيق مخطوط ناصر الطيار":-

عند تصفحي لمخطوط الشيخ ناصر الطيار المدني، والكتاب الذي تم تحقيقه وإصداره في العام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م باسم "إفادة الأخيار بتحقيق مخطوط ناصر الطيار" والمقارنة بينهما، وقفت على العديد من التناقضات، لكني لن أخوض في التفاصيل الكثيرة تلك التي تم تكرارها كثيراً في مناسبة وغير مناسبة وقد أوضحت العديد منها في كتابنا "المؤتلف فيما اختلف في نسب أسرة الزلفي"، وساعرج فقط على بعض انتقادهم من خلال تصحيحهم وتصويبهم لنصوص المخطوط من اسماء وطعن وغيرها في باطن المخطوط بشكل لافت للنظر يوحي للقارئ مدى التحامل الممنهج على صاحب المخطوط بقصد ضرب العمق العلمي البسيط لديه، فمن النصوص الواردة قول الشيخ ناصر في صفحة ٥٥ مثلاً لا الحصر مايلي:-

(وأما عبدالله بن قاسم؛ خلف(١): طالب(٢)، وعبدالمجيد، وعبدالرحمن، ونصرالله، وصالح(٣)، وعبدالعزيز(٤). واما عبدالله بن قاسم؛ خلف(٥): عبدالمجيد، ونصرالله(٦).. و..الخ) .

أما تصويبهم فيقولون: (**١-** كذا في المخطوط ، والصواب: فخلف ، **٢-** كذا في المخطوط. والصواب: طالباً ، **٣-** كذا في المخطوط. والصواب: وصالحاً ، **٤-** قوله : "وأما عبدالله بن قاسم خلف طالب، وعبدالمجيد، وعبدالرحمن، ونصرالله، وصالح، وعبدالعزيز" ورد هكذا في المخطوط، وفيه تكرار في الأسماء بين أبناء عبدالله بن القاسم وأبناء أبيه، ولم يكتف المؤلف به بل عاد بعد ذلك إلى ذكر أبناء عبدالله بن القاسم أيضا في السطر الموالي، لكنه جعلهما هذه المرة اثنين فقط هما عبدالمجيد ونصرالله، **٥-** كذا في المخطوط. والصواب : فخلف ، **٦-** لا يُعرف عبدالمجيد، ونصرالله في أبناء عبدالله بن القاسم بن محمد بن يوسف كما تقدم) .

أقول وأزعم بأن لغتنا العربية لغة فائقة الجمال يكتنفها الفصاحة والبيان، وليس أدّل على ذلك إلا ما انزل الله تعالى من قرآن كريم على رسوله الأمين ﷺ ، فلا يضاهيه في الجمال والفصاحة والبيان ما لا قبل له به من كتب البشر، ولكن لغتنا العربية التي نتكلم بها قد تختلف لهجاتها من مكان الى مكان بحسب لهجة البلد والمنطقة ، ولكنها ثابتة القواعد سليمة المعنى واضحة البيان، وقد كانت كتب ومخطوطات أغلب علماء التاريخ والأمة تكتب باللغة العربية الفصيحة والسليمة من كل شائبة إلا من رحم ربي، لذلك لم نرى أحداً في التاريخ القديم أو الحديث من انتقد الآخرين بلغته العربية وقواعدها ونحوها مثل ما فُعِلَ في كتاب مخطوط الشيخ ناصر الطيار، فمن الواضح لدينا أننا ندرك كما يدرك الجميع بأن لغة الشيخ ناصر البسيطة غير المتكلفة، وذلك لكبر سنه وزمان ومكان معيشته وربما عدم وصوله لاحدى الجامعات الحديثة ليتلقى دروسه في اللغة العربية الفصيحة حتى لا يخطئ بها، ولا أقول ذلك تبرئة لساحة هذا الوالد الكبير، وانما لتسليط الضوء على الظرف الذي عاشه كأي إنسان بسيط، فمخطوطه هذا لم يكن مرجعاً علمياً ولا موسوعة طبية ولا لغوية ولا غير ذلك، جمع كتابه هذا بكل بساطة وأريحية لنفسه ودون تكليف، ولم يقم بمراجعته له لاصلاح ما ترتب فيه من أخطاء ربما إملائية أو نحوية أو حتى النصوص التاريخية التي لاحظنا أنه يذكر منها في مواضع مختلفة في الكتاب وقد أخطأ في سرد بعضها أو في التعبير عنها، وهذا لا يعيبه كونه ليس عالماً ولا مؤلفاً ولا مؤرخاً حتى تجد له الكتب والمؤلفات والمصنفات، هو فقط هذا الكتاب اجتهد فيه بما استطاع اليه سبيلاً.

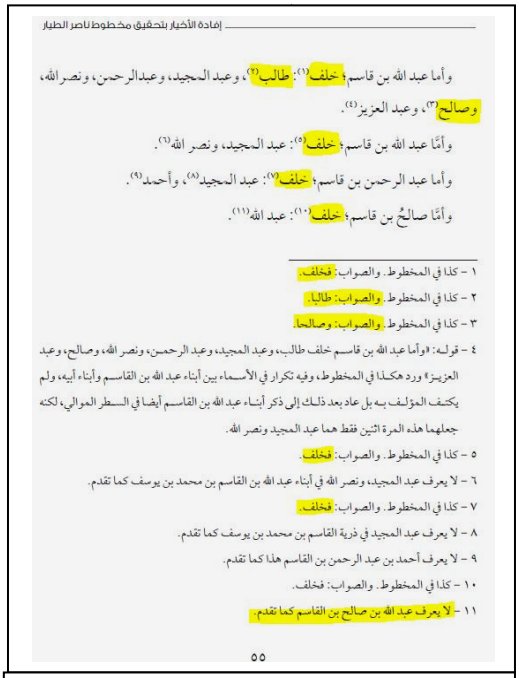
إفادة الأخيار بتحقيق مخطوط ناصر الطيار

وأما عبد الله بن قاسم؛ خلف[١]: طالب[٢]، وعبد المجيد، وعبدالرحمن، ونصر الله، وصالح[٣]، وعبد العزيز[٤].

وأمَّا عبد الله بن قاسم؛ خلف[٥]: عبد المجيد، ونصر الله[٦].

وأما عبد الرحمن بن قاسم؛ خلف[٧]: عبد المجيد[٨]، وأحمد[٩].

وأمَّا صالحُ بن قاسم؛ خلف[١٠]: عبد الله[١١].

١ – كذا في المخطوط. والصواب: فخلف.
٢ – كذا في المخطوط. والصواب: طالبا.
٣ – كذا في المخطوط. والصواب: وصالحا.
٤ – قوله: «وأما عبد الله بن قاسم خلف طالب، وعبد المجيد، وعبد الرحمن، ونصر الله، وصالح، وعبد العزيز» ورد هكذا في المخطوط، وفيه تكرار في الأسماء بين أبناء عبد الله بن القاسم وأبناء أبيه، ولم يكتف المؤلف به بل عاد بعد ذلك إلى ذكر أبناء عبد الله بن القاسم أيضا في السطر الموالي، لكنه جعلهما هذه المرة اثنين فقط هما عبد المجيد ونصر الله.
٥ – كذا في المخطوط. والصواب: فخلف.
٦ – لا يعرف عبد المجيد، ونصر الله في أبناء عبد الله بن القاسم بن محمد بن يوسف كما تقدم.
٧ – كذا في المخطوط. والصواب: فخلف.
٨ – لا يعرف عبد المجيد في ذرية القاسم بن محمد بن يوسف كما تقدم.
٩ – لا يعرف أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم هذا كما تقدم.
١٠ – كذا في المخطوط. والصواب: فخلف.
١١ – لا يعرف عبد الله بن صالح بن القاسم كما تقدم.

٥٥

إفادة الأخيار بتحقيق مخطوط ناصر الطيار

إبراهيم خلف: علي[١].

وعلي خلف: إبراهيم.

خلف[٢]: خليل[٣]، وعبد الله، وعمر.

ومحمد بن بكر[٤] خلف: حسن[٥].

خلف[٦]: مصطفى، وأحمد، وعلي[٧].

١ – كذا في المخطوط. والصواب: عليا.
٢ – كذا في المخطوط. والصواب: وإبراهيم خلف.
٣ – كذا في المخطوط. والصواب: خليلا.
٤ – كذا في المخطوط. والصواب: أبي بكر.
٥ – كذا في المخطوط. والصواب: حسنا. وفي السلسلة الطيارية أن محمد بن أبي بكر خلف: حسنا، وعبد الله، وسليمانا. انظر: تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢ الهجري، المؤلف مجهول، مرجع سبق ذكره، ص: ١٢٥.
٦ – كذا في المخطوط. والصواب: وحسن خلف.
٧ – كذا في المخطوط. وفي السلسلة الطيارية أنه خلف: مصطفى، وأحمد، وجعفرا. انظر: تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢ الهجري، المؤلف مجهول، مرجع سبق ذكره، ص: ١٢٥.

٧٤

ومن الناحية الأخرى قام الاخوة الكرام

بتحقيق مخطوطه المذكور لِما يعلمون من أهميته وما يحتوي في مضمونه، ولكنهم ترصدوا له كل كبوة وهفوة، فعند قوله خلّف فلان وفلان وكذا وكذا لا يعني أن جميع مفردات كلمات نصوصه صحيحة تماماً وليست على خطأ تام أيضاً، فهم بكل بساطة قاموا بتصويبها على أنهم فطاحل اللغة العربية وجهابذة العلم، فعند قوله:- (طالب و قاسم و صالح) وغير ذلك؛ لا يعني أن هذه الاسماء بأسلوب طرحها في المخطوط تكون جميعها قد بنيت على خطأ نحوي ولديهم هم صحته كالذي ذكروه بتنوين الفتح :- (طالباً ، و قاسماً، و صالحاً) وما إلى ذلك، فبكلا الحالتين جائز وليس عليه وزر، اما التصيد لكل كلمة وكل إسم ذكره الشيخ ناصر وكأنه تحقيق عظيم قاموا به فهذا ليس من المنهجية الحقيقية التي تُقنِع حتى علماء اللغة العربية والضالعين بها، فالتصدي لكل حركةٍ وسكون لا يثبت للمحقق أهليته ولا قيمة لتحقيقه، بل على العكس من ذلك ، لا ينم إلا عن مدى الجدية والتحسس من براعة الآخرين وأهليتهم وصحة انتسابهم الذي يفتقدونها من لدتهم، والأمثلة على ذلك كثيرة.

أما في هامش(٤) في صفحة ٤٩ حتى٥١ ذكروا تفرد العبيدلي لذكر القاسم بن محمد بن يوسف أبو الأمراء، فقالوا: (ولم يذكر للقاسم عقب إلا عند العبيدلي وحده، وتفرده بذلك وعدم موافقة المصادر له فيه، وكون هذا العقب لم تعرف له ذرية لدى النسابين الذين أتوا بعد العبيدلي، يدل على أنها لم توجد أصلا أو انقطعت، وذكر بعض المعاصرين- كما سيأتي في الهامش المتعلق بالقاسم - له ذرية، لكنهم اختلفوا فيها، ولم يسندوها إلى مصادر معتمدة، مما يجعلها مجرد اجتهادات لا يمكن الاعتماد عليها).

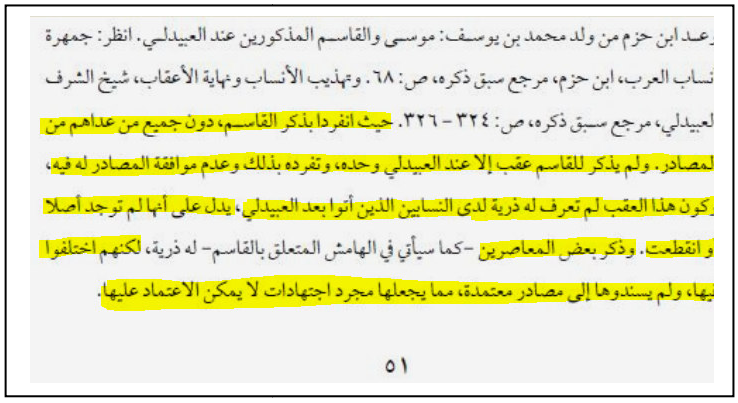
رعد ابن حزم من ولد محمد بن يوسف: موسى والقاسم المذكورين عند العبيدلي. انظر: جمهرة
نساب العرب، ابن حزم، مرجع سبق ذكره، ص: ٦٨. وتهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، شيخ الشرف
لعبيدلي، مرجع سبق ذكره، ص: ٣٢٤ - ٣٢٦. حيث انفرد بذكر القاسم، دون جميع من عداهم من
لمصادر. ولم يذكر للقاسم عقب إلا عند العبيدلي وحده، وتفرده بذلك وعدم موافقة المصادر له فيه،
كون هذا العقب لم تعرف له ذرية لدى النسابين الذين أتوا بعد العبيدلي، يدل على أنها لم توجد أصلا
و انقطعت. وذكر بعض المعاصرين -كما سيأتي في الهامش المتعلق بالقاسم- له ذرية، لكنهم اختلفوا
يها، ولم يسندوها إلى مصادر معتمدة، مما يجعلها مجرد اجتهادات لا يمكن الاعتماد عليها.
٥١

نرى هنا طعنهم المباشر في ذرية الامير القاسم بغض النظر عن النقص الموجود به والذين ينحدر منه الجعافرة الطيار الصرحاء في الجزيرة العربية، بالاضافة لتشكيكهم وطعنهم فيما أورده العلامة شيخ الشرف العبيدلي حتى في انفراده بذكره للقاسم دون جميع من عداه من العلماء والمراجع الأخرى، فالعالم والمؤرخ أو النسابة عند ذكره لأي معلومة يكون بحسب معرفته وما وصل إليه ، فكل عالم لا يذكر ما لا يعلم، وكل منهم لا يؤاخذ سواء بما علمه أو ما لا يعلمه، وليس دليلاً أن ما انفرد العبيدلي بذكره يكون فرضاً على الآخرين معرفته حتى لو لم يأخذوا عنه، وهذا لا يقارن بمن لم يذكر مطلقاً بمن زعم "طالباً ابناً للأمير عبدالله بن إدريس" الذي ينتسب إليه طيار الزلفي كما أورد الباحث السلامات!!.

اذن نرى أن القصد من هذا الأمر هو إضعاف انتساب السادة الجعافرة الطيار في الجزيرة العربية والطعن المباشر بهم بالدرجة الأولى بطريقة مبطنة ، بالمقابل فطيار الزلفي اتخذوا من اسماء رجال اعمدة الجعافرة الصرحاء وجعلوها في تشكيل سلسلتهم ونسبوا أنفسهم الى الأمير عبدالله بن ادريس بن احمد المفقود بن سليمان بن اسماعيل بن الامير محمد بن الامير يوسف أبو الامراء على أنه هو التسلسل الصريح المنحدر من طالب وأنه إبناً للامير عبدالله بن إدريس بدون أي دليل شرعي والذي لم يقف أحد من العلماء على ذكر أسماء أعقابه، فأين دليلهم على ذلك؟ ، وليس للامير القاسم بن الامير محمد بن يوسف ابو الامراء حتى يبدوا للقارئ والمطلع على انتسابهم الشرعية الصحيحة وزيف انتساب الجعافرة الصرحاء حتى لو ذكرهم مصدر واحد أو عالم واحد ، مع العلم أننا لو تقبلنا ما يذكرون من شك في ذرية الامير القاسم المذكور في سلسلة الجعافرة الصرحاء، فإن هذا الأمر مبتلى في سلسلتهم أيضاً سواءاً بسواء لأنه لم يرد عند جميع العلماء أسماء أعقاب الامير عبدالله بن إدريس قطعياً ولا عباس بن علي بن عبدالله ولا عباس بن احمد بن أبوبكر كما ذكرت سابقاً ولم يذكر أحد له ولد باسم طالب كما يزعمون .

فهم يقولون في عدة هوامش ومنها هامش(٥) في ص٥٦ من التحقيق المطبوع بشأن ما ذكره الشيخ ناصر في المخطوط بأن : (طالب بن عبدالله بن قاسم لا يُعرف بهذا النسق في المصادر والمعروف كما تقدم في الهوامش السابقة طالب (- / بن) عبدالله بن إدريس، (ونتسائل في أي مصدر ورد لعبدالله بن ادريس ولده طالباً هذا ؟ بغض النظر عن شجرة النبوة وثمرة الفتوة؟) وعلى أن طالبا هذا خلف : عبدالعزيز، كما ورد في مخطوط شجرة النبوة وثمرة الفتوة للسيد رضى الغريفي الموسوي مرجع ذكروه أكثر من مرة ص٢٤)، في حين أن الغريفي لم يذكر مصدرا واحدا الذي استقى منه أن طالباً ابناً لعبدالله المذكور.

إفادة الأخيار بتحقيق مخطوط ناصر الطيار

وأما عبد الله بن صالح؛ خلف[1]، عسلي[2]،

١ - كذا في المخطوط. والصواب: فخلف.

٢ - كذا في المخطوط. والصواب: عليا. وقوله إن عبد الله بن صالح هو ابنُ القاسم بن محمَّد، لا يعرف كما تقدم. انظر: الهامش المتعلق بالقاسم والهوامش التي بعده. أو انظر: جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، مرجع سبق ذكره، ص٦٨ - ٦٩. وتهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، شيخ الشرف العبيدلي النسابة، مرجع سبق ذكره، ص: ٣٢٥. ولا يصح من الناحية الزمنية أن يكون القاسم أبا لصالح، لأنَّ عليا بن عبد الله بن صالح، وكذلك نصر الله بن عبد الله بن صالح كما هو معروف من أهل القرن التاسع الهجري،

من هامش(٢) ص٥٧

وعبدالعزيز[1]،

=الأمير بن أحمد بن إسحاق الأمير بن أحمد المفقود بن سليمان الأمير هذا، وله إخوة. وعم أبيه: الأمير بخيير أبو الحسن علي بن إسحاق الأمير، وله عقب. والأمير بوادي القرى عبد الله بن إدريس بن إسحاق الأمير بن أحمد المفقود، وله أخوان وبنون، لهم عقب. انظر: الفخري في أنساب الطالبيين، الأزورقاني، مرجع سبق ذكره، ص: ١٠١. ولا يمكن أن يكون طالب هذا ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن الأمير إسحاق بن الأمير محمد بن يوسف، لأن المعروف من المصادر التاريخية المعتمدة أن محمد بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف ترك عقبا غير مسمى بوادي القرى لا يعرف انظر: المجدي في أنساب الطالبيين، العمري، مرجع سبق ذكره، ص: ٥١٧. وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، مرجع سبق ذكره، ص: ٣٢. بينما المعروف طالب بن عبد الله الأمير بوادي القرى المذكور في: شجرة النبوة وثمرة الفتوة، السيد رضى الغريفي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص: ٢٤. كما تقدم. ومن ذرية علي بن عبد الله بن صالح أحفاد محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الطيار، وأحفاد أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس الطيار. انظر للاستزادة: الشجرة الزكية في نسب بني هاشم، جمل الليل، مرجع سبق ذكره، ص: ٤٤٨ - ٤٤٩. وتراجم أعيان المدينة المنورة في القرن ١٢ الهجري، المؤلف مجهول، حققه وعلق عليه: الدكتور محمد التونجي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ١٢٥. وشجرة النبوة وثمرة الفتوة، السيد رضى الغريفي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص: ٢٤.

من هامش(٢) ص٥٧ والتكملة ص٥٨

ومع ذلك ما زالوا على هذا النهج المبتلى يروجون لسلسلة انتسابهم الى طالب بن الامير عبدالله بن ادريس المذكور، رغم أنه لا يوجد مصدر واحد أو عالم واحد يذكر لعبدالله بن ادريس اي ولد باسم طالب كما ذكرت سابقاً ، ثم انهم يشيرون الى شجرة النبوة للغريفي بأنه ذكر طالب بن ادريس المذكور وابنه عبدالعزيز الذي اعقب صالح، في نفس الوقت لم يستند لا هُم ولا الغريفي على أي مصدر صريح يذكر ويؤكد ذلك حتى من وثائق الجعافرة على أقل تقدير.

حتى في الهامش(٢) الصفحات٥٧ و٥٨ لم يسلم الطعن في السلسلة المدنية فيقولون : (***ولا يمكن أن يكون طالب هذا ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن الأمير إسحاق بن الأمير محمد بن يوسف،*** *لأن المعروف من المصادر التاريخية المعتمدة أن محمد بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف ترك عقبا غير مسمى بوادي القرى لا يعرف. انظر : المجدي في أنساب الطالبيين، العمري، مرجع سبق ذكره، ص٥١٧: وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، مرجع سبق ذكره، ص٣٢، بينما المعروف طالب بن عبد الله الأمير بوادي القرى المذكور في: شجرة النبوة وثمرة الفتوة، السيد رضى الغريفي الموسوي، مرجع سبق ذكره ص24، كما تقدم. ومن ذرية علي بن عبد الله بن صالح أحفاد محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الطيار، وأحفاد أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس الطيار إنظر للاستزادة : الشجرة الزكية في نسب بني هاشم، جمل الليل، مرجع سبق ذكره، ص 448 و449: وتراجم أعيان المدينة المنورة في القرن 12 الهجري، المؤلف مجهول، حققه وعلق عليه: الدكتور محمد التوتنجي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، الطبعة الأولى، 1404 هـ1984م ، 125. وشجرة النبوة وثمرة الفتوة، السيد رضى الغريفي الموسوي، مرجع سبق ذكره ص 24*).

وهنا نتسائل لماذا أضافوا هذا التعليق في الهامش المذكور مع العلم أنه لم يرد في المخطوط نصاً يشابهه بتاتاً، ولم يذكره الشيخ ناصر الطيار بأي تلميح ، وإسم طالب ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن الامير اسحق بن الامير محمد بن يوسف أبو الأمراء، هو من اجتهد وتحقق منه الجعافرة المدنيين في الآونة الأخيرة حيث ذكروا طالباً ابناً لمحمد بن الحسن بن الحسن بن اسحق المذكور، فبجميع الأحوال حسب معلوماتي أنه اجتهاد لم يتم اعتماده أصلاً لانه قيد البحث والدراسة وربما لديهم ما أثبت ذلك ، فلماذا أقحم المحققين هذه الرواية في متن تحقيق مخطوط ناصر الطيار وهو لم يأتي على ذكر ذلك؟! وهم يعلمون مسبقاً ما في جعبة الجعافرة المدنيين من النص المذكور، إن هذا يوحي بمدى الحقد الدفين ومراقبة وتحري كل تحرك للجعافرة الطيار الصرحاء بقصد النيل من علميتهم وموروثهم وانتقاد كل خلل في سلسلة انتسابهم، ومثلهم كثير من الناقدين والمجرحين عبر التاريخ والحاضر، وهذا ليس بجديد علينا، ما يعني أن التوقف عند كل هفوة وخلل وزلل في اعمدة انتسابهم لتوجيه المزيد من الطعنات والإيذاء في صلب اعمدة انتسابهم، متحرين كل نفس هواء وزفير يدخل رآتهم بقصد انهيار هذا البيت الهاشمي الشريف الصريح، رغم وجود الخلل الذي يعتري النسب كغيره من الأنساب الأخرى، والذي لا يعيبهم في شيء أبداً.

فعند ذكرهم: (**لا يمكن أن يكون طالب هذا ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن الأمير إسحاق بن الأمير محمد بن يوسف،** لأن المعروف من المصادر التاريخية المعتمدة أن محمد بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف ترك عقبا غير مسمى بوادي القرى لا يعرف) ، فهل طالب الذي انتسبوا إليه وجعلوه ابناً للأمير عبدالله صحيحاً وأوردته المصادر التاريخية كما يزعمون ؟!.

فالجزيرة العربية أصلاً لم يكن التدوين قديماً فيها أمر رئيسي ومتوارث من العلماء والمؤرخين مثل حضارات أخرى، إلا قلة قليلة جداً ولم تشمل نسبة كبيرة من المعلومات، والبعض منهم من استطاع المحافظة على الموروث في صحراء وبادية الجزيرة بالوثائق الخاصة من بيوع وأوقاف وتجارة وما الى ذلك، فأرض الجزيرة المترامية الأطراف كانت قديماً أرض حروب وصراعات ممتدة عبر الزمن لم يسودها أمان تام في أي مرحلة من مراحل التاريخ ، فكيف بالعلماء والمحققين والمدونين والنسابين، فالكثير منهم لم يسكنوا أرض الجزيرة العربية وغالبهم كان إما في اصفهان واما العراق أو الشام أو مصر أو فلسطين أو بعض علماء الحرمين الشريفين وزواره من خارج البلاد، حتى أهل الجزيرة العربية ومنهم الكثير من بني هاشم خرجوا منها وتشتتوا في البلدان نتيجة تلك الحروب الضارية والصراعات القَبَليّة حتى بين أبناء العمومة الواحدة ، فهل من الممكن بعد كل ذلك أن تجد من يوثق لجميع تلك الاعقاب المتواصلة بشكل صحيح تماماً عبر التاريخ دون ان يخطئ أو لم يسقط منهم بعض المعلومات، أو يكتنف وثائقهم وتاريخهم بعض الخلل خصوصاً في الانساب وسلاسلها؟ فالفارق بين الحقيق واللصيق واضح وبيّن.

ثم من المستحيل الوقوف على أي توثيق وأي موروث إلا وكان به بعض العيوب، ومع ذلك فان كثير من المؤرخين والعلماء من كتَبَ في قبائل الجزيرة العربية كان في بلد آخر بعيداً عنها، وقد ذكر قدر ما استطاع معرفته عن أهالي البلاد دون الوقوع في النقص أو الخلل في أي نسب كان، فكلٌ منهم من علِم شيئاً عن نسبٍ ما أو سلسلة أو أية أعمدة انتساب لم يكن بالضرورة أن يعرفه ويعلمه جميع هؤلاء العلماء على حدٍ سواء، دون الاختلاف في المعطيات فيما بينهم، فطالما الاختلاف كان موجوداً بينهم وما زال ولم يُخطئهم أحد قديماً إلا أصحاب الأهواء في عصرنا الحديث، إذ ليس العلماء وحدهم المسؤول عن تواصل الانساب ودقتها وصحتها، بل يشترك معهم بذلك أصحاب النسب أنفسهم، فان حافظوا عليه بكل دقة وتوارثوه بدون خلل فذلك يصعب على الطاعنين بهم، لكن الحديث النظري أسهل قولاً من الواقع الحقيقي الذي مر بحياتهم القديمة والوضع الطبيعي والظروف التي أحاطت في ظروف المعيشة من قبائل الجزيرة العربية منذ مئات السنين وحتى اليوم، حتى أنها جعلت تأثيره عليهم وعلى أنسابهم صعباً للغاية، وسمح للمتصيدين والطاعنين في الانساب والمزورين به بالخوض فيه بكل حرية وسلاسة، ولم يكن هذا الأمر في الجزيرة فقط فهو موجود في كل مكان بنسب متفاوتة يعتريها القوة الباطلة بتجاوز جميع الخطوط الحمراء لعدم وجود الحواجز على منعهم وصدهم عن تلك الافعال المنافية والبعيدة عن الدين وخشية رب العالمين .

سادتي الكرام، **أولاً**: برغم كل ما ذكرته فيما سبق فإنه وبكل بساطة، أن المعروف لدى الجميع بأن الجعافرة الطيار في الجزيرة العربية آخر من بقي فيها من جميع أعقاب جعفر الطيار، ومازالوا

محافظين على إرثهم ونسبهم الصريح حتى اليوم مع وجود الخلل والنقص في نسبهم، وهذا ليس عيباً يوجب الطعن في أنسابهم، **ثانياً** : لم يسلم أحد ولا أي نسب آخر عبر التاريخ ومن شتى البلدان من الطعن في نسبه، سواءا الصريح أو اللصيق، أما الأنساب اللصيقة والدخيلة على أنساب آل البيت الصرحاء بشكل عام فإن من بنى بيته على جرفٍ هارٍ فانه يوشك أن ينهار به، ألا إن بيوتهم واهية كبيت العنكبوت ، لن تجد لهم نصيراً ولا معيناً، فالكمال التام لله وحده وليس للبشر إلا النقص والضعف.

وعلاوة ما ذكرته في السابق من تفصيل وتحليل وتحقيق في عمود انتساب طيار الزلفي المبتلى بالعديد من التناقضات التي لم تسلم من أي نقض وتحريف ، فالاجتهاد الذي زعموه لشيخ الشرف العبيدلي وهو العالم النسابة وانه لا يمكن الاعتماد عليه، فهم بذلك مبتلون بما في سلسلتهم واجتهادهم به أيضاً لا يمكن الاعتماد عليه مطلقاً، فتارة يأخذون من معلوماته ويعتمدون بما يشيرون إليه في كتابه وتارة ينعتوه بالاجتهاد الذي لا يمكن الاعتماد عليه، فأخذ المعلومات من المصادر يجب أن تكون إما موثقة كاملة لصاحبها وإما أن لا يؤخذ بها أبداً ، فهذه المنهجية على طريقتهم هذه هي منهجية فاسدة ليست الأسلوب الأمثل في التحقيق والتدقيق في المخطوطات أو الكتب أو الوثائق أو أي مصدر من المصادر.

إفادة الأخيار بتحقيق مخطوط ناصر الطيار

ثم سأل المؤرخ عن ذرية آل الطيار المعين[١] بالمدينة؛ فوجدهم من ذرية عبد الله طيار[٢].

ثم سأل المؤرخ نسب[٣] أهل سورية[٤]؛ فوجدهم من أهل العراق[٥]، كانو يشتغلون

١ – كذا في المخطوط. وقد تكون صوابا باعتبار أن معناها آل الطيار المعرف بهذه النسبة، وقد يكون صوابها: المعينين أو المعنيين.

٢ – يقصد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن صالح الطيار، الذي تتفرع منه أسرة الطيار بالزلفي وتفرعت منها إلى مناطق أخرى، والذين ينتسبون إلى أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبد الله المذكور الذي تلتقي فيه أسرة الطيار بالزلفي مع أسرة الطيار بالمدينة المنورة المذكورة أعلاه، إذ انتقل أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار حوالي ١٠٩٠هـ من المدينة المنورة إلى الزلفي. وتعتبر أسرة الطيار بالزلفي آخر أسرة خرجت من المدينة المنورة واستوطنت الزلفي، وخرجت منها فروع إلى: حائل، والغاط، ورماح، وحفر الباطن، والأرطاوية، والرياض، والكويت، ومنهم من عاد وسكن المدينة المنورة. للاستزادة انظر: الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، محمد أسعد بن هاشم، مرجع سبق ذكره، ص: ١٢ – ١٤.

٣ – كذا في المخطوط. والصواب: عن نسب.

٤ – يوجد بسورية من يحملون اسم الطيار.

٥ – يوجد بالعراق من يحملون اسم الطيار.

٧٠

الهامش(٢) في الصفحة ٧٠

ثم ذكروا في الحاشية الهامشين (١) و(٢) في صفحة٧٠ والمؤشر على جملة كتبها الشيخ ناصر وهي : (*ثم سأل المؤرخ عن ذرية آل الطيار المعين* بالمدينة فوجدهم من ذرية عبدالله طيار**)*، فقالوا في الهامش الأول: (*كذا في المخطوط، وقد تكون صواباً باعتبار أن معناها آل الطيار المعرف بهذه النسبة، وقد يكون صوابها المعينين أو المعنيين*).

ثم قال المحققون في الهامش الثاني: (*يقصد عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح الطيار، الذي تتفرع منه أسرة الطيار بالزلفي وتفرعت منها إلى مناطق أخرى، والذين ينتسبون إلى أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبد الله المذكور الذي تلتقي فيه أسرة الطيار بالزلفي مع أسرة الطيار بالمدينة المنورة المذكورة أعلاه، إذ انتقل أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار*

حوالي ١٠٩٠ هـ من المدينة المنورة إلى الزلفي، وتعتبر أسرة الطيار بالزلفي آخر أسرة خرجت من المدينة المنورة واستوطنت الزلفي، وخرجت منها فروع إلى : حائل، والغاط، ورماح، وحفر الباطن، والأرطاوية، والرياض، والكويت، ومنهم من عاد وسكن المدينة المنورة، للاستزادة انظر: الأعيان الخيار في أساف الرجال، محمد أسعد بن هاشم، مرجع سبق ذكره، ص١٢-١٤) .

وكذلك في ص٥٢ هامش(٥) و ص٥٤ هامش(٢) و ص٥٦ هامش(٥) وغيرها الكثير من الصفحات والهوامش التي تنكر وجود طالب الى عبدالله بن القاسم أو طالب الى القاسم وما الى ذلك .

أقول: ونحن هنا لا ندعي أن يكون ذلك صحيحاً تماماً فالنقص في بعض الاجداد موجود في كثير من أعمدة النسب، وهذا أمر طبيعي، فاليأتي الطاعنون بمصادر لكثير من القبائل والأسر ومنهم بنو هاشم الآخرين من يتوفر بهم كل الدقة والتحري والصواب وصراحة الاباء والاجداد بدون وجود أي عيب في سلاسلهم إلا من رحم ربي!، بل إن بنو هاشم هم من أكثر الأنساب صحة وصراحة دوناً عن الكثير من القبائل العربية الأخرى، لكن لا يعني أن الموروث لديهم لا يكون فيه عيباً أو نقصاً أو سقطاً ، فكثير منهم لديه بعض النقص أو العيوب في سلاسل النسب، حتى مع وجود العلماء الكثيرون والنسابين والمجتهدين والموثقين لتلك الأنساب والسلاسل لا يمكن لهم باجتهادهم البشري الاحاطة بكل كبيرة وصغيرة دون وقوعهم في بعض الأخطاء، فالمعروف أن كل منهم يذكر ما يعلمه قد لا يعرفه غيره، وهذا لا يعيب النسب، رغم الشهرة التاريخية والوثائق الخاصة بهم الصريحة هي من تثبت الانتساب وانتماء الجذور وهي من تجعل موروثهم عبر التاريخ موثوقاً حتى بوجود بعض تلك العيوب، وهذا لا ينفي النسب ولا يشكك به كما يفعل الكثير من المغرضين لآل البيت وهم كثر عبر التاريخ، لكن من كان انتسابه حديثاً ولا يستند على أي مصدر في التاريخ يوثق هذا الانتساب بكل صراحة مع وجود الكثير من التناقضات والابتلاءات فإن هذا الانتساب لا يمكن له أن يكون سليماً بوجود الشواهد العديدة التي تنفي ذلك وترده الى أصول أخرى، وعلى ذلك قال المثل: (إن كان بيتك من زجاج فلا ترمي الناس بالحجارة)، فعلى الأقل شهرة ذلك النسب معروف منذ الجذور وحتى اليوم، أما الانتساب الحديث بالقص واللصق ليس له شأن الانتساب الصريح مطلقاً والذى يتساوى به، حتى لو تم المعنى والترويج بأنهم يتفرعون منه ، فقد ذكرت سابقاً بكل تفصيل وإسهاب عدم صحة ما يدعون ، ارجع الى الصفحات السابقة تجد ضالتك بكل تفاصيلها وحيثياتها، رحمني و رحمك الله وهدانا الى نصرة الحق.

وفي الخلاصة كذلك نقول أيضاً: كيف علم المحقق بمقصد الشيخ ناصر الطيار بما كتبه في المخطوط عن هذه العبارة ؟ هل شق عن صدره ليعلم على اليقين بمعنى كلمة (*المُعيّن*) بالمدينة وأنه يقصد بها أسرة طيار الزلفي التي يقولون هم عن أنفسهم بأنهم يتفرعون من خط عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح الطيار الذي هو خط آل الطيار المدنيين الصرحاء؟! أشققتم عن صدره أم التكهن والقص واللصق هو دأبكم؟، لأن هذا أصبح واضحاً للجميع أنه غير صحيح، فالشيخ ناصر لم يذكر مطلقاً ولا حتى بأي تلميح أو مجرد إشارة وهمية بأن كلمة (المُعيّن) هم طيار الزلفي دوناً عن الجعافرة الطيارين الصرحاء سكان المدينة النبوية ، ولم يأتي حتى على ما يدل على أنه المقصود بذلك "طيار الزلفي" ، فهذا إنما يدل على التلاعب بالألفاظ والمعلومات والدس غير المبرر،

فحتى مخطوط الشيخ ناصر الطيار لم يسلم من العبث كغيره! ، فقد أخطأوه في المعلومات التي ذكرها وعدّلوا عليه الكثير من الكلمات والمواقع والأسماء على هواهم، فقد يكونوا محقين في بعضها ولكن ليس كلها، فهذا ظاهر وواضح للجميع بأنه ناتج عن كبر سنه وسوء خطه وبساطته ولغته العربية المشوشة، وهو معذور في ذلك، أما أنهم يتلاعبون بمقاصد الرجل على هواهم وهو لم يلمح الى ما يفترون عليه به فهذا يعتبر تصحيف ودس وتلفيق وتزوير في المخطوطات والمصادر، وهي منهجية فاسدة.

إن تحقيق المخطوطات هو أسلوب علمي متبع لدى أهل العلم، ويطلق عليه ثقافة المخطوطات، والتحقيق في اللغة العربية هو مصدر للفعل حَقَّق، وقد جاء في المعجم الوسيط ط٣ ج١ ص١٩٤ طبعة مجمع الغة العربية ١٩٧٢م : حَقق الأمر أثبته وصدّقه، وحقق القول والقضية والشيء، والأمر أحكمه، فالتحقيق في اللغة هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين. أما اصطلاحا يُعرَّف تحقيق المخطوط بما يقوم به طالب العلم من إخراج نصوص المخطوطات القديمة في صورة صحيحة متقَنة، ضبطاً وتشكيلاً، وشرحاً وتعليقاً، وفق أصول متبَعة معروفة لدى الذين يتعاطون هذا العلم، وعرّفه بعضهم بالقول هو علم بأصول إخراج النص المخطوط على الصورة التي أرادها صاحبها من حيث اللفظ والمعنى، فإن تعذّر هذا كانت عبارات النص على أقرب ما يمكن من ذلك .

فمن مؤهلات المحقق أنه لا يمكن أن يتصدر لمهمة التحقيق أي كان، بل لابد من مؤهلات علمية في محقق المخطوطات العربية ومنها:

١- أن يكون عارفًا باللُّغة العربية - ألفاظها وأساليبها - معرفةً وافية .
٢- أن يكون ذا ثقافةٍ عامة .
٣- أن يكون على عِلم بأنواع الخطوط العربية، وأطوارها التاريخية .
٤- أن يكون على دراية كافية بالمراجع والمصادر العربية (ببلوغرافيا) وفهارس الكتب العربية.
٥- أن يكون عارفًا بقواعد تحقيق المخطوطات، وأصول نشر الكتب.
٦- أن يكون قادراً على قراءة النصوص بمختلف أنواع الخطوط.
٧- أن يكون دقيقاً متحرياً الصواب وأميناً في نقل المعلومة.
٨- أن يستند الى أكثر من نسخة إن توفر ذلك وتبيان الفروق بينها.
٩- أن يكون على دراية في التفريق بين النص الأصلي والتصحيف .
١٠- أن يستند الى مصادر موثوقة وصريحة.
١١- أن يوضح مراد المؤلف الأصلي بالدليل ويحفظ علميته دون التجريح به.
١٢- أن يكون النقد بنّاءً والتصويب المعتدل دون تكلّف زائد.
١٣- أن لا يتصيد في كلمات ومعاني المضمون وكأن المؤلف عدواً له.
١٤- أن يكون المحقَّق متخصصًا في موضوع الكتاب عارفًا بأصوله، فمن أراد تحقيق مخطوطٍ في النحو فعليه أن يكون نحْويًّا ذا دراية بتاريخ النحو والنحاة ومدارسهم، ومن أراد التحقيق

في الحديث فعليه أن يكون من المحدثين أو الصادقين وأصحاب الأمانة، ومن أراد التحقيق في الرياضيات فعليه أن يكون رياضيًّا ذا دراية بتاريخ العلوم عند العرب، ومن أراد التحقيق في أنساب القبائل فعليه أن يكون نسابة بارعاً في التحقيق وعلى دراية تامة، وهكذا.

طرق الحج في الجزيرة العربية

وأما بالنسبة الى طريق الحج البصري، فبالبحث عن المصادر والخرائط العثمانية وما رواه المؤرخين والتي توضح طريق الحج والمحمل القادم من اسطنبول الى المدينة النبوية على ساكنها الصلاة والسلام ومكة المشرفة، فقد تبين لنا جميع طرق الحج الى هذه البقاع المباركة وهي الشامي والمصري والكوفي والبصري، وما يخصنا هنا هو طريق المحمل الشامي وطريق الحج البصري، وفي النتيجة نرى ما يلي :-

طرق التجارة والبخور عبر الجزيرة العربية
الى ما حولها من العالم العربي والعالمي

طريق المحمل الشامي القادم من اسطنبول مباشرة كان في البداية درباً برياً تحمله الجمال من اسطنبول الى دمشق جنوباً ثم يمر بولاية عمان شرق نهر الأردن ثم ينحدر نحو منطقة المدورة شرقي العقبة ثم تبوك فالمعظم فمدائن صالح فالعلا ثم يلتقي بدرب الحج المصري جنوب الوهبة وصولاً الى المدينة المنورة ومنها الى مكة المشرفة، وفيما بعد أصبح المحمل يأتي طريقه عبر السفن العثمانية ثم يكمل الطريق البري، وبعد انشاء سكة حديد الحجاز في زمن السلطان عبدالحميد الثاني أصبح المحمل الشريف يمر بالقطار العثماني بنفس الاتجاه البري السابق، فكان هذا الطريق هو من يحمل الصرة العثمانية لأهالي الحرمين الشريفين المدينة ومكة مع محمل ستار الكعبة المشرفة ولوازم الحرم الشريف، ولا يوجد أي طريق آخر تأتي الصرة من خلاله غير الطريق الشامي فقط.

طريق الحج – درب زبيدة :-

أما بالنسبة الى طريق الحج الكوفي والبصري، فقد كان هذا الطريق يمر به حجاج أهل البصرة والكوفة من العراق ولم يكن فيه محمل ولا صرة عثمانية، ولا يمر به المحمل السلطاني القادم عبر

الشام من الأسيتانة.

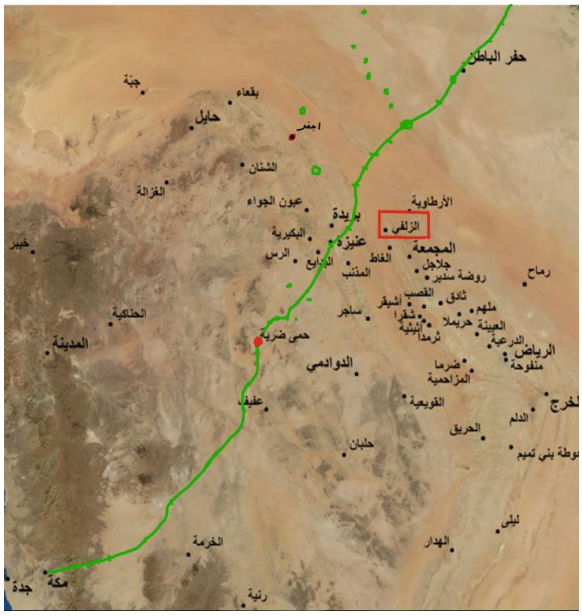

موقع الزلفي بالنسبة لطريق الحج البصري

فكان حجاج بغداد يسيرون من الكوفة والنجف ثم ينحدرون الى رمالة ثم الثعلبية ثم فهد حيث يلتقي بهم حاج أهل البصرة القادمون من البصرة جنوب العراق مروراً بمحاذاة الحدود الكويتية العراقية في حفر الباطن ثم منطقة كاظمة متجهين الى المدينة، وتلتقي هذه الطريق بالطريق المتفرعة من معدن النقرة بعد منطقة ضرية أو قرورا الواقعة الى غربي الرياض واليمامة في متوسط المسافة بينها وبين جبلي أجا وسلمى ، ثم يتقدمون معاً الى سميراء فمعادن النقرة ثم مغيثة الماوان فالمدينة المنورة فمكة المشرفة، أو من النقرة مباشرة الى مكة، وطريقي الكوفة والبصرة يسمى "درب زبيدة" وهو مشيد منذ عام ١٣٤هـ ٧٥١م اذ يتخلل هذا الطريق الكثير من الآبار والبرك التي أنشأتها زبيدة بنت الخليفة جعفر المنصور زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد، ومنها بركة الجميمة وبراك العرائش وآبار زبيدة وآبار مخيرق والغانمية ويدحة والشويطن وملیح وبئر النفيلي وغيرها الكثير وصولا الى مكة المكرمة، ورغم ذلك لا نجده يمر بمنطقة الزلفي، حتى أن طرق التجارة البحرية وطرق الحرير والبخور البرية بعيدة عن منطقة الزلفي، وأقرب طريق إليها هي بئر عنيزة جنوب بريدة شرقي البدائع، أما الزلفي فهي الى الشرق منهما تبعد بنحو ١١٣ كيلومتر، وبهذه المسافة البعيدة جداً في عمق صحراء الدهناء التي تشمل منطقة نجد وحائل والقصيم والشرقية والرياض لا يمكن لهذا الطريق التاريخي المعروف بكل تفاصيله التي ذكرنا القليل منها ومواقع مروره وآباره ومبانيه ومنشآته التاريخية عبر مئات السنين أن يتخلل مسيره من خلال منطقة الزلفي ولا قربها، انظر الخارطة المرفقة لمرور درب زبيدة المعروف بطريقي الحاج البصري والحاج الكوفي.

في ذلك الوقت قام خلفاء الدولة الاسلامية المتعاقبون على انشاء العديد من المحطات والاستراحات عبر هذا الطريق الذي تبلغ أكثر من سبعاً وعشرين محطة، ومثلها محطات ثانوية تسمى كل منها "متعشى" وهي استراحات تقام بين كل محطتين رئيستين، إلى جانب مسارات فرعية أخرى، منها طريق معدن النقرة باتجاه المدينة المنورة الذي يبلغ طوله ٢٦٥ كيلو مترا.

ومن أهم محطاته: العسيلة والمحدث وبطن نخل والحصيلك والمكحولين والسقرة والطرق

والركابية والمدينة، بالاضافة الى التقاء طريق البصرة مع طريق الكوفة في معدن النقرة.

ويعد طريق البصرة هذا الثاني في الأهمية ، حيث يبدأ من مدينة البصرة مروراً بشمال شرق الجزيرة العربية عبر وادي الباطن (المسمى اليوم بحفر الباطن) مخترقاً عدة مناطق صحراوية أصعبها صحراء الدهناء، ثم يمر بمنطقة القصيم التي تكثر فيها المياه العذبة والوديان الخصبة والعيون، وبعدها يسير الطريق محاذياً لطريق الكوفة المتجه الى مكة المكرمة حتى يلتقيان عند محطة أم خرمان "أوطاس" التي تقع على مسافة عشرة أميال (١٦ كلم) من موقع ذات عرق ، ويلتقي طريق البصرة بالطريق الرئيس الممتد من الكوفة عند منطقة معدن النقرة التي يتفرع منها طريق يتجه إلى المدينة ليبلغ طول هذا الطريق الى نحو ١٢٠٠ كيلو متر، وعلى امتداده توجد سبع وعشرون محطة رئيسة، منها أربع محطات تقع حالياً ضمن حدود الأراضي العراقية والكويتية، وهي المنجاشية، الحفير، الرحيل، والشجي، أما باقي محطات الطريق فتقع في أراضي المملكة العربية السعودية، وأولها الرقيعي ومنها يتجه الطريق نحو الجنوب الغربي مروراً بالأجزاء الشمالية الشرقية للمملكة حتى يصل إلى عين ضرية، بعد أن يمر بعدة قرى ومنازل للمياه منها البيضية (السُمينة) وعين ابن فهيد والعرجة وجديلة فالدفينة وغيرها ثم يمر بقبا ومران حتى يصل إلى أم خرمان " أوطاس " شمال شرق مكة المكرمة، لذلك وبعد كل هذا التفصيل يأتي مؤلف كتاب الأعيان الخيار - وأيده المحقق- إلى أن طريق الحج البصري زمن العثمانيين كان يمر بمدينة الزلفي!، مع أن هذا غير صحيح وخطأ فادح ويناقض السيرة التاريخية الرسمية لدرب زبيدة والمعروف بطريقيه الرئيسيين البصري والكوفي دون الطرق العامة المتفرعة والمتجهة الى غير أهدافها الرئيسة مكة والمدينة، بل ويزيد المسافة بُعداً عنهما واتجاهات أخرى، وأن جد أسرة طيار الزلفي كان يشرف على هذا الطريق، ولهذا السبب يتم منحه صرة عثمانية

خريطة توضح فيها طريق المحمل السلطاني المسمى بالطريق الشامي وطريقي الحج الكوفي والبصري والمسمى بدرب زبيدة ، ونلاحظ عدم مرور هذا الطريق بمدينة الزلفي التي هي قرب الرياض الى اليسار من القصيم

باعتباره وأسرته من أشراف أهل البيت، وقد أوضح الباحث العراقي هذه المسألة وأنكرها ، ثم يزعم السلامات في كتابه الزلفي انموذجا بأن مرور طريق الحج البصري على أحد الآبار واسمها السُمينة (واسمها آبار البيصية الآن) التابعة للزلفي الآن (وليس قديماً) وأنها مورد ماء لطريق حاج البصرة .

فقوله أنها تابعة للزلفي الآن أي في وقتنا الحاضر لا يعني أن البئر كانت قديماً تابعة للزلفي وقد كان بينها ١١٣ كيلومتر وبين منطقة الزلفي القديمة التي أصبحت اليوم محافظة كبيرة حديثة، وقد كبرت الان وتوسعت حدودها كثيرا عما كانت في السابق فاصبحت ضمن حدود هذه المحافظة حالياً .

الآبار المقامة على طريق الحج الكوفي المسمى درب زبيدة

فالحديث عن هذه الطريق البصرية أمر ثابت في التاريخ لا مجال للتحريف والتحوير ونسب المكان الى غير ما كان عليه قبل مئات السنين، فلا مجال لمقارنة حديث بتاريخ قديم، كما أن هذا الطريق ومعالمه قد تغيرت عبر كل فترة زمنية منذ سيدنا عمر بن الخطاب حتى زمن الدولة العباسية حيث ثبّته العباسيين كما هو عليه الآن وعُرف بدرب زبيدة بشقيه البصري والكوفي وبنوا فيه البرك والاستراحات والابنية المتعددة لراحة الحُجاج، وبقي كما هو حتى في عهد العثمانيين ولم يتم عليه أي تغيير، فلا طائل ولا فائدة اذاً حتى لو كان يمر في الزلفي لاثبات ما يتكهن به أصحاب الأهواء.

ولإثراء بحثنا هذا قمنا بالمزيد من البحث والدراسة والتحقق كما ورد في المعطيات السابقة حتى نتأكد ونثبت لأنفسنا قبل غيرنا هذه الحقيقة حتى لا نخطئ ونقع في سوء المظنة في ظلم الباحث العراقي لكتاب الأعيان الخيار أو غيره كالباحث اسماعيل السلامات وما ذكره في كتابه، فخرجت بما ذكرت من المعلومات السابقة وهي الثابتة المعروفة عند المؤرخين في طريق الحج الى بلاد الحرمين الشريفين.

تحليل مخطوط الأعيان الخيار :-

ثم وبعد وقوفي على هذا المخطوط، وأعني: (الأعيان الخيار في أسلاف الرجال)، وتصفحي له فقد وجدته يتكون من صفحتي العنوان و٢٣ صفحة نص البحث، ويقع قياس المخطوط في الحجم بأصغر من القطع المتوسط أي نحو ١٨x١٤سنتيمتراً بخطٍ كبير نسبياً يعادل بنط ٢٠، وفي كل صفحة من عشرة الى اثنا عشر سطراً أو أقل، وفي كل سطر سبعة كلمات لا تزيد، وبذلك فقد صدق الباحث العراقي حين تسائل عن كيفية كون هذا الكتاب بمتنه وتحقيقه امتداداً لعلماء الجرح والتعديل وأهل التمحيص، وهو بهذا لا يتجاوز العدد البسيط من الوريقات التي تحمل في طياتها بما في جعبة مؤلفه من بضع أسماء لشيوخ وأشخاص قد تتسع في ثلاث صفحات أو أقل من القطع العادي من كتب أهل هذا الزمان وهي بقياس١٧x٢٤ سنتيمتراً وبحجم بنط ١٤ لا أكثر ولا أقل، وأنه انتهى من تأليفه سنة ١١٧٣هـ ، وقد ذكر مؤلفه (محمد أسعد بن هاشم الحسيني) فيه خمسة أسماء من الطيار الجعفري في كل من مكة المكرمة والمدينة ونابلس وهم :

١- في ص ٥ ذكر : وهذا عطر نافع بذكر شيخنا مصطفى بن صلاح الدين الجعفري نقيب أشراف الديار النابلسية حنبلي المذهب درس العلوم الشرعية على العديد من جهابذة شيوخ عصره وأكثر الدرس في علوم دينه القويم حتى وافته منية رب العباد في اجل أربعة عشر ومئة وألف (١١١٤هـ) بأرض فلسطين وتوالى ذكرنا لعطر حفيد نقيب السادة الأشراف بمدينة رسول الله سيد الخلق أجمعين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه الى يوم الدين ..الخ

٢- وفي ص٦ ابن جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين ادخله الله تعالى الجنة وايانا اجمعين صلاح الدين بن شهاب ادريس بن القاسم الجعفري الشعراني ولد سنة عشرين ومائة وألف هجرية في صيدا ملاذ السادة الاشراف من العترة النبوية الطاهرة المباركة وهو من أتقياء عصره وافذاذ جنسه أخذ من كبار شيوخ وقته وبحمده تعالى توالى عطر زهرة دهرنا..الخ

٣- في ص٢١ احمد بن علي الجعفري الجزولي

٤- وفي ص١٩ سيد القراء وشيخ العارفين الشيخ الفاضل عباس بن علي بن عبدالله الجعفري الطيار، ولم يذكر سنة وفاته التي هي ١١٦٩هـ بالبصرة التي ذكرها الأنصاري في تحفة المحبين

٥- وفي ص١٦ الشيخ الفاضل جعفر بن صالح الجعفري الطيار المكي المتوفى سنة ١٠٠٢هـ

٦- وفي ص١٢ الشيخ محمد بن عبدالله بن علي الجعفري الطيار المدني وقد حضر فتنة الأغوات بالحرم الشريف بحق أهله عترة الشيخ المذكور علي بن عبدالله الطيار المدني بأرض مدينة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وذكر سنة وفاته في١١٥٠هـ

٧- وفي ص١٠ ذكر أحمد بن عقيل بن ناصر (ونعته) بالجعفري الطيار المدني وانه نشأ في بكة المطهرة وصار من المجاورين لمدينة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله

وصحبه المتقين الى يوم الدين وعُرف بحُسن الأمانة وحفظ المودة وفطنة الدلالة في سر محفل الحج الشريف ومن الأعيان الذين استمالهم أبي العزم العادلي قائد عهد المدينة المنورة بوجه آغاوات الحرم الشريف وظل وفياً للأمارة حتى وافته المنية في سنة ١١٤٠هـ.

وبتحليل معطيات هذه الأسماء المذكورة نجد أن المؤلف ذكر تسلسل الأسماء ثنائياً مثل احمد بن علي الجعفري الجزولي، وجعفر بن صالح الجعفري الطيار بجوار مكة (وهي منطقة خليص وليس غير ذلك) ، أما من ذكر تسلسلهم الثلاثي فهم: محمد بن عبدالله بن علي الجعفري الطيار المدني، و **أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار المدني ثم المكي** والمتوفى سنة ١١٤٠هـ، ولم يشير أو يلمح مؤلف المخطوط محمد أسعد العبجي الحسيني بأي طريقة أن أحمد هذا من طيار الزلفي أو سكن الزلفي أو ذهب إليها أو أنه هو الذي في سلسلة طيار الزلفي، فقد أشار انه جعفري مدني ومكي وعُرف بحس الأمانة وفطنة الدلالة في سر محفل الحج الشريف ولم يذكر شيء عن مرور المحمل عبر الزلفي أو قربها بتاتاً بعكس ما ذكره محقق المخطوط وما ذكره الباحث السلامات بأن أحمد المذكور كان في محمل الحج في منطقة الزلفي، ورغم ذلك فانه يعتمد ويشير الى هذا الكتاب بسرد سيرة شخص واحد فقط يتشابه بالاسم مع جد عشيرة كبيرة كطيار الزلفي منذ القرن الثاني عشر الهجري، بل هذا يثبت بأن أحمد المذكور في الاعيان الخيار هو جعفري مدني وليس طيار الزلفي، والسؤال الذي ليس له اجابة أين المصادر المعتبرة التي تذكر سلسلة أجدادهم كاملة عبر التاريخ كغيرهم خلال اثني عشر قرناً قبل ١١٤٠هـ؟ وفي ذات الوقت يشيرون الى الصرة العثمانية والاعيان الخيار وهي في عُرف قواعد النسب ليست أدلة صريحة لانتسابهم على غرار أنها أثبتت جعفرية الطيار المدنيين وتخصهم ولم تذكر الزلفيين ولا تخصهم، فقد أثبتت تلك الصرر عدم صلة طيار الزلفي بجعفر الطيار، ولكونها تبقى تحت الدراسة والتحقيق، ولم

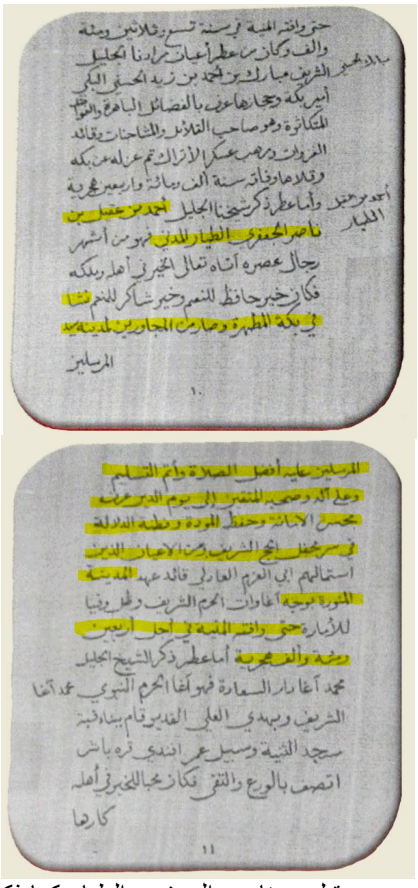

احمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار كما ذكره العبجي الحسيني في كُتَيّبهُ الأعيان الخيار

تذكر سوى أقل من بضع أسماء في حقبة زمنية متقاربة خلال ٢٥٠ سنة فقط دون الاشارة الى أي تفصيل منطقي صريح حول انتساب طيار الزلفي، اضافة إلى ما أثبتناه سابقاً بأن أغلب ما ورد في تلك الصرر والوثائق تثبت نسب جعفرية الجعافرة الصرحاء المدنيين والمكيين ولم تأتي على ذكر طيار الزلفي من قريب ولا من بعيد ، وبعضها الآخر يذكر أشخاصاً من بلاد الشام وليس المدينة ومكة ولا الزلفي، هذه المنهجية لا تصلح في علم الانساب وتحقيق سلاسل أعمدة النسب لاثبات انتساب اي عشيرة أو قبيلة، اذ يجب توفر العديد من الاثباتات الصريحة والقرائن الواضحة بخلاف ما ذكره السلامات الذي يناقض العديد من علماء النسب والمؤرخين في الجزيرة العربية وقد طعن في منهجيتهم السليمة التي لم يعمل بها.

والشيئ بالشيئ يُذكر، فاذا تأملنا أن عبدالعزيز بن طالب بن عبدالله بن القاسم في سلسلة الطيار الجعفري المكيين نجده أعقب ولديه جعفر المكي المتوفى سنة ١٠٠٢هـ ، وعبدالرحمن الأحسائي الذي أعقب ولده علي الأحسائي، ولم يكن له ولد اسمه عبدالله الذي ذكره السلامات وألحقه في سلسلة طيار الزلفي في كتابه "الزلفي انموذجاً" جد طيار الزلفي ، فعبدالله هذا شقيق عبدالرحمن المذكور، حيث أن سلسلة طيار الزلفي كما ذكرها السلامات كما ذكرت سابقاً كالتالي : (أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي٣ بن عبدالله٣ بن علي٢ بن عبدالله٢ بن علي١ بن عبدالله١ المذكور (- /بن) صالح) وأنه ابناً لعبدالعزيز بن طالب المذكور، وهذا غير صحيح، فلو نظرنا الى السلسلة السابقة نجد أحمد بن عقيل الزلفي و صالح المكي بن عبدالعزيز المذكور بينهما تسعة أجداد، والمفترض أن أحمد بن عقيل من أهل القرن الحادي عشر الهجري ، أما صالح بن عبدالعزيز فهو من أهل القرن العاشر وبينهما تسعة آباء يفرق بينهم حوالي ٢٥٠ سنة تقريباً ! فكيف يكون بينهما تسعة آباء ويعيشون في نفس القرن العاشر ؟

وبحسب الذي ذكره الباحث السلامات فانه من الواضح لديه أنهما من نفس العصر ! فكيف يحدث ذلك؟، وجعفر المكي بن صالح توفى ١٠٠٢هـ، أما أحمد بن عقيل بن ناصر الزلفي فتوفى سنة ١١٤٠هـ ! وهذا لا يمكن أن يكون صحيحاً ! فتأمل يا رعاك الله.

وبالعودة لما ذكره الباحث إسماعيل السلامات بأن وفاة أحمد الزلفي كانت سنة ١١٤٠هـ وأنه سكن الزلفي سنة١٠٩٠هـ ، بينما مؤلف مخطوط الأعيان الخيار لم يذكر أنه زلفي وذكر أنه مدني ونشأ في بكة المطهرة وصار من المجاورين لمدينة سيد المرسلين حتى وفاته سنة ١١٤٠هـ ، فكيف تحدث هذه الازدواجية في موقع السكن في نفس الوقت؟ فيكون مدنياً ثم مكياً (ثم يعارضه السلامات ويجعله زلفياً) حتى وفاته بحسب رأي مؤلف المخطوط (محمد أسعد بن هاشم الحسيني)، ثم يسكن الزلفي سنة ١٠٩٠ ويتوفى بها سنة ١١٤٠هـ بحسب ما ذكره الباحث اسماعيل السلامات ؟؟ !! ، إن هذا يدل على أحد شيئين اثنين لا ثالث لهما، إما أن يكون الجد الزلفي وهو احمد بن عقيل بن ناصر طيار الزلفي وهو ليس جعفري وقد أخطأ المؤلف الحسيني بذلك لظنه أنه طيار جعفري رغم أنه لم

يشير إلى أنه زلفي، وإما أن أحمد بن عقيل الذي ذكره الحسيني هو شخص آخر مدني ومكي شخص آخر ومختلف تماماً وغير أحمد بن عقيل جد طيار الزلفي من أسرة أخرى ليست جعفري طيار، وأنهما شخصين مختلفين في المنشأ والمنبت متشابهان في الاسم واللقب.

وعلاوة على ما ذكرته سابقاً بأن الطيارين الجعافرة في مكة والمدينة لم ينتقل أحداً منهم الى منطقة الزلفي ونواحيها والذي يبدوا لنا من خلال كل التفاصيل السابقة أن هناك خلل كبير في تنسيب طيار الزلفي والواضح الجلي خطأ الباحث السلامات في تنسيب طيار الزلفي الى الجعفري الطيار، إذ لا يوجد أي مصدر تاريخي معتبر يذكر تفاصيل وافية تبين حقيقة هذا الموقف، على الرغم مما ذكره الحسيني في المخطوط الذي بدوره يؤكد من خلال النص السابق أنه شخص آخر من الجعافرة المدنيين وليس زلفياً ، فالمؤكد أنهما شخصان مختلفان عن بعضهما تماماً.

إلا أنه ومع الأسف أصبحنا نرى حروباً ضارية في خضم عواصف نَسَبِيّة هوجاء رعناء مستميتة في الانتسابات الباطلة ، وصرنا نرى اللصيق ينكر الصريح ويطعن في نسبه بلا أدلة صريحة واضحة، واصبح لا يرعى في الله ولا لرسوله الكريم عليه السلام وأهل بيته أية حرمة أو محاذير، كلُّ ذلك لأجل اثبات انتسابه الواهي الذي لا يستند إلى شرعية وأدلة صريحة، فكلما قام أحدٌ ما سواءاً كان باحثا أو محققاً أو منسوباً لال البيت أو من العامة بنقدٍ علمي منطقي بنّاء على انتسابٍ ما مزعوم بكل حيادية أو التحقيق في حيثياته مثله مثل أي نسب آخر، وهو أصل شرعي مباح، قاموا بالرد عليه والتجريح به بأساليب سوقية لا تحترم العلم والعلماء وبدون أدلة صريحة، ثم قاموا بالطعن في انتسابه بلا مبرر ولا دليل، وتلاعبوا في ألفاظ العلماء وحرّفوها بما يتلائم مع أهوائهم وبما يسعون إليه، وهم يعلمون عكس ما يدعون، ثم أوقعوا انفسهم في متاهة الأخطاء المتتالية والتجريح في الآخرين كونهم أصحاب جاهٍ وسلطة ، حتى أصبحوا يناقضون أنفسهم وما يستندون إليه من أدلة انتسابهم في سبيل تحقيق مآربهم الخاصة، وهم أصلاً يفتقرون لما لم يذكره التاريخ عن شرف انتسابهم ومما يعارضونه من حقيقة ما ذكره هؤلاء العلماء في التاريخ القديم والحديث، ففاقد الشيء لا يعطيه.

وأنا على يقين بأن من أقصدهم هنا لن يتورعوا بنقدنا نحن أيضاً والرد على بحثنا هذا وشخصنا بأبشع الصفات والنقد غير البنّاء كما حصل مع غيرنا، وقد ينكرون حتى انتسابنا الى جدنا جعفر الطيار ﷺ برغم ثباته عبر التاريخ المشحون بالأدلة الدامغة والاثباتات الصريحة سواءا من علماء الأنساب القديم أو الحديث وتراجم علماؤه أو المؤرخين بصفة عامة أو الوثائق الكثيرة والمخطوطات التي تثبت هذا النسب إلى أصوله الراسخة في عمق التاريخ شهرة واستفاضة واجدادنا نقباء الأشراف، لانهم يفتقرون لما بين أيدينا ويجهلون ما نعلم من علم الأنساب من علم الله تعالى وما وافق رسول الله ﷺ أصحابه عليه كونه علمٌ جليل مبني على توجيه رب العالمين في الآية الكريمة التي تقول : ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾ الأحزاب٥، وهذه الحرب الضروس عبر شتى الوسائل الاعلامية والالكترونية وغيرها قد لا تتوقف حتى يبرز الله الحق ويظهره تعالى ويمحق الباطل ويرد

كيد الكائدين الى أنفسهم، ولا نخشى في الله لومة لائم.

ما جاء في كشف الستار من نقدٍ وتشويه في نسب صريح:-

وفي لجة هذا العبث واللهو في هذه الدنيا الزائفة الفانية التي يلهث ورائها كثير من الناس والمزورين في الانساب في كثير من البلدان، تجدهم يتشبثون بما هو زائل من الدنيا ويتناسون الآخرة ووعيدها، فقد وقفت على ما كان السبب المباشر الذي دعاني لكتابة بحثي هذا، وهي مقالة نقدٍ وردٍ على بحث الطيار العراقي الذي ذكرته سابقاً اسمها (كشف الستار عما وقع في مقال العراقي عن الاعيان الخيار) احتوت على العديد من التناقضات العلمية والمهنية التي أوقعت أصحابها في فخ النقد غير البنّاء بحجة دفاعهم عن كتاب الاعيان الخيار السابق الذكر الذي لم يأتي فيه تصريح صريح باسم طيار الزلفي، وقد ابتلي بالعديد من التناقضات كالطعن في النسب الصريح مقابل اثبات ما هو مختلف عليه، وأمور اخرى سنمر على بعضها إن شاء الله تعالى، ومن تلك المبتليات العنصرية التي تفتقر للتحقيق المهني المنصف واحترام آل بيت الرسول ﷺ ما تجعل النفس تأنف عن الرد عليهم وتجعلنا نأسف للانجرار وراء ما يريدون لنا أن ننساق إليه للوقوع مثلهم في الخطأ لا سمح الله، لكن الأمر أوجب علينا الحديث في ما أوردوه لنبين الحقيقة للناس وإيضاح ما وقعوا فيه من لغط وإشكالات، وقد أثبتوا بأنفسهم وبأقوالهم وكشفوا بأخطائهم الحقيقة التي أرهقتنا في تحليل معطياتها، وأراحونا تكليف أنفسنا العناء من الخوض في سجالات ومناكفات لا طائل لها في ضوء الحقيقة والواقع، ومنها ما يلي:-

١- ما يؤسف له أن سوء خلق البعض سمح له بأن ينبز في ذمة الأخرين بالقدح والذم بصرحاء النسب ونعتهم بالجهل وانهم نصبّوا أنفسهم نسابة وتلبسوا بألقاب تضفي عليهم جلالة القدر وتميزهم عن غيرهم ، وأن هذا قناع كل مريض جبان مندس وهي كلمة حق أريد بها باطل فقبله انبرى أناس من الأردن ومصر واليمن وموريتانيا والكويت وأنهم محرضون من النجدي..الخ.

أقول لهذا الكاتب المحترم، هذا نسبٌ ذُري وشرعي ورثناه وعلمٌ من الله اكتسبناه، وعمق التاريخ يشهد لنا بذلك الحق كما يشهد لهم افترائهم على أحفاد آل البيت الشريف، وهذا ليس بمستغرب لطالما كان آل البيت محسودين على انتسابهم الشريف من قبل الكثير من أمثال المزورين، وما استدعى هذا الرد هو أنهم تجاوزوا حسن الأدب وتطاولوا حتى علينا وقدحوا بنا بذكرهم (أناس من الأردن) حتى قبل أن نكتب أو ننشر عن انتسابهم شيء وهم يعلمون أنني متوقف، فهم اذاً البادؤون بالقدح والذم والاهانة غير المبررة والتي لم يصدر منا تجاههم ما يستدعي ما بذلوا فيه الجهد بهذا القدر والحجم من الذم وسوء الأخلاق، وهم المفتقرون لما لأصحاب النسب الصريح من شرعية، فالمريض والجبان المندس (بحسب تعبيرهم) لا يكون ذا نسب هاشمي صريح، اذ لا يسمح المنتسب الصريح لنفسه بالهبوط الى هذا المستوى من التلفظ كهذه الألفاظ النابية التي تصدر من أفق معتم وعقل منغلق وهوى لا يرى في هذه الدنيا الدنيئة الزائلة سوى نفسه فقط ، وللتغطية على إشكالات انتسابهم واستحداث أدلة توحي صحتهم،

وبحوث وتحقيقات شرفاء لا غاية لهم سوى الحقيقة، متجردين من الأهواء متصدرين أنفسهم يتلقون بصدورهم النبز والطعن من أمام أمثال هؤلاء، (ومعذرةً) سيئي الأخلاق دون وجود من يدافع عن الصرحاء الشرفاء ، فنحن نخجل من الله تعالى ورسوله للدفاع عن أنفسنا ولسنا محرضون من أحد فنحن والحمد لله لدينا من العلم من الله تعالى ما يكفي ، فالله تعالى وحده كفيلٌ بذلك ويعلم ما في الصدور وخائنة الأعين.

٢- قاموا بالطعن في كتاب "تحفة المحبين وما للمدنيين من أنساب" للأنصاري، فقالوا أن الاعتماد على هذا الكتاب مصدراً لعمود آل الطيار المذكورين فيه هو قول باطل جملة وتفصيلا، وتحريفهم لقول المؤلف الانصاري بأن عبدالرحمن الجعفري الاحسائي أنه حسيني علوي، وأن أحفاد أحمد بن عقيل "الزلفي" رحمه الله جعافرة طالبيون ونسبتهم الى الاحسائي لا تجوز شرعاً، وأن طيار المدينة أصلهم من العراق وهم حسينيون، وكذلك جعافرة الاحساء حسينيون، ثم عاد كاتب "كشف الستار" بالقول أن كتاب تحفة المحبين كتاب قيم ومؤلفه شيخ فاضل.

أقول، أولاً: الانصاري من أهل القرن الثاني عشر الهجري (١١٢٤هـ-١١٩٧هـ) وقد صنف كتابه سنة وفاة عبدالرحمن الاحسائي المتوفى ١١٥٢هـ الذي يعرفه جيداً وهو من عصره ولم ينسبه إلى غير ما عُرف عنه باسم عبدالرحمن الأحسائي الطيار كما ذكر سلسلة آبائه وبعضاً من سيرته، فكلامه هذا واضح لا لبس فيه، فكيف يفرضون عليه ويريدون منه أن يوضح أكثر من ذلك بقولهم أنه لم يذكر نسب بيت الطيار الأحسائي هل هو جعفري أو حسيني أو غير ذلك، في حين أن الأنصاري كان واضحاً في ذكر سيرته وسيرة والده عبدالله بن علي بن عبدالرحمن الطيار وأن عبدالرحمن المذكور قد نشأ على طريقة والده واشتغل بالبيع والشراء الى أن توفى سنة ١١٨٤هـ وذكر أسماء أولاده !، كما أن الأنصاري الذي طعن في السن والرأس قد شاب وقد طالع العلم وكتب الأنساب ومراجعة المصنفات ومذاكرة الاحباب ومحاضرة الاتراب، كما ذكر في مقدمة كتابه بالنص وأنه وضع هذا الكتاب مخصوصاً بذكر أنساب أهالي المدينة المنورة (وليس النسب الحسيني العراقي كما زعم كاتب كشف الستار) الموجودين حتى وقت اعداد كتابه هذا "تحفة المحبين" المذكور الذي استوعب ذكره فيه غالب الآباء والأبناء والامهات والجدات والأجداد والأفاد والأسباط من الأشراف والأطراف والاسقاط والاعقاب .. والكثير من الفوائد والعوائد والآراب ...الخ، حيث ذكر في حرف الطاء تحت عنوان "بيت الطيار" فذكر أن أصلهم من علي بن عبدالرحمن الأحسائي الشهير بالطيار وأنه قدم المدينة المنورة في سنة ١٠٩٠هـ كما ذكر أعقابه وأولادهم وأحفادهم، ولم يشير بأي صفة بأنهم حسينيون رغم شهرتهم بأنهم جعفريون، فقام هؤلاء البعض من طيار الزلفي بالنيل من هذا العالم الجليل بابطال كلامه المستند على العلم والمعرفة الذي هم ليسوا بندٍ له وحرّفوا قولاً ثابتاً معتمَداً مصَدقاً لم ينكره أحداً من العلماء من قبلهم، فنصّبوا أنفسهم بالمعرفة والحكمة وطعنوا في تاريخ ثابت بلا دليل شرعي ولا برهان شافي، وكأنهم هم مرجع المعرفة والعلم الصحيح، وبذلك طعنوا في جميع أنساب أعقاب

آل جعفر الطيار الصرحاء، وأنهم هم فقط أحفاد الشيخ أحمد بن عقيل الطيار الزلفي الجعافرة الوحيدون على وجه البسيطة، بسبب عدم ذكر الانصاري لهم ومعارضة نسابي الجعافرة لهم، وكأن جدنا جعفر الطيار رضي الله عنه لم يعقب غيرهم إن كانوا منه أصلاً.

هذه المنهجية العنصرية التي لم تنتهي عبر الزمن الطاعنة في الأنساب الصريحة بغاية تثبيت أنساب ليست مؤتلفة هي قديمة العهد وليست وليدة اليوم أو جديدة علينا، وأمثال هؤلاء يعطوك من طرف اللسان حلاوة فيأتوك بآية وحديث ودليل صريح لاثبات ما هو فاسد وغير صحيح، وهو ما ينطبق فيه حديث الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام عن زمن الرويبضة، ومع ذلك لم يقفوا على حد من حدود الله تعالى، مع أن في أسرتهم الكريمة علماء وشيوخ كبار نحترمهم ونجلّهم ونوقرهم ونقدرهم ولكن لا تزر وازرة وزر أخرى، إلا أن تلك الفئة منهم لن يتوقفوا عن محاربتنا بشتى أنواع وصنوف الأسلحة الباطلة التي يمتلكونها حتى نرضخ للموافقة الباطلة لهم ، ولكن الله تعالى هو المتوكل بنا ما دمنا الى جانب الحق الذي وهبنا، لا نخاف فيه لومة لائم ولا نخشى منهم ترغيبا ولا ترهيبا.

ثانياً: بطعنهم في نسب عبدالرحمن الاحسائي الطيار وأنه حسيني لا جعفري فانهم يناقضوا أنفسهم بنفسهم، فسابقاً قد ذكروا كتاب تحفة المحبين المذكور كأحد المراجع والمصادر المعتمدة والمدرجة في كتاب اسماعيل السلامات "الزلفي أنموذجا" ووضعه في البند رقم (١٥) في الصفحة٢٨٠ كمرجع معتبر في كتابه المبتلى، بالاضافة الى اعترافه بالجعافرة الطيار في عدد من الصفحات، فمثلاً ص١٨٤و١٨٥و١٨٧، سواء أهل الاحساء أو المدينة أو مكة أو أهل البادية أو الريف أو غيرهم بأنهم جعافرة طيار من جعفر الطيار، ولم ينسبهم حسينيين كما ورد في "كشف الستار"، هذا التناقض بحسب المزاجية والموقف - إن توافق نوافق لك، وإن تنكر نطعن بك، هذه الأهواء نتجت عن تخبطهم في أسلوب تنسيب أنفسهم الى عقب سيدنا جعفر الطيار لعدم توفر ما يثبت لهم مقصدهم عبر التاريخ لمجرد تشابه لقبهم "الطيار" بأعقاب آل جعفر الطيار، وبضع صرر عثمانية أغلبها إن لم تكن جُلّها لا تخصهم، وكتاب الاعيان الخيار الذي لم يذكر جد واحد من أجدادهم حتى احمد الطيار الجعفري لم يذكره زلفيا أبداً وانما دلّسوا فيه واعتبروه زلفياً على هواهم ، ثم قاموا يتصيدون لكل باحث أو كاتب في أنساب آل جعفر الطيار كل هفوة أو معلومة ليست على هواهم رغم سردنا لكل ما ذكرته سابقاً من أدلة وبراهين ومن اختلاف بعض العلماء حول انتسابهم هذا، فهذا دأب الاصرار على الوقوع في الخطأ .

أما بالنسبة لمن ذكروه باسم (محمد صالح الطيار) قائد قلعة المدينة سنة ١١٧٧هـ الذي ذكره الانصاري في الصفحات ٢٤و٢٥ و٣٣٨ في تحفة المحبين كتخدا القلعة السلطانية وهو محمدصالح الطيار، وحتى محقق تحفة المحبين لم يذكر في الهوامش أنه حسيني، فقد أخطؤوا أيضا حتى في اسمه فذكره السلامات في كتابه ص١٥٣ بـ محمد بن صالح الطيار، مع أن الأنصاري ذكره "محمدصالح" كما أنه وارد في وثائق الجعافرة كذلك، لأن اسمه مُرَكّب وليس

مفرداً كمحمد ابناً لصالح، قد نفترض حسن النية بأنه خطأ في الطباعة فنعذره، لكنه ذكره مرتين بنفس الصيغة مرة في العنوان والثانية عندما قتله أحمد شاهين باشا ، ومع ذلك فقد أنكروا انتسابه الجعفري الطيار وتلاعبوا في كلام الانصاري والمحقق، فنعتوا محمد صالح أنه حسيني كما فعل السلامات في هامش الصفحة١٥٣ من كتابه الأنموذج حيث نوه في الهامش (١) الى اسم يشابه هذا الاسم في الصرة العثمانية، فكم من شخص اسمه الثنائي يتشابه مع الآخرين؟ حتى في سلسلة انتسابهم هم المزعومة.

وذكروا أن الباحثين بالوثائق أثبتوا أن هذا البيت الطيار الذي ذكره الأنصاري صديقيون حسينيون! مع انه نسبٌ شريف لكن الأصل عدم التبديل الى آخر، وذلك لأن حفيده محمد صالح بن عبدالله الطيار المذكور سابقاً هو من سادات بني حسين وفق وثائق الصرة العثمانية لسنة١١٨٥هـ وليس من الطالبيين لجعفر الطيار! فنقول أين هي هذه الوثائق؟ هل لكم أن تبرزوا ما تزعمون؟ وقد ذكرت جميع ما استندوا إليه ولم نجد فيها هذا الزعم، والتي يستندون اليها هي مجرد اسم ورد في صرة قد يكون وروده صحيحاً وقد يكون خطأً وقد يكون شخصاً آخر! وكل ذلك بلا دليل صريح.

وفي ذات الوقت يقول الكاتب أن نسبة ذرية الشيخ أحمد بن عقيل الطيار إليه (أي إلى محمد صالح الطيار كونه - حسب رأيهم - حسيني وليس جعفري) نسبة باطلة ولا تجوز شرعاً، **نقول** إذاً لماذا نسّبتم أنفسكم إلى عمود سلسلة محمد صالح المذكور من ابن عمه عباس الطيار وقد ذكر ترجمته السلامات وألحقها الى المصادر في كتابه ثم أنكرتموه فيما بعد وحرفتم سنة وفاته الى ٩٦٠هـ تارة و٨٩٦ تارة أخرى وبقيت ترجمته كما هي ؟، فجميع السلسلة التي يذكرونها تراجمهم معروفة في بيت الطيار الجعافرة الصرحاء، فطعنهم في بيت الطيار هذا هو طعن مباشر في انتسابهم الى نفس سلسلتهم المزعومة الى بيت الطيار الزلفي المذكور، ولاصلاح هذا الخلل لديهم قاموا بانكار جعفريته ونسبوه حسينياً وأنهم فرع آخر جعفري.

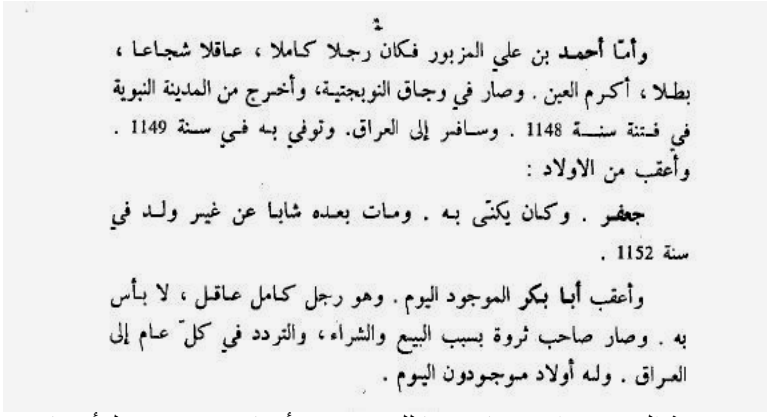

وأمّا **أحمد** بن علي المزبور فكان رجلا كاملا ، عاقلا شجاعا ، بطلا ، أكرم العين . وصار في وجاق النوبجتية، وأخرج من المدينة النبوية في فتنة سنة 1148 . وسافر إلى العراق. وتوفي به في سنة 1149 .

وأعقب من الاولاد :

جعفر . وكان يكنّى به . ومات بعده شابا عن غير ولد في سنة 1152 .

وأعقب **أبا بكر** الموجود اليوم . وهو رجل كامل عاقل ، لا بأس به . وصار صاحب ثروة بسبب البيع والشراء، والتردد في كلّ عام إلى العراق . وله أولاد موجودون اليوم .

من تحفة المحبين والاصحاب وما للمدنيين من أنساب ص٣٣٩- للأنصاري

ومن ناحية أخرى هل يكون الاسم في دفتر الصرة العثمانية دليلاً أقوى من مؤرخ عالم في الانساب والتراجم كالانصاري مثلاً الذي لم يذكر أنه حسيني؟،

أولاً) : فأما بالنسبة للجد عباس الطيار الذي ينسبون أنفسهم إليه ثم تنكروا له فترجمته واضحة لا لبس فيها ، فهو من ذكره الأنصاري بأنه رجل كامل لا بأس به مع أنه مسرف في أمر الدنيا وتوفى بالبصرة سنة ١١٦٩هـ ، وهو نفسه الذي ذكره اسماعيل السلامات في كتابه "الزلفي أنموذجاً" صفحة١٤٨ ومخطوط الأعيان الخيار الذي يشيرون إليه ص١٩ وأنه من نبلاء المحدثين الجعفريين درس على علامة وقته الشيخ محمد افندي المنشئ وعلى الشيخ يوسف بن يعقوب الخلوتي **وعلى عمه الشيخ أبي بكر بن عبدالله الطيار وفقيه وقته الشيخ المحدث عثمان بن أحمد الجعفري الطيار المدني**..الخ، ومع أنه لم يذكر تاريخ عصر عباس المذكور ذلك أنه كان في عصر الأنصاري نفسه (١١٢٤هـ-١١٩٧هـ) ، ثم ذكر كاتب كشف الستار أن بيت الطيار عند الأنصاري متأخر أرخ له في عام ١٠٩٠هـ وأن عباس بن علي بن عبدالله الطيار زمن وجوده عام ٩٦٠هـ تقريباً (بحسب قول الكاتب) وأن عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالرحمن الأحسائي توفى سنة ١١٦٩هـ كما عند الأنصاري وأن الفوارق بينهما شاسعة باختلاف النسب حسيني وجعفري، والزمني وتسلسل الأعلام.

هذا الكلام جميل، اذاً **فأولاً** : بما أن : (عباس بن علي بن عبدالله الطيار الزلفي) ليس هو أحد العباسين اللذين ذكرتهم سابقاً في سياق هذا البحث أي (عباس "الأول" بن علي بن عبدالله الطيار بن علي الأحسائي) و (عباس "الثاني" بن أحمد بن أبوبكر بن عبدالله بن علي بن الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي الأحسائي) ولا يوجد في الجعافرة الصرحاء الذين نعلمهم أهل الاحساء والمدينة ومكة الذين أنكر الكاتب وأتباعه نسبتهم الى جعفر الطيار وجعلوهم حسينيين عراقيين، فإن هذا يثبت بأن سلسلة عمود طيار الزلفي أيضا غير صحيحة الى جعفر الطيار، فانكارهم لصريح وأنهم ليسوا منه يوجب الطعن في الفرع ، ونحن هنا نتكلم عن قاعدة ثابتة وهي الجعافرة كصرحاء وليسوا حسينيين كما زيف كتاب "كشف الستار"، فالمقارنة تكون بين صريح وآخر وليس آخر بمنكر انتسابه وتم تحويره الى انتساب ما ليس منه، فالصرحاء معروفون في التاريخ بهذا الانتساب الجعفري الثابت أما الطاعنين بهم فنسبتهم الحديثة زائفة وطعنهم في صريح لا يشفع لهم أمام الله تعالى.

أما **ثانيا** : لذلك وكما نرى من جانب آخر لما رأوا خطأهم قاموا بإصلاح هذا الخلل الذي وقعوا فيه فقاموا يشيرون الى زمن وجود جدهم عباس بن علي الطيار ليس الى عام ١١٦٩ بل الى عام ٩٦٠هـ بالتقريب لا بالتحديد وليس بسند شرعي أو دليل تاريخي على ذلك، ثم خالفهم مرة أخرى جمل الليل في "أنساب بني هاشم" وذكر أن وفاته سنة ٨٩٦هـ ، اذاً فأيهم هو الصحيح؟!، فان كان صحيحاً كيف إذاً يتوافق سيرة واحدة لشخصين وزمنين مختلفين؟ إلا أن يكون من إختراعهم رتقاً لاصلاح خلل في سلسلتهم، وكلما اكتشفوا عيباً ما قاموا باصلاحه بخطأ

أعظم من قبله ، وكون أن سلسلة عباس هذا تختلف عن العباسين الآخرين فانهم مطالبون إذاً بتراجم حقيقية لآباء عباسهم هذا، وسوف نرى أنهم سيخترعون ذلك ، وهؤلاء هم: (علي الثالث بن عبدالله الثالث بن علي الثاني بن عبدالله الثاني بن علي الأول بن عبدالله الأول) ولن تنتهي هذه القصة عند أي حد ، فحتى أدلة نفيهم طعنوا بها للترويج الى أدلتهم الواهية التي يعتبرونها أصدق الحديث كالكتاب والسنة، فنظهر نحن صرحاء السادة الجعافرة للناس أننا لسنا جعفريين وانما حسينيين وربما يجعلوننا صينيين أو مريخيين أو فضائيين وأننا نحن الظالمون المفترون من نفتري عليهم وننكر انتسابهم الجعفري الصريح الذي لم يذكره عالم ولا تاريخ ، وفي عصر التقدم هذا فاليبينوا لنا فحصهم الجيني وشجرة حمضهم النووي حتى نتدارك ظلمنا لهم ونعترف به ونقرهم على انتسابهم الجعفري إن كان هذا صحيحاً.

وقع بها، ولعله له عذره فيما تسرع بنشره من أخطاء بحثية وعلمية وقعت منه، وربما التبس عليه طيار العراق والمدينة، ولعل مما زاد ذلك، ما نشره بعض من نصبوا أنفسهم نسابة، وتلبسوا بألقاب تضفي عليهم جلالة القدر وتميزهم عن غيرهم، مما جعل الكثيرين من البسطاء يقعون في نفس الخطأ ويكررونه، ويبدو هذا واضحًا وسنمر على بعضه لاحقًا.

نقول وبالله التوفيق من خلال ما سطر فإنه أشار إلى أن من دوافعه حماية الأنساب الشريفة من الدخلاء، وهذا قناع كل مريض جبان مندس، وهي كلمة حق أريد بها باطل، فقبله انبرى أناس من الأردن، ومصر، واليمن، وموريتانيا، والكويت، وكلهم يقرون أنهم محرضون من قبل النجدي، ويوجد لدينا ما يثبت ذلك.

عنه، وخلص لنفسه كاتب المقالة بالأمانة والفهم.

– اعتماد كتاب تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب للأنصاري مصدراً لعمود آل الطيار المذكورين وهذا قول باطل جملة وتفصيلا، فعبدالرحمن الأحسائي حسيني علوي، وأحفاد الشيخ أحمد بن عقيل رحمه الله جعافرة طالبيون ونسبتهم إلى الأحسائي لا تجوز شرعًا، وبناءً عليه فالطيار سكان المدينة أصلهم من العراق وهم حسنيون، وكذلك جعافرة الأحساء حسينيون.

بعض الأمثلة مما ذكره كاتب كشف الستار وأسلوبه في قدح وذم الآخرين والطعن بهم

أما **ثانيا) :** وهنا تكمن الكارثة التي أوقعوا أنفسهم بها وهي ، أن الجد عباس الذي أصلحوه وحوروه وأصبح يعود الى زمن ٩٦٠هـ تقريباً (كما ذكروا في كشف الستار) أو ٨٩٦هـ (كما ذكر جمل الليل) فانهم أيضاً يشيرون باعتمادهم جدهم عباس واثبات السلسلة على ذلك وأن جد عباس هذا وهو من سمّوه عبدالله الثالث فانه توفى سنة ١١٥٢هـ ، وأبوه علي الثاني دخل المدينة سنة ١٠٩٠هـ وتوفى سنة ١١٤٩هـ ، وأبوه عبدالله الثاني كان في أوقاف خيبر سنة ٩٠٠هـ، فهل من المعقول أن عباس المذكور بهذه الصفة والزمن التي يؤكدون صـــحتها يكون قد عاش في عصر قبل آباءه وأجداده ؟! سبحان الله! ، بمعنى آخر أن عصر عباس سنة ٩٦٠هـ متأخر على عصر أجداده الذين عاشوا بعده في عصر ١٠٩٠ و ١١٥٢ أي أن أجداده عاشوا في العصر الذي

٢- مـا أثبته الباحثون بالوثائق أن هذا البيت من الطيار الذي ذكره الأنصاري في التحفة هم طيار صديقيون حسينيون، ذلك لأن حفيده محمد صالح بن عبدالله الطيار قائد القلعة السلطانية هو من سادات بني حسين وفق وثائق الصرة العثمانية لسنة ١١٨٥هـ، وليس من الطيار الطالبيين نسبة لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى ذلك فنسبة ذرية الشيخ أحمد بن عقيل الطيار رحمه الله إليه نسبة

كشف الستار عما وقع في مقال العراقي عن الأعيان الخيار | ١٧

باطلة ولا تجوز شرعًا، وينطبق هذا على فروع الطيار الأخرى التي بالمدينة، وأيضـًا بيت الطيار عند الأنصاري متأخر أرخ له في عام ١٠٩٠هـ، وللعلم فإن عباس بن علي بن عبدالله الطيار رحمه الله زمن وجوده عام ٩٦٠هـ تقريبًا، وأما عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالرحمن الأحسائي رحمه الله توفي ١١٦٩هـ كما جاء عند الأنصاري، والفوارق شاسعة بينهما كما تم التنبيه عليها، منها اختلاف النسب حسيني وجعفري، والاختلاف الزمني التاريخي، واختلاف

الإصرار الواضح على الخطأ، والخلط بين أنواع الطيار الجعافرة الطالبيين، والجعافرة الصديقيين الحسينيين وغيرهم، فهو إما أنه لا يمتلك المقدرة على التفريق بينهم أو أنه يستميت ويدافع عن أعماله التي نشرها، وهي بعيدة عن العلمية والتجرد، كما وقع فيه الكثيرون من الخلط بين الجعفري نسبًا والجعفري مذهبًا، مما جعل بعضهم يضيف الطيار للتفريق علمًا أنها ليست من ألقابهم.

إن العمل بالخلف وعدم المواجهة ومحاولة شراء الأقلام لكل من يستطيع من خارج البلاد، سواءً بالتغرير بهم، أو استغلال جهلهم، أو حاجتهم، فهذه كلها أعمال بعيدة عن العلمية والتجرد، ولدينا ما يثبت ذلك.

القصور الشرعي: معلوم أنه يجب أن يكون المشتغل بالأنساب مؤصل شرعي، ويتمثل هذا القصور في العديد من الملاحظات، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- نسج الأعلام بالسلاسل النسبية، إما بالاستحسان أو التخمين، مثل إصراره على أن بيت الطيار الأحسائي عند الأنصاري جعفري، وهو حسيني، علمًا أن

- في بعض أعماله تمثيل الأجنحة لجعفر الطيار رضي الله عنه، وهذا من الأخطاء الشرعية، ويقع فيه بعض الغلاة من متطرفي بعض الفرق، وفتاوى العلماء في النهي عن التمثيل مشهورة ومنشورة.

- التوسع بالصور الشخصية الخاصة به، وإضفاء الألقاب على نفسه، وعلى غيره تكرمًا منه في بعض الإصدارات.

بعضا مما ذكره كاتب كشف الستار وأسلوبه في قدح الآخرين والطعن في أنسابهم الصريحة

بعده (أي حفيدهم عباس المذكور)! فهل هذا يقبله عقل ومنطق؟ وأنه يثبت أنهم جعافرة ؟، لا اعتقد أن إنسان عادي جداً يسمع مثل هذه الترهات ويوافق عليها قبل أن يشفق على ساردي مثل هذه الهرطقات التي يقومون بتغييرها كلما وجدوا عيباً أصلحوه بآخر.

٣- بخصوص طريق الحج البصري قربه أو بعده عن منطقة الزلفي قديماً، قالوا في "كشف الستار" أنه (لا يغير من الواقع شيئاً).

ورغم التفصيل الذي أوضحته سابقا حول ما ورد في كتب التاريخ فان الكاتب في "كشف الستار" يقول (أن هذا الطريق هو سبب انتقال الشيخ احمد بن عقيل الطيار إلى الزلفي)، ورغم المسافة التي بين الزلفي والطريق بعيدة جداً حينذاك وكانت نحو١١٣ كيلومتر ثم اليوم اقتربت المسافة بسبب توسع مساحة المحافظة فأصبحت أقل من ١١٣ كيلومترا، ومع ذلك هناك مدن وبلدات وقرى ومواقع عديدة أقرب كثيرا لطريق الحج البصري هذا في وقت الشيخ المذكور مقارنة مع منطقة الزلفي التي كبرت وأصبحت محافظة واسعة جداً تضم الكثير مما حولها حتى العاصمة الرياض تتوسطها، ومنها السليل والدواسر والافلاج والخرج وحوطة بني تميم والحريق والقويعية والدوادمي ورماح وثادق والغاط وشقراء والمجمعة، فلماذا سكن الزلفي تحديداً رغم بعدها الشديد عن طريق الحج ووجود أماكن أقرب إليه في زمن كان السفر شاقاً ولم يكن ميسوراً كأيامنا الحالية وخصوصاً في صحراء الدهناء؟ إن كان فعلاً في محمل الحج البصري، وأنه سبب وروده في الصرة العثمانية (مرة واحدة لم نرى غيرها دون إيضاح أنه زلفي أو سبب تقاضيه قيمة هذه الصرة) ليتقاضاها على عمله المشكور، وسبب بقاءه وعقبه من بعده في الزلفي والتي لا ننكر تواجدهم فيها أبداً، ولا سبب هجرتهم إليها كباب رزقٍ لهم كما لغيرهم وقد كانوا جمّالة يرعون الإبل والجمال ، فطريق الحج البصري والكوفي أماكن تاريخية معروفة ومشهورة ومثبتة عبر التاريخ مواقعها لا لبس فيها، ولا ننكر وجود طرق أخرى وتفرعات عامة كانت أصلا وما تزال طرقاً لتنقل الناس وبعض الحجاج، إلا أنها ليست الطريق الرئيسية بين البصرة والحرمين الشريفين والتي اعتمدت عبر التاريخ بدرب زبيدة، والمسافة بينه وبين الزلفي بعيدة جداً في ذلك الوقت، والمعروف فيه وسيلة واحدة للتنقل وهي الدواب من جمال وحمير وخيل مع عسر وشقاء الطرق الصحراوية الغير معبدة مقارنة بما في أيامنا هذه، وهذا ما أوضحته في البحث السابق، فلماذا كل هذا الاصرار الشديد حتى لو كان طريقاً فرعيا يمر من الزلفي، فهو في ذات الوقت ليس الطريق المعتمد رسمياً الذي يمر به حجاج البصرة المتوجهين مباشرة الى بيت الله الحرام منذ عصر دولة العباسيين مروراً بالعثمانيين؟! أكل هذا الاصرار فقط لمجرد أن الجد الشيخ أحمد بن عقيل الطيار تلقى صرة من الدولة العثمانية ويريدون بها إثباتاً أنها كانت نظير له لحماية هذا الطريق واثبات أنه جعفري طيار؟! فكثير من القبائل الأخرى كانت تحمي طرق الحج وليسوا هم وحدهم، كل هذا الغمز واللمز والتناظر في الأخذ والرد والتلاعب في المصادر التاريخية فقط لأجل ذلك الهدف ؟! ومع ذلك ينعتونا بعدم المهنية

وعدم العلمية ونتلبس بألقاب تضفي علينا جلالة القدر تميزنا عن غيرنا، فهم الصالحون صرحاء النسب تُصلي عليهم الملائكة ونحن الطالحون المنافقون ولسنا جعفريون!! ربما مريخيون أو فضائيون!.

ثم تحول كاتب "كشف الستار" من هجومه على معد المقالة محمد صالح العراقي الى آخر سماه "النجدي" لقناعة لديه بأن يوسع نطاق حربه على السادة شرفاء آل البيت الذي لم يمنعه حسه ومروئته القدح في ذمتهم وأمانتهم والاستمرار بالطعن في أنسابهم ونعتهم شراء الأقلام لكل من خارج البلاد والتغرير بهم واستغلال جهلهم أو حاجتهم ويزعم أن لديه ما يثبت ذلك، إضافة انه ينكر علينا تمثيل الأجنحة لجعفر الطيار ﷺ وزعم أن هذا من الأخطاء الشرعية، ويقع فيه بعض الغلاة من متطرفي بعض الفرق، وفتاوى العلماء في النهي عن التمثيل مشهورة ومنشورة.

أقول، وبالله ومن الله التوفيق، أن كلام هذا الكاتب القادح المجرح الذي لم يخجل من الله قبل نفسه، ولم يستحي من رسول الله ﷺ وذريته بأن يستمر هذا المحترم الزاعم نفسه للنسب الجعفري الذي يفتقره من لدته أن يتحرى المزيد من القدح والاهانة والنيل من ذمم الناس وآل بيت رسول الله ﷺ ظلماً وعدواناً، يكيل لهم حقد دفين في قلبه بلا هوادة دون داعٍ وسبب مباشر في ذلك، حيث لم يلقى أو يواجه أو يبدر منهم نحوه أي رد أو سوء أدب أو أخلاق شائنة أو فعل ما من شأنه أن يكيل لهم مما في جعبته من تلك الألفاظ المقيتة وأساليب الطعن المباشر في ذمتهم والخوض في أعراضهم، حيث نعتهم بالأقلام المأجورة والمغرر بهم والتجرد من العلمية، وهي التي اكتسبناها من الله تعالى كابراً عن كابر واستثمرنا فيها سنوات طويلة مما آتانا الله من فضله وبجهود ودراسات وأبحاث وكتب ومؤلفات وتحقيقات مستفيضة وأمانة شرعية وعلمية أخذت من وقتنا وجهدنا وصحتنا ما يشهد لها الله تعالى قبل كل قاصٍ ودانٍ، ولا نحتاج من هذا الكاتب أو غيره أي شهادة حتى لو عاد الى رشده واعتذر عما بدر منه، فما يكفينا أن الله تعالى وحده ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ غافر١٩، ولو أن عامة الناس جميعهم اتبعوه وصدقوه فإن الله تعالى له ولهم بالمرصاد وان التاريخ سيكتب ويثبت الحق لأهله وينبذ الباطل الذي سيمحقه الله محقاً ويسحق صاحبه في قعر جهنم ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ البقرة٩٥ ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ آل عمران٥٧، كما قال تعالى في كتابه الحكيم أيضاً : ﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً وَلأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ التوبة٤٧ ﴿ يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ إبراهيم٢٧ ﷺ ، هذا الأسلوب الذي اتّبعه الكاتب ومن على شاكلته هو نفس الصيغة والصفات التي يمتاز بها في قرارة نفسه والتي اتهم الأبرياء بها، فمن اعتاد على هذا النهج ظن أن الناس كلهم ينطبق عليهم ما في نفسه وما خرج من فمه وأخلاقه.

ونحن نأسف ونعتذر من الله تعالى أن سمحنا لأنفسنا بالرد على مثل تلك التفاهات والدفاع عن أنفسنا في دنيا فانية التي هي آخر همنا ليس لأحد فيها مكسبٌ سوى عملِه الصالح، وهذا الذم والقدح في

ذممنا الشريفة ما دعانا لعدم الصمت عن ذلك، وما اضطرنا القيام بعمل هذا البحث ليس رداً على تجريحهم وقدحهم فقط بل لتبيين الحقيقة لمن لا يعلمها حتى يظهر الحق ولا نكتمه، ندّا لند والعين بالعين والبادئ أظلم، ورغم أنه لم يكن لنا أو لغيرنا أي علاقة بمثل ما نعتنا الكاتب وشركاؤه وخوضه في أعراضنا وبنسبنا الجعفري الطيار المتجذر الراسخ في عمق التاريخ شهرة واستفاضة وبالموروث العائلي بشتى صنوفه سواء المراجع والتراجم والمخطوطات والوثائق، ومع ذلك ستبقى القافلة تسير حتى لو تعرض لها باطل العالم بأسره، فالحق معلوم عند الله تعالى، والآخرة قريبة جداً ونحن اليوم نعيش بداية أحداثها وسنرى وقوف هذا الكاتب وشركاؤه بين يدي ربهم ليبرروا له النيل من عباده، وللأسف من لم يحفظ الأدب توقع منه قلة الأدب ، هدانا وهداهم الله وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه انه على ما يشاء قدير .

أما بالنسبة إلى تمثيل الأجنحة لجعفر الطيار رضي الله عنه وينكرون علينا هذا الحق الشرعي الذي يناقض نفسه فيه ثم ينعتنا بالغلاة كما غيرنا الذين وصفهم بالغلاة مع أن الله تعالى قال في كتابه العزيز: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ونص قوله هذا أوقعه في خطأ شرعي إما لعدم تعمقه في فهم الدين بشكل صحيح وإما أنه يحاول مستميتاً تصيّد أفعال الآخرين في الحركة والسكون وكأنه هو العالم الجهبذ المدافع عن دين الاسلام وفتاويه، ففي حديثه يقول : (أنه يقع فيه بعض الغلاة من متطرفي بعض الفرق، وفتاوى العلماء في النهي عن التمثيل مشهورة ومنشورة).

فنقول لهذا الأخ المحترم هداه الله بأن رسولنا الكريم في بعثة معركة مؤتة حين وصفه لأحداث ومجريات المعركة مباشرةً الى الصحابة الكرام في مسجده النبوي في المدينة المنورة التي أراها الله تعالى له كأنها تحدث بثاً حياً أمامه، فقال : (أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، وصمت قليلاً وقال: لقد أثابه الله بجناحين مضمخين بالدم يطير بهما في الجنة ، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) وعيناه تذرفان: (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما :- كان إذا سلّم على عبدالله ابن جعفر قال: (السلام عليك يا ابن ذي الجناحين)، وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال: لما أتي رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال: (إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة)، وكذلك عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت جعفر بن أبي طالب مَلَكاً يطير مع الملائكة بجناحين في الجنة) وهذا حديث صحيح الإسناد.

والأحاديث الشريفة في جناحي جعفر كثيرةً لا تحصى، والفتاوى الشرعية التي يزعم الكاتب أن العلماء نهوا عن التمثيل بذلك فهو كلام مردود عليه ، لأن الفتاوى الشرعية الصريحة أشارت بالنهي عن التمثيل بالصور والمجسمات التي تمثل شكل الرأس والجسد كالأصنام فهذه هي المنهي عنها المقطوع بها، أما مجرد جناحين وهميين غير معروف لهما تجسيداً لأي كائن كان فلم ينكرها الله

تعالى ولا رسوله عليه السلام ولا علماء الأمة وأهل السنة والجماعة ، إلا إذا أراد الكاتب استحداث فتاوى تأتي على هواه ليتصيد بها الآخرين وهذا حسداً من نفسه وتجرئ على الدين بما ليس فيه، فرؤية النبي الكريم لجعفر بجناحين ثم نزول جبريل عليه السلام وإخباره بحال جعفر (بأن الله تعالى جعل له جناحين مضمخين بالدم يطير بهما مع الملائكة) لهو خير دليل على الاباحة وعدم النهي ، وندعوا هذا الكاتب الأخ الكريم وأتباعه المحترمين للتأكد مما يقولون وما يفترون على الناس دون وجه حق.

في نهاية المطاف أكتفي بما قدمت حذراً من الوقوع في أخطاء يريدوننا أن نقع فيها ليستمر مسلسل انتقادهم الذي لن ينتهي، وأقول أن ما استرعى الشروع في تحقيقنا وتفاصيله العديدة في هذا البحث ليس تعبيراً لرأي شخصي، ولا مجانبة لواقع، وانما ضرورة مباحة للرد للمرة الأولى والأخيرة على صاحب هوى دنيوي فظ ، ولن يردعه إلا الله تعالى وحده، لم يخشى لومة الله تعالى ولم يحسب لرسوله حساباً، ولا أقام لأهل بيته احتراماً، ولولا ذلك لاستمريت في تجاهل الخوض والكتابة في هذا الموضوع الذي ليس له عند الله وزناً ولا مقاماً، لأن الأمر لا يستحق منا الرد عليهم فيما بعد حتى لو استمروا على ذلك قروناً ، فالحقيقة واضحة وصريحة وكل شيء أمام العلي القدير مكشوف وهو المتكفل به سبحانه جل في علاه .

ففي الخلاصة ونتيجة ما توصلت إليه في هذا البحث وبكل شفافية وحيادية تامة لا تجانبها الميول العاطفية والأهواء الشخصية، رغم التجريح والطعن الصريح بنا لن ننتصر لأنفسنا، وبعد التحليل والتحقيق المستفيض مما ورد من الوثائق والدلائل للوقوف حول انتساب هذه الأسرة الكريمة طيار الزلفي ونسبتهم إلى جعفر الطيار، ومع وجود كل أدلة النفي العلمية تلك وعدم وقوفي على تفاصيل أخرى حقيقية أصرح مما سبق وأوفى، وتراجم شافية معتبرة، ولعدم وقوفي على الشهرة المستفاضة لهم في التاريخ مع وجود اختلاف المؤرخين والجعفريين، والتضارب الواضح في عمود النسب، ووقوعهم في الكثير من الأخطاء التي لن ننحني لتصيدها أكثر من ردنا هذا، وعلى الرغم من تعرضهم المباشر لنا والنيل من سمعتنا المشروعة من الله تعالى والطعن بنسبنا ونعتنا بألفاظ لا تليق بمسلم موحد لله أن يتنابزوننا بها حيث قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ الحجرات١١ ثم قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحجرات١٢، وقال الحبيب المصطفى ﷺ في الحديث المشهور الذي أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن أبي هريرة رفعه: (أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكرهه، قال أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟، قال: إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته)، وقال ﷺ أيضاً: (الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهمّ فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله

يوشك أن يأخذه).

وهذا في أصحابه ﷺ فكيف في آل بيته؟، حيث قال ﷺ : (إني أوشك أن أدعى فأجيب وأني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما)، وقال ﷺ أيضاً : (حُرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عِترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازه غداً إذا لقيني في يوم القيامة).

ويبقى هذا النسب وغيره الكثير موقوفاً ويعتمد المؤرخين على قولهم (في صح) وأصبح القارئ الكريم هنا على دراية تامة وقادراً على التفريق بين الحق والباطل وبيده القرار للحكم على ما أوردناه هنا من حقائق واضحة أو اختلافات وإشكالات متعددة، ونترك تقديره وحكمه للباحثين الفضلاء العلماء، ولألباب وعقلاء الأنساب والتاريخ ونسابي الجعافرة في الجزيرة العربية وكل مكان، لأن المؤرخ الفاضل والباحث الصادق لا يمكن له أن يغفل عن تتبع الحقيقة، والرجوع إلى المصادر الأصيلة ، بالتمحيص والتثبت حتى من دقائق المعطيات، ليدفع بالحق عن الأهواء، وهذا واجبٌ على كل مسلم بألا يغفل التفريق بين المحاسن بوجود بعض المساوئ، وأن يكون منصفاً في النقل والتحليل سواءاً خيراً أم نقيضه ، ويكون حيادياً تماماً وصادقاً، حتى لو كان ما يصفه في بحثه مساوياً أو مخالفاً لرأيه أو معتقده أو انتماءه، فالمصداقية في النقل والبحث تنأى بصاحبها عن المظنة، وتُكسِبَه الموثوقية بين الناس، والثواب الكبير من الخالق العليم ، وهذا خيرٌ له من أن يميل حيث الريح تميل، فأجرٌ دائمٌ عند الله تعالى خيرٌ من مكسبٍ غيرُ شرعي في دنيا فانية وزائلة ، والمصداقية سمعة طيبة وأجرها عند الله تعالى لا يضيع، أما السيرة السيئة فتنخر جسد صاحبها في التاريخ الذي لا يرحم كل فاسد فيُذوى به في سُحق البشاعة والتدليس ، والله تعالى العالم بسرائر الأمور .

لذلك أجد نفسي المعترفة بالتقصير أمام آراء عديدة مختلفة لم يجتمع لدى الجميع رأيٌ صائبٌ واحد أو تجتمع الكلمة على رأي واضح وصريح لنُقِرّه ونعتمده بحق انتساب هذه الأسرة الكريمة الفاضلة، **فالتوقف** هو سيّد الاحكام عن القبول أو الرد، جفّت الأقلام ورُفعَت الصُحُف، فقد ذكرت ما أورده علماء النسب ومؤرخي الجزيرة على اختلاف مواقعهم ومعلوماتهم فاسحا المجال أمام الجميع للوقوف على الحق من خلال البحث والتحقيق الدقيق للوصول الى كلمة سواء ترضي الله تعالى ورسوله ﷺ أولاً وأخيراً رغم أنهم عملوا عكس ذلك وفعلوا بنا الأفاعيل، هداهم الله، ونستغفر الله ونتوب إليه علاّم الغيوب والسرائر وما تخفيه القلوب، وصلّ اللهم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

تم بعونٍ من الله تعالى وتوفيقه وهو ولينا ومنه السؤدد والمدد

وصلّ اللهم على حبيبه المصطفى سيد البشر وحبيب الحق وعلى آله

وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

فهـــــرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٥
مقدمة	٧
المُختَصَر في اختِلاف نسْبَة أسرَة طيّار أهل الزِلْفِي في الجزيرة العربية	٩
تعريف بمنطقة الزلفي	٩
من شروط تحقيق النسب	١٠
رأي علماء ومؤرخي الجزيرة العربية	١٢
الوثائق والصرر المصنفة كمصادر في كتاب الزلفي أنموذجاً	٢١
نماذج من سجلات الصرة المقدسية	٥٦
مزيد من التحقيق والتحليل	٥٩
مشجر أسرة طيار الزلفي كما تذكر هذه الأسرة	٧٦
مقالة العراقي في حقيقة الأعيان الخيار	٧٧
بعض ما ورد في "إفادة الأخيار بتحقيق مخطوط ناصر الطيار"	٧٩
طرق الحج في الجزيرة العربية	٨٨
طريق الحج - درب زبيدة	٨٨
تحليل مخطوط الأعيان الخيار	٩٢
ما جاء في كشف الستار من نقد وتشويه في نسب صريح	٩٦
فهرس	١٠٨

Najaf
Kufa
Basra
Zubala
al-Tha'alabiyya
Fayd
Samira
al-Nuqra
Riyadh
al-Rabadha
Medina
Ma'din Bani Sulaym
Jabal Tuwaiq
Jodda
Mecca
Dhat Irk
wadi al-Dawasir
RUB AL-KHALI
HASA